



روبرت مالي ...
مرحبا

7ص



النجم الأوحده
يقوع الدراما الخليجية
في تكرار المكرر

16ص



شبح «الفتنة»
يطيح بالحلقة القريبة
من العاهل الأردني

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 07/05/2021

25 رمضان 1442

السنة 43 العدد 12053

Friday 07/05/2021

43rd Year, Issue 12053

العرب

شائعات «الفتنة» تثير انزعاجا سياسيا في الكويت

أمير الكويت يحذر من حملات مغرضة
ويدعو إلى الوحدة والحوار بين السلطات

الكويت - قالت مصادر سياسية كويتية إن الانزعاج الذي ظهر في كلمة أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد من الإشاعات الأربعة يعود بالأساس إلى بعض الدعوات التي تسربت سابقا من مواقع وحسابات وهمية على وسائل التواصل الاجتماعي تحث على العودة إلى الشارع أو استغلال اسم هذه القبيلة أو تلك في التحرك السياسي.

وكان لافتا قول الشيخ نواف الأحمد "الكويت أمانة في أعناقنا ولن نسرح لكائن من كان أن يزعم أمنها واستقرارها من خلال دعوات مغرضة هدفها المس بوحدةنا الوطنية"، في إشارة واضحة إلى التأثير الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي على المشهد الكويتي ودورها في إنكفاء الأمانة السياسية بين الحكومة ومجلس الأمة.

وأشار مراقبون محليون إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشتعل بطبيعته، وتضخ المزيد من الإشاعات التي تستهدف الجميع بمن في ذلك أمير الكويت باعتبارها المرجع الأخير لحل الخلافات وتطويرها وتحديثها.

وأشار مراقبون محليون إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشتعل بطبيعته، وتضخ المزيد من الإشاعات التي تستهدف الجميع بمن في ذلك أمير الكويت باعتبارها المرجع الأخير لحل الخلافات وتطويرها وتحديثها.

وأشار مراقبون محليون إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشتعل بطبيعته، وتضخ المزيد من الإشاعات التي تستهدف الجميع بمن في ذلك أمير الكويت باعتبارها المرجع الأخير لحل الخلافات وتطويرها وتحديثها.

وأشار مراقبون محليون إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشتعل بطبيعته، وتضخ المزيد من الإشاعات التي تستهدف الجميع بمن في ذلك أمير الكويت باعتبارها المرجع الأخير لحل الخلافات وتطويرها وتحديثها.

وأشار مراقبون محليون إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشتعل بطبيعته، وتضخ المزيد من الإشاعات التي تستهدف الجميع بمن في ذلك أمير الكويت باعتبارها المرجع الأخير لحل الخلافات وتطويرها وتحديثها.

وأشار مراقبون محليون إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشتعل بطبيعته، وتضخ المزيد من الإشاعات التي تستهدف الجميع بمن في ذلك أمير الكويت باعتبارها المرجع الأخير لحل الخلافات وتطويرها وتحديثها.

وأشار مراقبون محليون إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشتعل بطبيعته، وتضخ المزيد من الإشاعات التي تستهدف الجميع بمن في ذلك أمير الكويت باعتبارها المرجع الأخير لحل الخلافات وتطويرها وتحديثها.

وأشار مراقبون محليون إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشتعل بطبيعته، وتضخ المزيد من الإشاعات التي تستهدف الجميع بمن في ذلك أمير الكويت باعتبارها المرجع الأخير لحل الخلافات وتطويرها وتحديثها.

وأشار مراقبون محليون إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشتعل بطبيعته، وتضخ المزيد من الإشاعات التي تستهدف الجميع بمن في ذلك أمير الكويت باعتبارها المرجع الأخير لحل الخلافات وتطويرها وتحديثها.

وأشار مراقبون محليون إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشتعل بطبيعته، وتضخ المزيد من الإشاعات التي تستهدف الجميع بمن في ذلك أمير الكويت باعتبارها المرجع الأخير لحل الخلافات وتطويرها وتحديثها.

وأشار مراقبون محليون إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشتعل بطبيعته، وتضخ المزيد من الإشاعات التي تستهدف الجميع بمن في ذلك أمير الكويت باعتبارها المرجع الأخير لحل الخلافات وتطويرها وتحديثها.

وأشار مراقبون محليون إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشتعل بطبيعته، وتضخ المزيد من الإشاعات التي تستهدف الجميع بمن في ذلك أمير الكويت باعتبارها المرجع الأخير لحل الخلافات وتطويرها وتحديثها.

وأشار مراقبون محليون إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشتعل بطبيعته، وتضخ المزيد من الإشاعات التي تستهدف الجميع بمن في ذلك أمير الكويت باعتبارها المرجع الأخير لحل الخلافات وتطويرها وتحديثها.

وأشار مراقبون محليون إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشتعل بطبيعته، وتضخ المزيد من الإشاعات التي تستهدف الجميع بمن في ذلك أمير الكويت باعتبارها المرجع الأخير لحل الخلافات وتطويرها وتحديثها.

وأشار مراقبون محليون إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشتعل بطبيعته، وتضخ المزيد من الإشاعات التي تستهدف الجميع بمن في ذلك أمير الكويت باعتبارها المرجع الأخير لحل الخلافات وتطويرها وتحديثها.

وأشار مراقبون محليون إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشتعل بطبيعته، وتضخ المزيد من الإشاعات التي تستهدف الجميع بمن في ذلك أمير الكويت باعتبارها المرجع الأخير لحل الخلافات وتطويرها وتحديثها.

غموض يحيط بتوقيف وزير المالية القطري.. الذراع المالية للشيخ تميم

تزامن صعود العمادي مع تسلّم الشيخ تميم السلطة
ساعد في الحد من نفوذ حمد بن جاسم ونافذين من عائلة المسند



هل فقد أهميته فجأة

كما يرأس مجلس إدارة بنك قطر الوطني أكبر مصرف في الشرق الأوسط وأفريقيا، ويشغل منصب رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية القطرية، وهو أيضا عضو مجلس إدارة جهاز قطر للاستثمار ورئيس لجنة الاستثمار.

هو الشخصية الأبرز التي تواجه مثل هذه المزاغم في ظل حكم الشيخ تميم. ويتولى العمادي وزارة المالية منذ عام 2013 ويشغل أيضا منصب عضو مجلس إدارة صندوق الثروة السيادي بالبلاد، وهو جهاز قطر للاستثمار الذي تبلغ قيمة أصوله 300 مليار دولار.

في استبعاد أشخاص مهمين من عائلة المسند (عائلة والده الشيخ تميم الشيخة سوزة) من هياكل وشركات حكومية كبرى، والحد من نفوذهم. وأضاف أن العمادي شخص محوري ومهم جدا في المنظومة المالية التي تأسست مع صعود الشيخ تميم، وتسلط عليه الأضواء في ملفات الدعم التي توجهها قطر للجماعات الإسلامية المختلفة طيلة السنوات الماضية، ما يجعل التضحية به مجرد تجاوزات في وزارة المالية أمرا غير مقنع، وأن الأمر قد تكون له قصة أخرى أوسع تتعلق بالمؤسسات المالية القطرية بالعموم وليس فقط الوزارة.

وتساعل نشطاء ومتابعون كيف يمكن للوزير الذي منحه مجلة "ذا إنكر" العالمية في 2020 جائزة أفضل وزير مالية في الشرق الأوسط أن يتغير بهذه السرعة والسهولة من وزير نموذجي إلى متهم بالفساد. وتوقع الباحث الإماراتي وأستاذ العلوم السياسية عبد الخالق عبدالله أن تكون هناك دوافع سياسية خفية للإطاحة بالوزير القطري وذات علاقة بتصفية حسابات بين رؤوس كبيرة مسكوت عنها وكانت كامنة ثم برزت فجأة للعلن.

وقال عبدالله في تصريح لـ "العرب" "هناك رؤوس كبيرة حان وقت اقتطافها وقد نسجم المزيد من هذه الأخبار في القادم من الأيام".

وأضاف "وزير المالية القطري المتهم بالفساد والاعتداء على المال العام صنف كأفضل وزير مالية في الشرق الأوسط قبل سنة، وقطر هي ثاني أفضل الدول العربية والخليجية في مؤشر الشفافية ومكافحة الفساد بعد الإمارات لذلك يأتي خبر إلقاء القبض عليه من قبل النائب العام حيرا، ومثيرا للدهشة".

ولم يسبق أن حدثت اعتقالات بحق مسؤولين كبار في قضايا فساد في قطر، وأوضحت مصادر رسمية أن العمادي

الدوحة - أثار قرار السلطات القطرية توقيف وزير المالية علي شريف العمادي على خلفية الاستيلاء بتورطه في قضايا فساد وسوء استغلال سلطته، تساؤلات عن هذه الخطوة وعمّا إذا كان الأمر يقف فعلا عند اتهامه بالفساد داخل الوزارة مثلما أعلن أم أن له خلفيات وأبعادا أخرى.

وقالت وكالة الأنباء الحكومية "قنا" إن النائب العام "أمر بالقبض على وزير المالية (للتحقيق معه) بشأن ما ورد في تقارير متعلقة بجرائم الخدمة المدنية التي تنطوي على الإضرار بالمال العام، وإساءة استخدام الوظيفة، وإساءة استخدام السلطة".

واستغربت أوساط قطرية متابعة توقيف الوزير الذي يعد بمثابة الذراع اليمنى لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وقد ارتبط صعوده بصعود الشيخ تميم الذي أسند إليه مختلف الملفات المالية لقطر، حيث يدير أو يساهم في أهم المؤسسات المالية مثل بنك قطر الوطني وصندوق الثروة السيادي للبلاد.

وكشف مصدر قطري لـ "العرب" أن لا أحد في الدوحة يصدق أن العلاقة المتينة بين الأمير والوزير تنتهي إلى هذه النهاية المأساوية، والتي تظهر أن العمادي لم تعد له الآن أهمية بعد أن نفذ المهام التي طلبت منه في السابق. وقال المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، إن العمادي لعب أدوارا مهمة لصالح الشيخ تميم في بداية استلامه الحكم من بينها نجاحه في "حجب نفوذ" رئيس الوزراء وزير الخارجية السابق الشيخ حمد بن جاسم والمحيطين به، كما لعب دورا مائلا

عبد الخالق عبدالله
الإطاحة بالعمادي
مرتبطة بتصفية حسابات
بين الرؤوس الكبيرة



الغنوشي يبحث في قطر عن موقع النهضة في خارطة الإقليمية الجديدة

المسلمين وما يحدث بين قطر وباقي دول الخليج العربي ومصر". ومنذ أكثر من عام لم يقم الغنوشي بتحرك خارجي في إطار الزيارات، حيث تعود آخر زيارة قام بها إلى تركيا في يناير من العام 2020.

ويرجع مراقبون تراجع تحركات الغنوشي الخارجية إلى تجنب الاتهامات الموجهة إليه بانتزاع صلاحيات الرئيس بشأن العلاقات مع الخارج. ويبدو أن كسر مخطوط السفر يرتبط بقرار من الغنوشي مواجهة سعيد بدءا من الصراع على المحكمة الدستورية. وأفاد النابغ عن كتلة تحيا تونس بالبرلمان مصطفى بن أحمد، في تصريح لـ "العرب"، "من المؤكد أنه يوجد تأثير الزيارة بالنظر إلى الصفة الحزبية والبرلمانية للغنوشي، والخلاف مع سعيد الذي يتصرف وفق رؤيته تحول إلى صراع متوقع في ظل تحالف جزء من البرلمان مع المشيشي".

واعتبرت شخصيات سياسية أن قطر هي الوجهة الوحيدة في العالم للنهضة الآن مع ارتفاع منسوب الرضا الشعبي الداخلي للغنوشي ومن ورائه النهضة. وأشار الناشط السياسي عبدالعزيز القلي إلى أن "الملجأ الوحيد الذي بقي للإخوان في العالم هو قطر خصوصا أمام التوافقات الإقليمية الجديدة والتقارب المصري - التركي". وقال القلي "الغنوشي وبعد تضيق الخناق عليه في تونس، أرحب أنه تم استدعاؤه لإقناعه أن الأمور تراجعت، أو ربما للاستقالة من النهضة أو البرلمان". وأردف "ذهب إلى قطر لمزيد فهم وضع الإخوان".



منذ ثابت
بعد التقارب المصري-
التركي تجد النهضة
نفسها في إخراج سياسي

حكومي في إقناع الدوحة بالحصول على قروض جديدة وجدولة ديون سابقة، إلا البعض اعتبر أن الهدف من الزيارة استكشاف الأوضاع الإقليمية حتى لا تجد النهضة نفسها في إخراج سياسي وفكري بعد الترتيبات السياسية والدبلوماسية الجديدة.

وقال المحلل السياسي التونسي منذر ثابت "يمكن أن نعتنق الزيارة بأنها مشاورات لفهم ما يحدث إقليميا حيث أنه بعد التقارب المصري - التركي تجد النهضة نفسها في إخراج سياسي وفكري".

ولم يستبعد ثابت في تصريح لـ "العرب" أن تكون "قطر تريد أن تتخلى عن الإخوان لاسيما بعد التقارب الحاصل بين السعودية والنظام السوري والتحول في المواقف الاستراتيجية في المنطقة في سياق معادلات إقليمية جديدة وهو ما يطرح استفهاما بشأن موقع النهضة في هذه الخارطة".

خالد هدوي

تونس - بدأ رئيس حركة النهضة والبرلمان التونسي راشد الغنوشي الأربعاء زيارة إلى قطر وسط تكتم من قبل قيادات الحركة، في وقت ذكرت فيه مصادر سياسية تونسية أن النهضة تسعى لمعرفة موقعها في الخارطة الإقليمية الجديدة بالإضافة إلى البحث عن دعم الدوحة حليفها التقليدية في ظل خلافاتها مع الرئيس قيس سعيد.

لكن رياض الشعبي المستشار السياسي لرئيس حركة النهضة أكد أن زيارة الغنوشي إلى قطر شخصية لـ "قضاء شؤون شخصية واجتماعية". وذكر نشطاء محسوبون على النهضة أن الغنوشي اختار زيارة قطر بحثا عن تمويلات جديدة لمعالجة الوضع الاقتصادي المازوم في البلاد، خصوصا في ظل حديث عن فشل وفد

توسيع العقوبات وصفة لودريان للضغط على معرقل التسوية في لبنان

بيروت - حمل وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان رسالة حازمة إلى الزعماء اللبنانيين الخميس، مفادها أن صبر باريس نفذ في ظل تعثر محادثات تشكيل الحكومة، وأنها ستضطر إلى توسيع مروحة العقوبات التي سبق وأن أعلنت عن حزمة منها قبل أيام.

وتسعى فرنسا، التي تقود جهود حل الأزمة في لبنان، إلى زيادة الضغط على السياسيين المتنازعين في لبنان بعد محاولات فاشلة لدفعهم إلى الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة وبدء إصلاحات ضرورية لتمهيد الطريق أمام تدفق المساعدات الأجنبية.

وكانت باريس أعلنت الشهر الماضي عن إجراءات لتقييد دخول المسؤولين اللبنانيين المتسببين في عرقلة جهود حل الأزمة إلى أراضيها. وأفضت هذه الأزمة إلى انهيار العملة وشلت القطاع المصرفي وزادت من حدة الفقر.

والتقى لودريان الخميس الرئيس ميشال عون ورئيس البرلمان نبيه بري. كما اجتمع الوزير الفرنسي بقيادات حزبية ونشطاء من المجتمع المدني في قصر الصنوبر، لوضعهم في صورة التطورات، وسط عدم استبعاد أن تقوم باريس بدعم خيار انتخابات نيابية مبكرة في حال استمر الاستعصاء.

وذكرت مصادر مقربة من بيت الوسط أن لودريان سيلتقي الحريري مساء الخميس، ولم يحصل اللقاء لحين إرسال الجريدة للمطبعة.

وكان أثير لغظ كبير حول برنامج زيارة لودريان وسط تضارب الأنباء حول لقاؤه مع الحريري، لاسيما في ظل

حديث عن امتعاض فرنسي من طريقة إدارة الأخير للأزمة الحكومية، وقد سعت بعض الأطراف إلى العزف على أوتاره.

وقال دبلوماسيان إن لودريان أراد توجيه رسالة واضحة بأن باريس تدعم الشعب اللبناني، لكنها ضاقت ذرعا بالخبذة السياسية التي تقاعست عن الالتزام بتعهداتها.

وصرح مصدر سياسي لبناني كبير بأن لودريان "جاء إلى بيروت حاملا رسالة شديدة اللهجة للمسؤولين اللبنانيين وليخبرهم أن لبنان يغرق وأنتم من تغرقونه أكثر.. وإذا لم تساعدوا أنفسكم فلا أحد يستطيع مساعدكم".

وكان مقرا أن تركيز زيارة لودريان القصيرة على زيارة مدارس ومرافق بيروت الذي دمره انفجار ضخم في أغسطس الماضي مع مساحات واسعة من العاصمة، وتولت الحكومة السابقة تصريف الأعمال منذ استقلالها بعد الانفجار الذي أودى بحياة 200 شخص.

ولم يصر لودريان قبل أن يتوجه إلى بيروت إلى توجيه لانتقاد المزيد من الإجراءات العقابية بحق من يعرقلون التقدم في مسار تشكيل الحكومة. وقال على تويتر "إنها مجرد البداية"، في إشارة إلى العقوبات التي سبق الكشف عنها.

ولم يصر إعلان رسمي عن الخطوات التي اتخذتها باريس أو المستهدفين، والأمر المحتمل لهذه الخطوات غير واضح لأن بعض السياسة اللبنانيين يحملون جنسيتين.

واستبعد الدبلوماسيان أن يلتقي لودريان مع جبران باسيل زعيم التيار الوطني الحر وعصر عون، والذي تعرض لعقوبات أميركية العام الماضي، ويعتقد أنه أحد المشمولين بالعقوبات الفرنسية الأخيرة.

بواخر تركية لإنتاج الكهرباء تلاحقها شبهات فساد في لبنان

بيروت - قامت السلطات اللبنانية باحتجاز باواخر تركية لإنتاج الكهرباء، على خلفية تحقيق قضائي في احتمال تورطها في شبهات فساد تقدر بالملايين من الدولارات.

وتأتي الخطوة في وقت تهدد "العملة" لبنان على خلفية نضوب الأموال المخصصة لتوليد الطاقة الكهربائية. وأمر النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم بمنع البواخر من مغادرة لبنان، ويضمن القرار طلبا موجهها إلى وزارة المالية يقضي بعدم دفع أي مستحقات لشركة "كارباور شيب" التركية المسؤولة عن بواخر الطاقة التي توفر نحو 40 في المئة من حاجة لبنان من الكهرباء، إلى جانب شركة "كاردينز" التركية.

ويستهدف القرار المعلن "ضمان حقوق الدولة في تحصيل البند الجزائي الموقع بـ 25 مليون دولار أميركي في حال التثبت من دفع عمولات"، وهي شبهة قد تطول كبار المسؤولين اللبنانيين إذا تم إثباتها.

وفتحت السلطات اللبنانية قبل أشهر تحقيقا أوقفت بموجبه عدة أشخاص للاشتباه بوجود رشاش دفع عند تجديد العقد بين وزارة الطاقة اللبنانية والشركتين التركيتين.

ويشكل ملف الكهرباء أحد أبرز مكامن الهدر في لبنان، وهو ما دفع القوى المطاحة إلى فرض شرط إصلاح هذا القطاع ضمن حزمة شروط لإعادة الدعم لهذا البلد.

وباتي التحرك ضد البواخر التركية في توقيت حساس، حيث من غير المستبعد أن تنقطع الكهرباء عن لبنان، لأن النفود المخصصة لتوليدتها أخذت في النفاذ.

وكان البرلمان اللبناني وافق على فرض طارئ قيمته 200 مليون دولار خصص لواردات الوقود اللازمة لتوليد الكهرباء في صارس، لكن القرض لم

شبح «الفتنة» يطيح بالحلقة القريبة من العاهل الأردني

تغييرات حكومية مرتقبة على وقع الترويج لحوار وطني



حان وقت التغيير

كل ما طرحه من مشاريع، وبالهيكلة الإعلامية القاتنه وهو ما برهنت عليه حكومة بشر الخصاونة قريبا في ظل انتقادات تلاحق أداءها، وازدادت حدة تلك الانتقادات الشهر الماضي خصوصا من العشائر التي استنكرت طريقة تعاطي بعض الوزراء مع الأزمة التي وقعت.

كما ليس من المستبعد، وفق الأوساط، أن تظل التحويرات مراكز أمنية عليا في الدولة.

وتتراقق هذه التغييرات مع بداية الترويج لحوار وطني يستهدف إجراء إصلاحات سياسية تتعلق أساسا بقانوني الأحزاب والانتخابات، ولا يعرف بعد كنه هذا الحوار، والطرف الذي سيؤول إدارته، في ظل دعوات تطالب الملك بضرورة أن يتولى الأمر في غياب الثقة في الحكومة.

ولم يعد الإصلاح السياسي مطلبا حزبيا فقط بل وشعبيا، حيث إن شرائح واسعة من المجتمع الأردني وفي مقدمتها العشائر ترى بأنه لم يعد بالإمكان الاستمرار على ذات النموذج الحالي، الذي بلغ منتهاه.

ويستشهد المطالبون بالتغيير والإصلاح السياسي في المملكة بحال مجلس النواب الذي تحول إلى صدى صوت للسلطة التنفيذية يصادق على

ورغم محاولة الإيحاء بأن التغييرات المعلنة ليس لها ارتباط أو علاقة بمخطط "الفتنة" الذي أعلن عن واده الشهر الماضي، من خلال تعيين جعفر حسان مديرا لمكتب الملك وهو الرجل الذي كان عمل سنوات تحت إمرة مستشار الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله، المعتقل حاليا بسبب اتهامات له بلعب دور رئيسي في المخطط، لكن لا يبدو أن هذه المحاولة نجحت.

وتقول أوساط سياسية أردنية إن هذه التغييرات كانت منظرية بعد الأحداث التي ضجت بها المملكة في أبريل، والتي كان أحد أبطالها ولي العهد السابق الأمير حمزة بن الحسين، الذي اتهم إلى جانب عوض الله وعدد من الشخصيات العشائرية بالتورط في "المخطط"، الذي كان يستهدف استقرار المملكة، بحسب المسؤولين الأردنيين.

وكانت تلك الاتهامات أثار ضجة كبيرة في الداخل الأردني كما في الخارج، وسلطت الضوء على التحديات التي تواجه المملكة لاسيما على الصعيد الاقتصادي الذي بات يلقي بعبئه على الوضع الاجتماعي داخل المملكة، ويهدد بازمنة ثقة في الحكم.

ودق ما حدث ناقوس خطر بالنسبة لصناع القرار، وتقول الأوساط إن

وتوافق هذه التغييرات مع بداية الترويج لحوار وطني يستهدف إجراء إصلاحات سياسية تتعلق أساسا بقانوني الأحزاب والانتخابات، ولا يعرف بعد كنه هذا الحوار، والطرف الذي سيؤول إدارته، في ظل دعوات تطالب الملك بضرورة أن يتولى الأمر في غياب الثقة في الحكومة.

وتقول أوساط سياسية أردنية إن هذه التغييرات كانت منظرية بعد الأحداث التي ضجت بها المملكة في أبريل، والتي كان أحد أبطالها ولي العهد السابق الأمير حمزة بن الحسين، الذي اتهم إلى جانب عوض الله وعدد من الشخصيات العشائرية بالتورط في "المخطط"، الذي كان يستهدف استقرار المملكة، بحسب المسؤولين الأردنيين.

وكانت تلك الاتهامات أثار ضجة كبيرة في الداخل الأردني كما في الخارج، وسلطت الضوء على التحديات التي تواجه المملكة لاسيما على الصعيد الاقتصادي الذي بات يلقي بعبئه على الوضع الاجتماعي داخل المملكة، ويهدد بازمنة ثقة في الحكم.

ودق ما حدث ناقوس خطر بالنسبة لصناع القرار، وتقول الأوساط إن

إجراء العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لتغييرات واسعة في مكتبه والديوان الملكي كان أمرا منتظرا بعد الأحداث التي عصفت بالمملكة الشهر الماضي، والتي يتوقع أن تشمل تداعياتها مراكز أخرى في الدولة الأردنية.

عمان - أجرى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الخميس، تغييرات هامة طالت الحلقة الضيقة المحيطة به، وسط ترجيحات أن تكرر سبحة التغييرات مواقع ومراكز أخرى قد تشمل الحكومة في الأسابيع القليلة المقبلة.

وصدرت إرادة ملكية بتعيين جعفر حسان (من موليد 1968)، مديرا لمكتب الملك، وذلك للمرة الثانية حيث سبق وأن تقلد هذا المنصب ما بين 2014 و2018. والمدير الجديد للملك ذي خلفية اقتصادية، ويملك شبكة علاقات وصفت بالمهمة بحكم تجربته في السلك الدبلوماسي، كما أنه انتقل بين عدة مواقع في الحكومة والديوان الملكي في السنوات الأخيرة، وأخرها توليه منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة للشؤون الاقتصادية في عهد حكومة عمر الرزاز.

وتوافق تعيين جعفر حسان مع صدور إرادة ملكية بقبول استقالة كلا من هيفاء تركي حديثة الخريشا من منصب مستشارة الملك للسياسات، وكامل قاسم الناصر من منصب مستشار الملك، وزينة زيد رشاد طوقان من منصب مستشارة للشؤون الاقتصادية في الديوان الملكي.

بداية الترويج لحوار وطني يستهدف إجراء إصلاحات سياسية تتعلق أساسا بقانوني الأحزاب والانتخابات

وجاءت التغييرات في مكتب العاهل الأردني والديوان الملكي بعد عودة الملك عبدالله الثاني الإيحاء من زيارة إلى بروكسل التقى خلالها أمين عام حلف شمال الأطلسي ورئيس المجلس الأوروبي والمفوضية الأوروبية.

التخلص من روافد الإخوان بالدوائر الحكومية يخيف المعارضة المصرية

أحمد حافظ القاهرة - أحدث التشريع الذي تقدم به برلمانيون في حزب مستقبل وطن، الظهير السياسي للحكومة المصرية، عزل من يبحث انتماءهم إلى جماعة الإخوان من وظائفهم، جدا من أن يتسبب في استهداف معارضين، لكنهم ليسوا إخوانا.

جاء تحرك الحزب بعد أيام قليلة من اتهام كامل الوزير وزير النقل المصري، لعناصر منتمية إلى جماعة الإخوان موجودة بمرفق السكك الحديدية بأنهم السبب الرئيسي في تكرار حوادث القطارات، وأن هناك 162 شخصا تابعين لها بالمرفق الحيوي، يصعب التخلص منهم دون غطاء تشريعي.

يهدف مشروع القانون بحسب المدافعين عنه إلى غلق ثغرة في العديد من المصالح الحكومية تستثمرها الجماعة لإلزامه غضب الناس وتأييل الشارع على النظام الحاكم.

وقال مصدر برلماني لـ "العرب"، وهو أحد أعضاء حزب مستقبل وطن، إن مشروع قانون فصل الموظفين الإخوان "لن يقتصر على أعضاء الجماعة فقط بل كل العناصر المنتمية إلى تنظيمات خرجت من رحم الإخوان أو تتناغم مع الجماعة فكريا، لكن التشريع لن يتطرق لهذه التفاصيل".

وفي حال صادق مجلس النواب على مشروع القانون قريبا، فإن عزل الموظفين

الإخوان من الجهاز الحكومي لن يتطلب السير في الإجراءات الإدارية الروتينية والبيروقراطية التي تستغرق وقتا، بل سيصدر قرار بالعزل الفوري عندما تثبت الأجهزة الأمنية تهمة الانتماء إلى الجماعة.

وكانت الحكومة تقتصر في إجراءات العزل الوظيفي على المدرجين بقوائم التنظيمات الإرهابية، أو من ثبتت عليهم تهمة الإضرار بالأمن القومي، وصدرت بالفعل قرارات بالفصل النهائي من الخدمة لعناصر إخوانية لكن بأحكام قضائية نهائية استغرقت فترة طويلة.

ما يثير مخاوف المتحفظين على مشروع القانون بصيغته الحالية أن إطلاق العنان للأجهزة الأمنية لتحديد المنتمين إلى الإخوان قد تكون له تداعيات سلبية، لأن البعض من رجال الأمن يتعاملون مع المعارضة باعتبارها تخدم مصالح الجماعة الإرهابية وتروج في النهاية لأفكارها عن قصد أو بونه.

ويرى مراقبون أن الاستعانة بالتقارير الأمنية وحدها في إثبات تهمة انضمام الموظف العمومي للإخوان ربما يثير شكوكا كثيرة حول عدالة تطبيق القانون، كما أن الحصول على المعلومات من زملاء العمل قد يحول الجهاز الحكومي إلى بيئة خصبة للوشاية والتربص بين الموظفين. وعلمت "العرب" أن التحريات التي سوف يتم من خلالها إثبات التهمة على الموظفين، "ستشارك فيها أجهزة أمنية ورقابية مع اللجوء لآليات أخرى مثل



إكرام بدرالدين
معارضه للإرهاب وتنظيماته لا تكون بالسلاح فقط

ومن غير المرجح أن يتم رفض القانون من جانب مجلس النواب أو أي من الجهات القضائية عند مراجعته، لأن الأغلبية البرلمانية تنتمي إلى حزب مستقبل وطن، والقضاء سبق وقال كلمته في الموظف الإخواني، حيث وصفته المحكمة الإدارية العليا بأنه "مجرم يجب بتره من شرف الوظيفة العامة".

أكد إكرام بدرالدين أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن استمرار وجود الإخوان في وظائف هامة وحيوية، "عائق أمام الحكومة لنيل رضا الشارع

إرهاب حرق المحاصيل الزراعية يدهم العراق مع اقتراب الصيف

بغداد - يدهم العراق مع حلول فصل الحرارة كل عام موجة من إرهاب المحاصيل الزراعية، في أحد أكثر الأساليب الإرهابية إثارة للفرغ بين سكان المناطق الزراعية.

وأضرم مسلحون مجهولون الخميس النيران في حقول حنطة ما تسبب باحترق مساحات منها في محافظة ديالى شمالي العاصمة بغداد.

وإن تعمق الظاهرة من هشاشة الأمن الغذائي في العراق الذي تراجع اعتماده على الإنتاج الزراعي المحلي بشكل ملحوظ، فإنها تؤثر على النشاط الاقتصادي الرئيسي لسكان الكثير من المناطق، وتمنع استقرارهم في مناطقهم وخصوصاً تلك الواقعة في شمال وغرب العراق والتي عانت خلال السنوات الماضية من حرب تنظيم داعش وتبعاتها الخطيرة من نزوح جماعي وتدمير للبنى التحتية وتوقف الكثير من الأنشطة الاقتصادية ترتب عليها ضياع عدد كبير من موارد الرزق.

وعادة ما يُنسب إرهاب المحاصيل الزراعية في العراق إلى تنظيم داعش الذي لا يزال رغم هزيمته العسكرية سنة 2017 يحتفظ بخلايا ناشطة تكثف مؤخراً عملياتها ما ينذر بصيف متوتر في البلد الذي يستعد لتنظيم انتخابات برلمانية في الخريف القادم كحطة هامة على طريق تحقيق الاستقرار المنشود.

وإضافة "النيران التي تهدت المحاصيل الزراعية في 2020 أظهرت أرقام المديرية تسجيل 164 حريقاً أنت على أكثر من مئة ألف دونم من الأراضي المزروعة بالقمح والشعير والحنطة خلال الفترة الممتدة من آخر شهر أبريل إلى آخر شهر مايو.

وفي مؤشر على استئناف حرق المحاصيل مع اقتراب الصيف وبلوغ حقول الحبوب مرحلة النضج وبلوغ موعد حصادها، قال الملازم في شرطة ديالى شعلان الكاملي لوكالة الأناضول إن "عناصر داعش أضرمت النيران في حقول الحنطة بأطراف قرية خليل الحسيناوي بناحية بهرز" على بعد سبعة كيلومترات جنوبي مدينة بقرجة مركز المحافظة.

وأضاف "النيران التي تهدت عشرة دونمات من محصول الحنطة قبل أن تتمكن فرق الدفاع المدني من السيطرة على الحريق وإخماده".

وتتكرر حوادث إضرام النيران في حقول الحبوب خلال موسم الحصاد في العراق منذ سنوات ما يلحق أضراراً جسيمة بالفلاحين. وفي العام الماضي أعلن داعش مسؤوليته عن عدة حوادث في المناطق لاسيما في محافظة ديالى، التي تسيطر الميليشيات على أجزاء منها وترفض مغادرتها رغم مطالبه السكان بتسليم الملف الأمني بالكامل للقوات النظامية من جيش وشرطة اتحادية ومحلية.

إضافة إلى ذلك تثار شبهة وجود دوافع على صلة بالفساد وراء حرق المحاصيل الزراعية في العراق، حيث يتهم البعض جهات متنفذة من سياسيين وقادة ميليشيات بمنع البلد من تحقيق اكتشافه الذاتي من الحبوب، ودفعه إلى استيرادها بصفقات تشارك تلك الجهات نفسها في عقدها باستخدام نفوذها في أجهزة الدولة، ويشوبها فساد كبير، إذ كثيراً ما يتم تضخيم فواتير التوريد من خلال استيراد سلع غذائية بما في ذلك الحبوب ذات مواصفات متدنية وثالفة في بعض الأحيان على أساس أنها سلع ممتازة وغالية الثمن. وقد تواتر خلال السنوات الأخيرة الإعلان عن ضبط السلطات لمواد غذائية وأخرى

والمعروفة باسم مثلث الموت، وأعلن الخمييس عن إطلاق عملية أمنية في محافظة صلاح الدين بمشاركة قوات الجيش والتدخل السريع والحشد الشعبي بناء على معلومات استخبارية بشأن أنشطة فلول داعش، بحسب ما ورد في بيان لهيئة الحشد بشأن العملية.

ونظراً لاتساع المساحات المخصصة لزراعة الحبوب في العراق فإن تأمين الحماية لجميع الحقول يغدو أمراً صعباً، مما يجعل من حرق المحاصيل بمثابة معضلة عصية على الحل، خصوصاً في غياب الوسائل والتقنيات المعتمدة في بلدان أخرى مثل المسح المستمر والشامل للمساحات الزراعية بالطائرات المسيّرة.

ومع ذلك يرى مراقبون أنّ احتمالات التهديد التكتيكية الظرفية بين السعودية وإيران عالية بالنظر إلى حاجة الطرفين إليها.

وبعد سنوات من توتر العلاقة بين السعودية وإيران أشرت المحادثات السرية بين مسؤولين أمنيين من البلدين إلى تحول دبلوماسي في وقت تسعى فيه المملكة إلى إيجاد حل للنزاع في اليمن، حيث تدعم الرياض الحكومة المعترف بها دولياً في مواجهة المتمرد الذين تدعمهم طهران، لكن احتمالات حدوث انفراجة تبدو بعيدة.

واستضاف العراق محادثات بين الطرفين "أكثر من مرة" حسب ما أعلنه الرئيس العراقي برهم صالح الأربعاء، بعد تقارير عن لقاء وفد سعودي بقيادة رئيس جهاز المخابرات خالد بن علي الحميدان بمسؤولين إيرانيين في بغداد في التاسع من أبريل الماضي. كما من المتوقع أن يجري المزيد من المحادثات بين الطرفين هذا الشهر، وفقاً لمصادر متعددة من بينها مسؤول غربي مطلع على المحادثات.



آخر مصافحة تعود إلى ثماني سنوات خلت

التواصل السعودي - الإيراني.. مصالحة شاملة أم تهدئة تكتيكية؟

لا مؤشرات على زهاب الحوار أبعد من محاولة وقف الحرب في اليمن

سياسة الضغوط القسوى التي انتهجها ترامب والتي تهدف إلى الضغط من أجل الحصول على تنازلات من إيران، لم تؤت ثمارها.

كما تراجع علاقات الرياض مع واشنطن نسبياً بعد العلاقات الوثيقة جدا في عهد ترامب، إذ يسعى بايدن للضغط على المملكة في مسائل متعلقة بحقوق الإنسان.

وتتحرك المملكة لخفض درجة التوتر على جبهات عدة في جميع أنحاء الشرق الأوسط، بما في ذلك التصالح مع قطر بعد قطعية دامت ثلاث سنوات، وعلى الصعيد الداخلي الاستثمار لتمويل مشاريعها العملاقة الطموحة وتنوع مواردها بدل الاعتماد على النفط.



أحمد ناجي

تراكمات الصراع

السعودي - الإيراني

تتطلب آليات طويلة المدى

لكن هدفها الرئيسي هو إخراج نفسها من الصراع الدائر في اليمن والذي خلف عشرات الآلاف من القتلى وتسبب بازمة إنسانية كبرى.

وتقول الباحثة في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى إيلانا ديلاوير "يفضل الحوثيون أن يكون لهم وسيطهم الخاص مع السعودية ولن يرغبوا بان تأخذ إيران مكانهم في ذلك".

وتتابع "حتى إذا انتهى الأمر بحصول السعودية على بعض التأثير على خيارات إيران في ما يتعلق باليمن، فلن يتمكن الإيرانيون من اختطاف المحادثات السعودية الحوثية بالكامل".

أو أن تؤدي إلى وقف إطلاق نار مؤقت فقط".

ويتابع "كل الجهود تهدف إلى محاولة تهدئة الصراع بين السعوديين والحوثيين، لكن هناك طبقات عدة من الصراع وستتطلب الأمر آليات طويلة المدى ومتعددة المسارات تبدو غائبة حتى الآن".

وتأتي التحركات في وقت يضغط فيه الرئيس الأمريكي جو بايدن لإحياء الاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015 والذي خرج منه سلفه دونالد ترامب. وسعت السعودية للحصول على مقعد على طاولة المفاوضات لكن إيران ترفض ذلك.

وبحسب الباحثة في معهد المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية تشينزيا بيانكو "لا يوجد شيء أكبر في الحوار السعودي الإيراني"، مضيفة "اليمن مقابل الاتفاق النووي".

وقال مصدر وصفته وكالة فرانس برس بأنه "مقرب من مركز الحكم في السعودية" إن توقعات المملكة من حوارها مع إيران محدودة، مستبعداً حدوث اختراق سريع بعد سنوات من التناقص المرير. فقد وقعت السعودية وإيران على طرفي نقيض في العديد من الصراعات الإقليمية من سوريا إلى اليمن. وتعتبر الرياض المجموعات المسلحة المدعومة من طهران تهديداً رئيسياً، لاسيما بعد هجمات عدة على منشآتها النفطية.

وقال المتحدث السعودي إن المحادثات ستساعد على الأقل "في القبول لإدارة بايدن إنشأ عقلايين ومنفتحون على الحوار".

ويقول محللون إن الجهد الدبلوماسي المتجدد يؤكد العلاقة مع السعودية

وتأتي زيارة الوزير المزمعة عقب محادثات تركيا هذا الأسبوع مع مصر إحدى القوى الإقليمية الحليفة للولايات المتحدة، وترمي أيضاً لتطبيع العلاقات بعد سنوات من التوتر والتناقص. وكانت علاقات تركيا مع السعودية قد توترت بسبب دعم أنقرة لقطر في نزاع بين البلدين الخليجين، ثم تصاعد التوتر إلى مرحلة الأزمة عندما تم اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي سنة 2018 داخل قنصلية بلاده في إسطنبول.

وأتت الأزمة إلى مقاطعة سعودية غير رسمية للسلع التركية مما قلص قيمة التجارة بين البلدين بنسبة 98 في المئة. فيما قالت وكالة الأناضول التركية إن السعودية بصدد إغلاق ثمان مدارس تركية في المملكة.

ما بين السعودية وإيران من خلافات حادة مترتبة على تناقضات شديدة وعدم ثقة متراكم عبر سنوات طويلة، يجعل من إمكانية حدوث مصالحة عاجلة بينهما على شاكلة تلك التي حدثت مؤخراً بين السعودية وقطر سيناوياً مستبعداً في الوقت الراهن، الأمر الذي يخفض من سقف الحوار الذي بدأ بين طهران والرياض في بغداد، ويحصر هدفه في مجرد تهدئة ظرفية تكتيكية يحتاج إليها الطرفان في الوقت الحالي.

ويمثل الحوار الذي يستضيفه العراق أول جهد جدي لنزع فتيل التوترات منذ قطع العلاقات بين السعودية وإيران في 2016، إثر مهاجمة مقرين دبلوماسيين سعوديين في طهران ومشهد.

وتسعى الرياض إلى جسر طهران وللانخراط بجدية في جهود حل النزاع المكلف عسكرياً ومادياً وإنسانياً في اليمن، حيث يشن المتمردون الحوثيون حملة للسيطرة على مارب آخر معقل للحكومة في الشمال، ويصعدون ضرباتهم بالصواريخ والطائرات المسيرة على المملكة.

وفي موازاة الجهود المبذولة في بغداد، التقى وفد أميركي بقيادة المبعوث الخاص تيم ليندركينغ والساتور كريس مورفي خلال الأسبوع الماضي بمبعوث الأمم المتحدة مارتن غريفيث في سلطنة عُمان كجزء من مسعى دبلوماسي لوقف إطلاق النار في اليمن.

ويقول الباحث في معهد مركز كارنيغي للشرق الأوسط أحمد ناجي لوكالة فرانس برس "هناك صلة مباشرة بين المحادثات السعودية-الإيرانية وما يحدث في مسقط بالنظر إلى نفوذ الإيرانيين على الحوثيين".

ويضيف "السؤال الرئيسي هنا هو: هل يمكن لهذه الجولة من المفاوضات أن تضع حداً للحرب اليمن التي طال أمدها

وبعد سنوات من توتر العلاقة بين السعودية وإيران أشرت المحادثات السرية بين مسؤولين أمنيين من البلدين إلى تحول دبلوماسي في وقت تسعى فيه المملكة إلى إيجاد حل للنزاع في اليمن، حيث تدعم الرياض الحكومة المعترف بها دولياً في مواجهة المتمرد الذين تدعمهم طهران، لكن احتمالات حدوث انفراجة تبدو بعيدة.

واستضاف العراق محادثات بين الطرفين "أكثر من مرة" حسب ما أعلنه الرئيس العراقي برهم صالح الأربعاء، بعد تقارير عن لقاء وفد سعودي بقيادة رئيس جهاز المخابرات خالد بن علي الحميدان بمسؤولين إيرانيين في بغداد في التاسع من أبريل الماضي. كما من المتوقع أن يجري المزيد من المحادثات بين الطرفين هذا الشهر، وفقاً لمصادر متعددة من بينها مسؤول غربي مطلع على المحادثات.

وبعد سنوات من توتر العلاقة بين السعودية وإيران أشرت المحادثات السرية بين مسؤولين أمنيين من البلدين إلى تحول دبلوماسي في وقت تسعى فيه المملكة إلى إيجاد حل للنزاع في اليمن، حيث تدعم الرياض الحكومة المعترف بها دولياً في مواجهة المتمرد الذين تدعمهم طهران، لكن احتمالات حدوث انفراجة تبدو بعيدة.

واستضاف العراق محادثات بين الطرفين "أكثر من مرة" حسب ما أعلنه الرئيس العراقي برهم صالح الأربعاء، بعد تقارير عن لقاء وفد سعودي بقيادة رئيس جهاز المخابرات خالد بن علي الحميدان بمسؤولين إيرانيين في بغداد في التاسع من أبريل الماضي. كما من المتوقع أن يجري المزيد من المحادثات بين الطرفين هذا الشهر، وفقاً لمصادر متعددة من بينها مسؤول غربي مطلع على المحادثات.

واستضاف العراق محادثات بين الطرفين "أكثر من مرة" حسب ما أعلنه الرئيس العراقي برهم صالح الأربعاء، بعد تقارير عن لقاء وفد سعودي بقيادة رئيس جهاز المخابرات خالد بن علي الحميدان بمسؤولين إيرانيين في بغداد في التاسع من أبريل الماضي. كما من المتوقع أن يجري المزيد من المحادثات بين الطرفين هذا الشهر، وفقاً لمصادر متعددة من بينها مسؤول غربي مطلع على المحادثات.

واستضاف العراق محادثات بين الطرفين "أكثر من مرة" حسب ما أعلنه الرئيس العراقي برهم صالح الأربعاء، بعد تقارير عن لقاء وفد سعودي بقيادة رئيس جهاز المخابرات خالد بن علي الحميدان بمسؤولين إيرانيين في بغداد في التاسع من أبريل الماضي. كما من المتوقع أن يجري المزيد من المحادثات بين الطرفين هذا الشهر، وفقاً لمصادر متعددة من بينها مسؤول غربي مطلع على المحادثات.

واستضاف العراق محادثات بين الطرفين "أكثر من مرة" حسب ما أعلنه الرئيس العراقي برهم صالح الأربعاء، بعد تقارير عن لقاء وفد سعودي بقيادة رئيس جهاز المخابرات خالد بن علي الحميدان بمسؤولين إيرانيين في بغداد في التاسع من أبريل الماضي. كما من المتوقع أن يجري المزيد من المحادثات بين الطرفين هذا الشهر، وفقاً لمصادر متعددة من بينها مسؤول غربي مطلع على المحادثات.

واستضاف العراق محادثات بين الطرفين "أكثر من مرة" حسب ما أعلنه الرئيس العراقي برهم صالح الأربعاء، بعد تقارير عن لقاء وفد سعودي بقيادة رئيس جهاز المخابرات خالد بن علي الحميدان بمسؤولين إيرانيين في بغداد في التاسع من أبريل الماضي. كما من المتوقع أن يجري المزيد من المحادثات بين الطرفين هذا الشهر، وفقاً لمصادر متعددة من بينها مسؤول غربي مطلع على المحادثات.



قوت العراقيين تاكله النار

مواقف ألمانيا العدائية تدفع المغرب لاستدعاء سفيرته من برلين

والى جانب قضية الصحراء المغربية فسرت الخارجية المغربية استدعاء سفيرة المملكة ببرلين أيضا "بمحااربة مستمرة ولا هواده فيها للدور الإقليمي الذي يلعبه المغرب".

وخصت بالذكر "دور المغرب في الملف الليبي، وذلك بمحاولة استبعاد المملكة من دون مرور من المشاركة في بعض الاجتماعات الإقليمية المخصصة لهذا الملف، كذلك التي عقدت في برلين" العام الماضي. وكان المغرب قد احتضن ابتداء من خريف العام الماضي عدة جولات للحوار بين فرقاء الأزمة الليبية، آنذاك، انتهت بإعلان التوصل إلى توافق حول توحيد المناصب السيادية.



محمد لكريني
موقف برلين من ملف الصحراء غامض ولا يستجيب للقرارات الأممية

ويعتقد لكريني أن "محاولة إقصاء ألمانيا المغرب من الملف الليبي الذي لعب فيه دورا محوريا بعدم استدعائه للقمعة التي انعقدت في الديار الألمانية، يشكل طعنة للمجهودات المغربية خصوصا وأن الأزمة الليبية تم التوصل فيها إلى اتفاق الصخيرات الذي يعد مرجعا أساسيا لحل النزاع الذي كانت تكلفته كبيرة على الشعب الليبي".

واستنتج لكريني أن "استدعاء السفارة المغربية ببرلين، سيؤدي من توتر العلاقات بين البلدين خصوصا وأن ألمانيا هدت المصالح العليا للمغرب وفي ملفات يعتبرها خطأ أحمر في حقل السياسة الخارجية".

وبرأيه فإن "الموقف المغربي جاء متأنيا وغير متسرع قبل إصداره من قبل وزارة الخارجية".

واتهم بيان الخارجية المغربية السلطات الألمانية أيضا "بالتواطؤ" مع "أحد المدانين السابقين بارتكاب أعمال إرهابية، بما في ذلك كشفها عن المعلومات الحساسة التي قدمتها أجهزة الأمن المغربية إلى نظيرتها الألمانية"، دون ذكر اسمه.



مغربية الصحراء خط أحمر

محمد ماموني العلوي

الرباط - قرر المغرب استدعاء سفيرته في ألمانيا للتشاور بسبب "مواقف عدائية تنتهك المصالح العليا للمملكة" تتعلق على الخصوص بقضية الصحراء المغربية، وفق ما أعلنت وزارة الخارجية المغربية الخميس.

وقالت الوزارة إن "ألمانيا سجلت موقفا سلبيا بشأن قضية الصحراء المغربية، إذ جاء هذا الموقف العدائي في أعقاب الإعلان الرئاسي الأميركي، الذي اعترف بسيادة المغرب على صحرائه"، معتبرة ذلك "موقفا خطيرا لم يتم تفسيره لحد الآن".

وكانت الولايات المتحدة أعلنت اعترافها بسيادة المغرب على صحرائه، وأواخر ولاية الرئيس السابق دونالد ترامب، بالموازاة مع استئناف المغرب علاقاته الدبلوماسية مع إسرائيل. ودفع القرار الأميركي ألمانيا إلى الدعوة لاجتماع في مجلس الأمن الدولي لبحث القضية.

وأكد محمد لكريني استناد القانون الدولي والعلاقات الدولية في تصريح لـ "العرب"، أنه "بعد توجيه الرسالة الأولى إلى ألمانيا حان وقت المرحلة الثانية التي تم فيها استدعاء السفارة المغربية بعد رصد عدد من المواقف الألمانية التي تمس المصالح المغربية إقليميا ودوليا"، مشيرا إلى أن "موقف برلين من ملف الصحراء غامض ولا يستجيب لتقييمات وقرارات مجلس الأمن".

وأوضح أنه "خلال الاجتماعات المنعقدة على مستوى مجلس الأمن تبدو المواقف المناوئة لألمانيا من قضية الصحراء واضحة". وفي تقديره فإن "القرار الصادر عن الخارجية المغربية ما هو إلا تأكيد على عدم مساندة برلين للطرح المغربي في هذا الملف".

ويأتي قرار السلطات المغربية بعد أسابيع من إعلانها مطلع مارس تعليق كل أشكال التواصل مع سفارة ألمانيا في الرباط، دون توضيح خلفياته رسميا.

تركيا تتملص من نتائج المحادثات مع ألمانيا بشأن القوات الأجنبية في ليبيا

فصل المرتزقة عن القوات التركية يثير تساؤلات عما إذا كانت أنقرة تخطط لسحب المقاتلين السوريين



تركيا تناور لتبرير بقاء قواتها في ليبيا

ولفت متابعون إلى أن المعركة التي يثيرها الغرب بشأن المرتزقة الأجنبي وقواتها المتمركزة في ليبيا الحصول على شرعية البقاء، متجاهلة بذلك الاصطفاك الدولي بشأن إنهاء تواجد القوات الأجنبية سواء كانت نظامية أو غير نظامية. وتعمل الحكومة الليبية الجديدة على حل مشكلات متعددة من أهمها مشكلة المرتزقة، لإنجاح المرحلة الانتقالية، مستفيدة من الزخم الدولي الذي اكتسبه هذا الملف، وذلك للسماح للعملية السياسية المضي قدما، علاوة على فسح المجال لتوحيد المؤسسة العسكرية.

ودعت حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا الاثنين الماضي، تركيا إلى التعاون لإنهاء تواجد كافة القوات الأجنبية والمرتزقة على أراضيها، مطالبة بأن تساهم في تثبيت وقف إطلاق النار في كل أنحاء البلاد.

وأوضح الديببة في تصريحات صحافية الأربعاء "من خلال مناقشاتنا مع دول كبرى وصديقة هناك بشائر خير لإخراج المرتزقة من ليبيا".

وأكد أن هناك إرادة دولية ومحلية لإتمام ذلك، وهناك أيضا حديث مع مصر وروسيا وفرنسا، معربا عن تحقيق نتائج ملموسة في هذا الملف في أقرب وقت. وغير معلوم بالضبط عدد القوات الأجنبية والمرتزقة في ليبيا، إلا أن المبعوثة الأممية السابقة بالإناية ستيفاني وليامز أكدت في ديسمبر الماضي وجود 20 ألفا من القوات الأجنبية والمرتزقة في ليبيا.

وأضاف "هناك الكثير من المقاتلين الأجانب والمرتزقة في ليبيا، متفقون على ضرورة انسحابهم من هناك، لكن ليس من مصلحة ليبيا إنهاء الدعم الذي تحتاجه، كالتدريب العسكري والدعم الاستثنائي، المقدم من قبل تركيا بموجب اتفاقية بين دولتين ذات سيادة".

ومن غير المعروف ما إذا كانت هذه التصريحات مقدمة لسحب أنقرة للمرتزقة السوريين مقابل إبقاء القوات التركية التي تتركز في عدد من القواعد العسكرية غرب ليبيا وهي الشوك التي عمقتها تصريحات رئيس الحكومة الليبية عبدالحميد الديببة، الذي أكد على وجود إجماع دولي بشأن انسحاب المرتزقة دون الإشارة إلى القوات العسكرية التركية.

ومع نجاح الفرقاء الليبيين في إيقاف الحرب وتسوية الخلافات التي قامت في نهاية المطاف إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية في مارس الماضي والمضي نحو تنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية مقررة في 24 ديسمبر المقبل، تزايدت الدعوات المحلية والدولية لإخراج جميع المرتزقة والقوات الأجنبية من البلاد للنأي بها عن الصراعات الخارجية وإعادة الاستقرار.

لكن تركيا التي تريد الحفاظ على نفوذها في ليبيا من باب الاتفاقية العسكرية المبرمة مع حكومة الوفاق وجنودها المنتشرين في البلد، رفضت تلك الدعوات، مؤكدة تمسكها بالبقاء داخل ليبيا.

وحاولت تركيا التملص من نتائج المحادثات مع ألمانيا بشأن القوات الأجنبية في ليبيا، بتشديدها على ضرورة الفصل وعدم الخلط بين المرتزقة وقواتها المتواجدة هناك في أعقاب اتفاق عسكري مع حكومة الوفاق، وهي خطوة يرى مراقبون أنها تكشف مساعي أنقرة لتبرير بقاءها العسكري في ليبيا.

ورغم أن ميركل كانت حريصة على الإشارة إلى الاثنين بشكل منفصل، إلا أن تركيا حاولت الإيهام بأن التفاهم مع ألمانيا اقتصر على المرتزقة، واقتضت أن العالم لا يتعامل مع جنودها في ليبيا كما كتائب المرتزقة الذين استخدمهم الطرفان أثناء الحرب.

وأرسلت تركيا الآلاف من المرتزقة السوريين في ذروة المواجهة على أبواب طرابلس مع الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، في حين تنهم روسيا بنشر مرتزقة فاعتر للقتال في صفوف الجيش.

وكان متحدث باسم الحكومة الألمانية قال الأربعاء، إن ميركل أبلغت الرئيس التركي بأن انسحاب القوات الأجنبية من ليبيا سيكون "إشارة مهمة"، بينما تعهد الزعيمان بدعم الحكومة المؤقتة الجديدة.



عزالدين عقيل
جوهر المعركة في ليبيا هو المرتزقة والمليشيات المحلية

وأضاف أن ميركل شددت على أن بدء انسحاب الجنود والمرتزقة الأجانب سيكون إشارة مهمة.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الخميس إن تركيا وألمانيا تتفقان على ضرورة مغادرة جميع المرتزقة الأجانب لليبيا، لكن أنقرة لديها اتفاق ثنائي مع الحكومة الليبية بشأن تمرکز قواتها هناك.

وأشار جاويش أوغلو في حديثه في مؤتمر صحفي مع نظيره الألماني هيكو ماس في برلين، إلى أن القوات التركية في ليبيا موجودة هناك بموجب اتفاق مع حكومة الوفاق الوطني الليبية السابقة وينبغي عدم الخلط بينها وبين المرتزقة الأجانب المتمركزين هناك.

إسقاط جماعي لمرشحين للانتخابات النيابية يثير جدلا سياسيا في الجزائر

صابر بلادي

القانون العضوي للانتخابات التي تم بموجبها إقصاء مرشحين بعبير الصلة بأوساط المال والأعمال. ونهت مبروك في منشور له المجلس الدستوري من خطورة هذا الشرط وربط وجوب تطبيقه باحترام المادة 34 من القانون، قائلا "كان من الأجدر به أن يفصل بعدم دستورية هذا الشرط لكنه لم يفعل وأبقى عليه رغم التنبيه لشبهة مخالفة للدستور".

وتسأل رئيس نقابة القضاة عن إمكانية تسليم كل مترشح تقرير مصالح الأمن والإدارة، حتى يتسنى له عند الطعن أمام القضاء إثبات ما يخالفها، لاسيما وأن الإدارة ومجالس الأمن اعتمدت على الفقرة أعلاه كأساس لإبداء ملاحظات سلبية تجاه بعض المرشحين والسلطة المستقلة للانتخابات اعتمدت ذلك كمبرر لرفض ملفاتهم.

ويعرضون إلى التصلي للطعون وفقا لقواعد المشروعية للتأسيس لقضاء إداري يحمي الحريات بدلا من حماية تعسف الإدارة ويضعوا دوما في حسبانهم أن أشد وأبشع أنواع الفساد هو فساد القضاء بانحرافه عن رسالته السامية.

حركة "ماك" بإلهاء الجزائريين خاصة أن اتباعها لا يتجاوزون 30 ألفا، وصرف نظره عن الخطر الحقيقي الذي تحاول بعض الأطراف الخارجية الاستئثار فيه في الجنوب الجزائري، نظرا لما يجوزته من ثروات.

عدد من المرشحين وجدوا أنفسهم خارج السباق بسبب سلبية التحقيقات الإدارية والأمنية التي تجريها مصالح الاستخبارات

وبرر المتحدث ترشيح ابنه في قائمة العاصمة، ورد على مثيري أوصاف "التورث البرلماني" على المجلس القادم بالقول "ابني هو قيادي في الحركة وعضو مجلس الشورى، وأن ترشيحه جاء من طرف لجنة الترشيحات إلى جانب 18 شابا آخرين، وليس بإيعاز من طرف كما قد يعتقد البعض".

وانتقد رئيس النقابة الوطنية للقضاة يسعد مبروك البيات تفعيل المادة 200 من

وكان نزاع قضائي بسيط كافيا لإقصاء مرشحين آخرين، وحتى العلاقات العائلية أو المهنية مع المحسوبين على النظام السابق صارت مبررا للإبتهات العارضة المشوهة بين دوائر المال السياسي، بحسب ما ورد في البند 200 من قانون الانتخابات الجديد، وهو البند الذي استعمل مطية لتوظيف مقص الرقيب بكثير من التعسف حسب سياسيين بارزين.

وفي هذا الشأن التمس رئيس حركة البناء الوطني عبدالقادر بن قريشة، في تصريح له، من الرئيس عبدالمجيد تبون فتح تحقيق محايد يتصل بما أسماه بـ"إقصاء عدد من الكفاءات من قوائم الترشيح على مستوى ولاية الجلفة، سواء بالنسبة إلى حركة البناء أو القوائم الأخرى"، داعيا لكشف صاحب المصلحة من إسقاط مختلف الكفاءات عن طريق رفض ملفاتهم بحجة تهمة الارتباط بتهمة المال الفاسد.

كما توجه لرئيس سلطة الانتخابات محمد شرفي من أجل "تدارك الأمر". ودعا رئيس مجلس الدولة لدراسة الملفات بـ"موضوعية وضمان الشفافية" وحذر رئيس الحركة الإخوانية المتحالفة مع السلطة الجديدة في البلاد من السماح

واستغرب مرشحون تم إقصاؤهم من طرف السلطة المذكورة الأسباب والمبررات التي قدمت لهم، فقد كان الانتساب المهني لجمع صناعي يملكه أحد رجال المال والأعمال المحسوبين على مرحلة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة كافيا لإقصاء ترشح الشاب حميد صابونجي، بدعوى شبهة التعامل مع المال السياسي المشبوه.



انتخابات وسط غضب شعبي متفاقم

ترشحه، بسبب عدم وضوح وضعيته الإدارية تجاه واجب الخدمة العسكرية. ويكون الرجل الأول في الحزب الحاكم سابقا قد فهم اللعبة ولم يشأ التقدم أمام المحاكم الإدارية لتقديم الطعن، لقناعة هي بصدد التشكل لدى الكثير بأن سلطة تنظيم الانتخابات اكتسبت نفوذا وسطوة قانونية في قانون الانتخابات الجديد بات يتجاوز سلطة القضاء نفسه.

ووجد الكثير من المرشحين أنفسهم خارج السباق الانتخابي بسبب سلبية التحقيقات الإدارية والأمنية التي تجريها مصالح الاستخبارات، ولم يقتنع هؤلاء بالمبررات التي قدمت لهم من طرف السلطة المستقلة لتنظيم الانتخابات، لتعليل رفض ملفاتهم، خاصة في ما يتعلق بضمون البند 200 من قانون الانتخابات الجديد. وكما طالت المسألة صغار المرشحين والطامحين لشغل مقعد في مبنى البرلمان، فإنها امتدت إلى كبار السياسيين والوجوه البارزة، على غرار ما وقع من أمين عام حزب جبهة التحرير الوطني أبو الفضل بجعي، الذي أبلغته سلطة الانتخابات بالعاصمة بقرار رفض ملف

انتخابات برلمانية في أسكتلندا وويلز تحدد مستقبل الاتحاد البريطاني فوز الانفصاليين في إدنبرة يفتح أبواب الاستفتاء على تقرير المصير

لندن - صوت البريطانيون الخميس في انتخابات محلية تشكل اختبارا لرئيس الوزراء بوريس جونسون ووحدة المملكة المتحدة، حيث يأمل الانفصاليون في تحقيق نصر مدو في أسكتلندا لتمهيد الطريق لاستفتاء جديد لتقرير المصير.

وسمحت هذه الانتخابات التي تعقد نتائجها تدريجيا الجمعة وطوال عطلة نهاية الأسبوع والتي أُرجئت لمدة عام بسبب الوباء لـ 48 مليون ناخب بتحديد حوالي خمسة آلاف مقعد في 143 برلمانا محليا في إنجلترا، وباكثيرا رئيس بلدية العاصمة لندن، وأعضاء برلماني مقاطعتي ويلز وأسكتلندا.

وفي أسكتلندا المقاطعة التي يبلغ عدد سكانها 5.5 ملايين نسمة قد تكون هذه الانتخابات حاسمة لمستقبل المملكة المتحدة.

وفي حال فوز الانفصاليين الحاكمين بأغلبية في البرلمان المحلي، تنوي رئيسة الوزراء نيكولا ستورجن زعيمة الحزب الوطني الاسكتلندي الضغط على الحكومة المركزية في لندن لتتمكن من تنظيم استفتاء جديد حول استقلال المقاطعة.

وفي 2014، اختار 55 في المئة من الاسكتلنديين البقاء في المملكة المتحدة. وهذه النتيجة بطرحها باستمرار رئيس الوزراء البريطاني الذي تعود إليه الكلمة الأخيرة لمعارضة استفتاء جديد يرى أنه لا يمكن أن يحدث "سوى مرة واحدة في كل جيل".

لكن مؤيدي الاستفتاء يقولون إن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) الذي عارضه الاسكتلنديون بنسبة 62 في المئة أدى إلى تغيير قواعد اللعبة. وكذلك الوفاء الذي عزز شعبية ستورجن بفضل الإدارة الحذرة اللازمة للصحة.

وبعد أشهر من استطلاعات للرأي أشارت إلى تقدم كبير للحزب الوطني الاسكتلندي وأغلبية مؤيدة للاستقلال، يبدو أن الحزب يمكن أن يتراجع. فقد توقع استطلاع أجراه معهد "سافانتي" كوميونيس" لحساب صحيفة "ذي سكوتسمان"، للحزب أسوأ نتيجة منذ وصوله إلى السلطة في 2007، مع 59 مقعدا (أي أقل بمقعدتين) من أصل 129 في البرلمان.

وفي غياب أغلبية له، يمكن للحزب الوطني الاعتماد على حزبي الخضر و"البا" الجديد الذي يقوده الزعيم الاسكتلندي السابق اليكس سالmond الراعي السابق لستورجن قبل أن يصبح خصما لها على إثر انقسامات داخل المعسكر الاستقلالي.

ومع ذلك، لا توجد مؤشرات على الإطلاق إلى أن جونسون سيستسلم للمطلب الاسكتلندي في نهاية المطاف. فإذا استقلت أسكتلندا، فهي ستدخل الاتحاد الأوروبي وتتخلى عن الجنيه الإسترليني، وستقيم حدودا أكثر صرامة مع بريطانيا للحفاظ على وحدة السوق الأوروبية الموحدة.

وتتمثل أكبر مشكلة أمام أسكتلندا في طريق الاستقلال في الزامية حصولها على إذن من البرلمان البريطاني لإجراء استفتاء حول الاستقلال بموجب المادة 30 من القانون الخاصة بأسكتلندا. ويرى مراقبون استحالة صدور إذن من

لندن - صوت البريطانيون الخميس في انتخابات محلية تشكل اختبارا لرئيس الوزراء بوريس جونسون ووحدة المملكة المتحدة، حيث يأمل الانفصاليون في تحقيق نصر مدو في أسكتلندا لتمهيد الطريق لاستفتاء جديد لتقرير المصير.

وسمحت هذه الانتخابات التي تعقد نتائجها تدريجيا الجمعة وطوال عطلة نهاية الأسبوع والتي أُرجئت لمدة عام بسبب الوباء لـ 48 مليون ناخب بتحديد حوالي خمسة آلاف مقعد في 143 برلمانا محليا في إنجلترا، وباكثيرا رئيس بلدية العاصمة لندن، وأعضاء برلماني مقاطعتي ويلز وأسكتلندا.

وفي أسكتلندا المقاطعة التي يبلغ عدد سكانها 5.5 ملايين نسمة قد تكون هذه الانتخابات حاسمة لمستقبل المملكة المتحدة.

وفي حال فوز الانفصاليين الحاكمين بأغلبية في البرلمان المحلي، تنوي رئيسة الوزراء نيكولا ستورجن زعيمة الحزب الوطني الاسكتلندي الضغط على الحكومة المركزية في لندن لتتمكن من تنظيم استفتاء جديد حول استقلال المقاطعة.

وفي 2014، اختار 55 في المئة من الاسكتلنديين البقاء في المملكة المتحدة. وهذه النتيجة بطرحها باستمرار رئيس الوزراء البريطاني الذي تعود إليه الكلمة الأخيرة لمعارضة استفتاء جديد يرى أنه لا يمكن أن يحدث "سوى مرة واحدة في كل جيل".

لكن مؤيدي الاستفتاء يقولون إن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) الذي عارضه الاسكتلنديون بنسبة 62 في المئة أدى إلى تغيير قواعد اللعبة. وكذلك الوفاء الذي عزز شعبية ستورجن بفضل الإدارة الحذرة اللازمة للصحة.

وبعد أشهر من استطلاعات للرأي أشارت إلى تقدم كبير للحزب الوطني الاسكتلندي وأغلبية مؤيدة للاستقلال، يبدو أن الحزب يمكن أن يتراجع. فقد توقع استطلاع أجراه معهد "سافانتي" كوميونيس" لحساب صحيفة "ذي سكوتسمان"، للحزب أسوأ نتيجة منذ وصوله إلى السلطة في 2007، مع 59 مقعدا (أي أقل بمقعدتين) من أصل 129 في البرلمان.

وفي غياب أغلبية له، يمكن للحزب الوطني الاعتماد على حزبي الخضر و"البا" الجديد الذي يقوده الزعيم الاسكتلندي السابق اليكس سالmond الراعي السابق لستورجن قبل أن يصبح خصما لها على إثر انقسامات داخل المعسكر الاستقلالي.

ومع ذلك، لا توجد مؤشرات على الإطلاق إلى أن جونسون سيستسلم للمطلب الاسكتلندي في نهاية المطاف. فإذا استقلت أسكتلندا، فهي ستدخل الاتحاد الأوروبي وتتخلى عن الجنيه الإسترليني، وستقيم حدودا أكثر صرامة مع بريطانيا للحفاظ على وحدة السوق الأوروبية الموحدة.

وتتمثل أكبر مشكلة أمام أسكتلندا في طريق الاستقلال في الزامية حصولها على إذن من البرلمان البريطاني لإجراء استفتاء حول الاستقلال بموجب المادة 30 من القانون الخاصة بأسكتلندا. ويرى مراقبون استحالة صدور إذن من

نذر مواجهة بحرية بين فرنسا وبريطانيا بسبب حقوق الصيد

السفن الحربية تدخل على خط خلافات بريكست



تصاعد التوتر بين بريطانيا وفرنسا بشأن خلافات حقوق الصيد بعد بريكست في القنال الإنجليزي ليصل إلى حد إرسال البحرية الملكية البريطانية قطعتين بحريتين، في خطوة اعتبرتها باريس مناورات عسكرية وقالت إنها لن ترهبها.

باريس - يعكس التوتر بين باريس ولندن بسبب حقوق الصيد في القنال الإنجليزي جزءا من التدايات الكارثية على استقرار المملكة المتحدة وجيرانها الأوروبيين والتي حذر منها مراقبون بعد انسحاب لندن من الاتحاد الأوروبي (بريكست).

وفي أول تصعيد غير دبلوماسي، أرسلت فرنسا زورقي دورية إلى المياه قبالة جزيرة جيرزي في القنال الإنجليزي الخميس بعدما نشرت لندن سفينتي بحرية في خلاف متصاعد بشأن حقوق الصيد شبهه عدد من المحللين بـ"مواجهة بحرية".

وغيضت الحكومة الفرنسية عندما أصدرت جيرزي تصاريح صيد ترى باريس أنها تفرض قيودا غير منصفة على دخول سفن الصيد الفرنسية إلى مناطق الصيد بالجزيرة الواقعة في القنال الإنجليزي.

وأعربت وزيرة البحرية الفرنسية أنك جيراردان عن انزعاجها من التلوي في منح تصاريح صيد للصيادين الفرنسيين قبالة الجزيرة، وهددت باتخاذ إجراءات مقابلة.



والمحت جيراردان إلى إمكانية قطع الكهرباء عن جيرسي والتي يتم نقلها عبر كابل بحري، الأمر الذي دفع الحكومة البريطانية للتعبير عن "دعمها الثابت" لجيرزي وإرسال السفينتين البحريتين "إتش أم أس سيفيرين" و"إتش أم أس تامار".

وأبلغت وزيرة البرلمان الفرنسي الثلاثاء بأن القواعد الجديدة التي تحكم الوصول إلى مياه جزر القنال غير مقبولة، وأن فرنسا "ستستعد لاستخدام" إجراءات انتقامية". وقالت "أنا أسفة لأن الأمر وصل إلى هذا، لكن سنستغل ذلك إذا اضطررنا".

ويقع مقر "إتش أم أس سيفيرين" و"إتش أم أس تامار" في بورتسموث، ويبلغ طول كليهما 90,5 مترا، ولهما مدفعان كبيران، بما في ذلك سلاح قصير

قطعة بحرية بريطانية تراقب المصائد

وتذكر هذه التعبئة العسكرية من جانب الطرفين بالحروب حول سمك القد في سبعينات القرن الماضي، عندما وقعت اشتباكات عنيفة بين السفن البريطانية والصيادين الإسكنديين.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون "شدد رئيس الوزراء ورئيس وزراء جيرسي على الحاجة الملحة لوقف التصعيد والحوار بين جيرسي وفرنسا بشأن الوصول إلى الصيد".

وقال المتحدث إن جونسون "أكد دعمه الثابت لجيرسي" في هذه الأزمة، ووصف أي تهديد لحصار المنفذ الرئيسي لجزيرة جيرسي للإمدادات الحيوية بأنه "غير مبرر". وأضاف أن "حكومتنا المملكة المتحدة وجيرسي ستواصلان العمل عن كثب بشأن هذه المسألة".

وفي بروكسل، اتهم متحدث باسم المفوضية الأوروبية بريطانيا بعدم احترام اتفاق خروجها من الاتحاد الأوروبي.

وأوضح أنه وفقا لاتفاقية التجارة والتعاون، يتعين الإخطار بالشروط المقترحة مسبقا لإتاحة الوقت للجانب الآخر لتقييم المقترحات، وترى المفوضية أن فترة الإخطار في هذه الحالة كانت قصيرة للغاية.

وأضاف "وحتى تقدم السلطات في المملكة المتحدة المزيد من التفسيرات بشأن الشروط الجديدة، يتعين ألا يتم تطبيقها. وستظل المفوضية على تواصل حثيث مع فرنسا والمملكة المتحدة بشأن هذه المسألة".

وإحباطا، وهو نداء من أجل التطبيق الصحيح للاتفاقيات التي أبرمت حينما غادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي.

وفي وقت سابق الخميس أبحر أسطول صغير من سفن الصيد الفرنسية إلى ميناء سانت هيلير في جيرزي احتجاجا على قيود حقوق الصيد.

وقال مسؤولون في جيرزي إن قيود الصيد الجديدة تتفق مع الترتيبات التجارية لما بعد انفصال بريطانيا عن الاتحاد، وأضافوا أنهم سيجتمعون مع ممثلين للمحتجين لمناقشة مخاوفهم.

وكان وصول صيادي الاتحاد الأوروبي مستقبلا إلى مياه بريطانيا الغنية من بين أبرز المسائل الشائكة والقابلة للاشتعال سياسيا وآخر نقطة تم حلها قبل الإعلان عن الاتفاق.

وأصرت بريطانيا مرارا على أنها ترغب باستعادة السيطرة الكاملة على مياهها بينما سعت دول الاتحاد الأوروبي الساحلية إلى ضمان حقوق الصيد في مياه المملكة المتحدة.

وفي النهاية، توصل الطرفان إلى تسوية تقضي بأن تتخلى قوارب الاتحاد الأوروبي تدريجا عن 25 في المئة من حصصها الحالية خلال فترة انتقالية مدتها خمس سنوات ونصف السنة.

وسيمت إجراء مفاوضات سنوية بعد ذلك على كميات السمك التي يمكن لقوارب الاتحاد الأوروبي الحصول عليها من المياه البريطانية. وإذا لم تكن النتيجة مرضية بالنسبة إلى بروكسل فسيتكون بإمكانها اتخاذ تدابير اقتصادية ضد المملكة المتحدة.

المدي مضاد للطائرات، ويتألف طاقمها من 45 بحارا وما يصل إلى 50 من مشاة البحرية الملكية.

وقال كليمان بون وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية، إن "المناورات" البريطانية قبالة جزيرة جيرسي "لن ترهبنا".

وأشارت حكومة جيرسي إلى أنها لن تمنح طواقم الصيد الفرنسية التراخيص الخاصة بالصيد في هذه المياه، إذا لم يكن لديها تاريخها في الصيد، وإذا لم تمتلك أجهزة مراقبة أيضا، لكي تتمكن الحكومة من تحديد مواقع السفن والمراكب.

وفي الوقت الحالي، يجب أن تمر طلبات الحصول على تراخيص الصيد عبر الحكومتين الفرنسية والبريطانية والمفوضية الأوروبية.

وذكرت باريس أن بريطانيا نشرت قائمة بـ 41 سفينة فرنسية من أصل 344 طلبا رخص لها الصيد في مياه جيرسي لكنها مرفقة بمطالب جديدة "لم يتم التفاوض بشأنها ولا مناقشتها ولا الإبلاغ عنها مسبقا" في إطار الاتفاق حول بريكست بين لندن وبروكسل الذي بدأ تطبيقه في الأول من يناير.

وقالت البحرية الفرنسية الخميس إنه تم نشر زورقي دورية بأوامر من السلطات المدنية الفرنسية. ولم تذكر تفاصيل بشأن مهمتهما قبالة سواحل الجزيرة. وأكد مسؤول في الرئاسة الفرنسية أن نشر الزورقين "يعبر عن قلقنا

الرهائن مزدوجو الجنسية ورقة إيرانية لابتزاز الغرب

بشكل فعال لاحتجاز الرهائن في إيران يعطي الضوء الأخضر لهذه الممارسات ويترك مزدوجي الجنسية الآخرين في خطر التعرض للاعتقال لاستخدامهم كبيدق سياسية.

وتواجه الحكومات الغربية معضلة بشأن كيفية تأمين الإفراج عن رعاياها أو حاملي جنسية مزدوجة الموقوفين في إيران، حيث يتهم ناشطون طهران باعتماد ما يشبه "دبلوماسية رهائن" في سعيها لتحقيق تبادل معتقلين.

وتزايد القلق حول هذا التكتيك مؤخرا مع الإفراج عن الباحثة الأسترالية البريطانية كايلي مور-غيلبرت التي اطلق سراحها في إطار ما بدا أنه عملية تبادل شملت ثلاثة إيرانيين كانوا محكومين في قضية مخطط تفجير في تايلاند عام 2012 كانت إسرائيل ربطته بهجمات ضد مصالحها.

وشملت عمليات الإفراج الأخيرة البارزة عن سجناء أجنبي في إيران الأميركيين شيوي وانغ في ديسمبر 2019 ومايك وایت في مارس 2020 والفرنسي رولان مارشال في مارس أيضا، وكلها توافقت مع الإفراج عن إيرانيين كانوا موقوفين في الخارج بتهم مخالفة العقوبات.

احتجاز موظفي السفارة الأميركية رهائن في أعقاب الثورة الإسلامية عام 1979.



وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن "ليس لدي أولوية أقص من إعادة الأميركيين المحتجزين في إيران".

وقال هادي غيمي المدير التنفيذي لمركز حقوق الإنسان في إيران ومقره نيويورك إن على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إقامة "جبهة موحدة" وإعطاء الأولوية لإطلاق سراح المعتقلين "بالتساوي" مع المحادثات النووية. وأضاف أن "الفشل في التصدي

وسويديان ونمساويان وفرنسيان إضافة إلى أميركيين بين لائحة المحتجزين. ومن بين البريطانيين نازارين زاغاري راتكليف التي ربطت أسرتها قضيتها بديون بريطانية قديمة مجمدة بقيمة 400 مليون جنيه (550 مليون دولار) دفعتها إيران في عهد الشاه مقابل صفقة دبابات لم تتم في السبعينات.

وأما الألمانية ناهد تقوي البالغة 66 عاما فتقع في السجن في إيران منذ 200 يوم وهي في "حالة سيئة للغاية" بعد نقلها مجددا إلى سجن انفرادي الشهر الماضي.

وألمانيا وفرنسا وبريطانيا من القوى الأوروبية التي تفاوض بشأن الاتفاق النووي مع إيران انسحب منه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، لكن خليفة جو بايدن يحرص على العودة إليه في حال استوفت طهران شروطا معينة.

وقال شخص مطلع على المفاوضات "هناك مفاوضات نشطة جارية حاليا في فيينا من خلال الأوروبيين حول إبرام صفقة بشأن تبادل السجناء في الاتجاهين"، مؤكدا "عدم التوصل إلى صفقة". ولا تقم الولايات المتحدة علاقات دبلوماسية مع طهران منذ

زعيم الحزب الوطني الأسكتلندي نيكولا ستورجن تنوي تنظيم استفتاء جديد حول استقلال المقاطعة

وفي ويلز، يسعى مارك دراكفورد، الذي ينتمي لحزب العمال اليساري، إلى الاستمرار في قيادة البرلمان لفترة ثانية. ومع ذلك، أظهرت أحدث استطلاعات الرأي أن حزبه يمكن أن يفوز بمعظم المقاعد، ولكن ربما لن يفوز بالأغلبية. وعلى الرغم من الضجيج الذي يحيط بموضوع الاستقلال، يبدو أن أقصى أماني الحزب القومي الويلزي قد تقتصر على تحقيق ارتفاع طفيف في عدد نوابه الحاليين في البرلمان حيث يحتلون 12 مقعدا. وإذا فاز حزب العمال من جديد بـ 29 مقعدا من أصل الـ 60 مقعدا التي يضمها البرلمان المحلي، وهي النتيجة التي أوحى بها أحد استطلاعات، فقد يحاول أن يشكل حكومة أقلية.

لكن ماذا إذا حصل على أقل من 26 مقعدا، كما أشارت استطلاعات أخرى، فسيفضل في حالة كهذه للانضمام إلى ائتلاف مع حزب "بلايد كامري"، الذي تعهد بإجراء استفتاء على الاستقلال في حال وصوله إلى السلطة.

وتشكل هذه الانتخابات اختبارا مزدوجا بالنسبة إلى جونسون بعد صعود المحافظين بقوة في الانتخابات التشريعية في نهاية 2019 مع الوعد بإنجاز خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وقد تحقق ذلك فعليا لكن في أيرلندا الشمالية خصوصا، وافقت اضطرابات أدت إلى إحياء التوتر بين المجموعتين.

كما يشكل اختبارا لزعيم المعارضة العمالية كبير ستارمر الذي سيخضع لحكم صناديق الاقتراع للمرة الأولى منذ توليه قيادته في أبريل 2020 بعد هزيمته التاريخية في الانتخابات التشريعية. ولا يزال جونسون الذي يشدد على نجاح حملة التطعيم ضد فيروس كورونا، يتصدر استطلاعات الرأي على الرغم من الفضائح بما فيها تمويل تجديد شقته الرسمية والحصيلة الهائلة لوفيات الوباء (127 ألفا و500).



تصويت مصري

العراقيون لا يثقون باللقاح ولا يبالون بالوباء

التعبئة الطائفية تخدم حملة التطعيم ضد كورونا حيث فشلت الحكومة



الولاءات أحدثت الفارق

- إحصائيات حول الإصابات واللقاحات**
- 380 ألف عراقي تم تطعيمهم حتى الآن من أصل 40 مليون نسمة
 - 17.5 مليون جرعة من لقاحات أسترازينيكا البريطاني وفايزر الأمريكي وسينوفارم الصيني طلبت الحكومة توريدها
 - 8 آلاف حالة إصابة بالفايروس تم تسجيلها في أبريل 2021 وهي أعلى نسبة حتى الآن
 - 5 آلاف حالة هو المعدل اليومي للإصابات بفايروس كورونا
 - 1.098 مليون مصاب حتى الآن مع تسجيل 15.6 ألف حالة وفاة

أكثر من 80 شخصا وإصابة العشرات، وبناء عليه تم إيقاف وزير الصحة حسن التميمي عن العمل بسبب الإهمال المزعم، واستقال الثلاثاء الماضي بسبب الحادث.

وقال فارس اللامي الأستاذ المساعد في طب المجتمع في جامعة بغداد في تصريحات لوكالة أسوشيتد برس إن "الحكومة يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها فاسدة وأن أفعالها منذ بداية الوباء لم تُؤد إلا إلى تعميق انعدام ثقة العراقيين".

واستشهد ببعض الممارسات المبكرة التي قد تكون سببا في صرف المواطنين نظرم عن موضوع التطعيم، مثل إجبار قسوات الأمن المرضى على الخروج من منازلهم وكانهم مجرمون، وإيقاف دفن المتوفين بالفايروس لعدة أسابيع.

كما أشار اللامي إلى ما قال إنها سياسات إشكالية حالية. على سبيل المثال، قال إن هؤلاء المعرضين لخطر الإصابة، مثل أولئك الذين يعانون من أمراض مزمنة أو أمراض نقص المناعة، يتعين عليهم الانتظار داخل المستشفيات للحصول على جرعتهم، مما يعرضهم لخطر الإصابة بالعدوى. وفي الوقت نفسه، يمكن للأشخاص الذين لديهم علاقات شخصية الحصول عليها بسهولة.

الولاءات الطائفية

في الأسبوع الماضي، ومع استمرار جهود التطعيم البيئية، انتشرت صور الصدر، وهو يرتدي قناع الوجه ويأخذ جرعة التطعيم في زراعته على وسائل التواصل الاجتماعي. وبعد فترة وجيزة، أطلق أتباعه حملة تطعيم، ودعوا أنصاره للانضمام إليهم ونشروا صوراً لأنفسهم وهم يحملون لافتات أثناء جلوسه في مركز طبي وهو يتلقى اللقاح.

ويقول منهل الشبلي (30 عاماً) من مدينة النجف المقدسة حيث تلقى هو والعديد من الموالين للصدر جرعة التطعيم "كنت ضد فكرة التطعيم. كنت خائفاً، ولم أؤمن بها. لكن كل هذا تغير الآن، فقد حفزني الصدر عندما رأيته وهو يحصل على

حملة التطعيم ضد كورونا في العراق تشهد تعثراً منذ أسابيع بعد أن وقفت اللامبالاة والخوف والشائعات حاجزاً أمام الكثير من المواطنين لتلقي اللقاحات رغم الارتقاع الخطير في الإصابات بالفايروس ودعوات الحكومة المتكررة للمواطنين للتسجيل في القوائم المخصصة لذلك، ما يؤكد فشل استراتيجية الدولة في ظل قطاع صحي متهاك تجاوزته الأحداث بفعل تراكمات سنوات طويلة من الفشل في إدارة شؤون الدولة.

بغداد - بصارع العراق الذي يواجه سبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الهشة، صعوبات في تنفيذ حملة

التطعيمات، التي أطلقتها الحكومة للحد من تفشي كورونا بسبب عدم تعاون المواطنين جراء الشكوك حول اللقاحات، والتي تترافق مع موجة ثانية حادة من الجائحة مما تسبب في ارتفاع عدد حالات الإصابة بالفايروس بشكل قياسي.

وكان الدافع وراء هذه الزيادة الهائلة إلى حد كبير هو اللامبالاة العامة تجاه الفايروس، حيث ينتهك الكثير من العراقيين بشكل روتيني القيود المتعلقة بالجائحة، ويرفضون ارتداء أقنعة الوجه ويستمتعون في عقد التجمعات العامة الكبيرة. وليست لديهم ثقة في اللقاحات بسبب الخوف من عواقب التطعيم والشائعات حولها رغم ما بذلته الحكومة من جهود.

فارس اللامي منذ بداية الوباء عمقت أفعال الحكومة انعدام الثقة لدى العراقيين

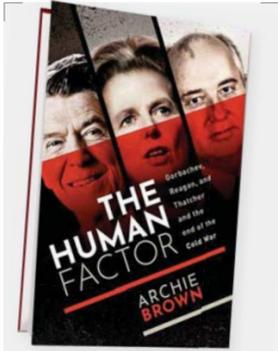
ومن أجل إقناع العراقيين بجدي اللقاحات تطلب الأمر أن يظهر رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر ليعلن تأييده العلني للتطعيمات والنظمت صور له وهو يحصل على الجرعة الأسبوع الماضي. وبعد ذلك توجه مئات من أتباعه إلى العبادات ليحذوا حذوه، مما يؤكد قوة الولاءات الطائفية وانعدام الثقة العميق في الدولة.

حملة حكومية فاشلة

ما يؤكد فشل جهود حكومة مصطفى الكاظمي في مواجهة الوباء حتى الآن، ما أشارت إليه البيانات الرسمية من أنه تم تطعيم أقل من 380 ألف شخص بشكل كامل في الدولة التي يبلغ عدد سكانها 40 مليون نسمة. وحتى الآن أصيب أكثر من 1.098 مليون

«العامل الشخصي» شخصي جدا في سلام الشرق الأوسط

وتلقى الفيلم الوثائقي "العامل الشخصي"، وهو إصدار من شركة "سوني بيكتشرز كلاسيكس"، ومدة عرضه تستغرق 108 دقيقة، تصنيف بي جي 13 من قبل نظام جمعية الفيلم الأمريكي لتقييم الأفلام لعرضه بعض الصور العنيفة / الدموية، حيث حصل على ثلاثة نجوم من أصل أربعة.



فيلم «العامل الشخصي» للمخرج الإسرائيلي درور موريه مضي في إثبات أن الأشخاص الذين لديهم طابع إنساني لا يعتقدون أنهم سيتغلبون على أي شخص بذكاء خلال عملية التفاوض

عندما استدعاه وزير الخارجية وارن كريستوفر. وبمجرد أن انتشر الخبر، كان على زوجة روس أن تشرح لابنائهم سبب بكاء أبهم. يقول روس "لم يروني أبكي من قبل". وبالحدث إلى الكاميرا اليوم، تعود الدموع إلى عيني مرة أخرى. ويضيف "هذه لحظة لا أستطيع التحدث عنها حقاً".

وسيبقى روس في منصبه، محاولاً التوسط في السلام بين عرفات و نتنياهو، أو عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك. وكان كليتون مصراً، لكن هذا لم يكن كافياً. فقد فشلت قمة كامب ديفيد في التوصل إلى اتفاق، ونرى كليتون في أيامه الأخيرة في المنصب في يناير 2001. وهو يتحدث في مكالمة هاتفية مع عرفات، الذي وصفه بأنه "رجل عظيم". ونقل روس عن كليتون قوله "لا لست كذلك. أنا فاشل".

والافتقار في الفيلم أنه لا يجب على سؤاله الأساسي: ما الخطأ الذي حدث؟ لكن هناك تلميح بالإجابة. لكن الدبلوماسي الأمريكي ميلر آثار بشكل مباشر واحدة من أكثر القضايا خطورة: هل كانت الولايات المتحدة في يوم من الأيام مجهزة حقاً لتكون "وسيطاً نزيهاً"؟ هل كان السلام الحقيقي ممكناً عندما كان الأمريكيون يتصرفون أساساً، كمحاميين إسرائيليين؟ وتعليقاً على ما حصل خلال فترة توليه منصبه خلال مفاوضات عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين يؤكد ميلر أنه "لا أعتقد أنني ساتحرر من إصدار الأحكام المسبقة". ويسأل "هل لدينا محامون فلسطينيون؟".

إنديك، سفير الولايات المتحدة مرتين في إسرائيل؛ لعب دوراً كبيراً لأكثر من عقد مع المفاوضين جمال هلال وهارون داوود ميلر ودانييل كيرتزر. ومن خلال هؤلاء المفاوضين، وخاصة روس، تقوّل الصحافية الأمريكية المخضرمة جوسلين نوفيك إنه يمكن الحصول من خلال هذا الفيلم على رؤية عن قرب لقادة العالم وكيف يتصرفون خلف الأبواب المغلقة.

فهنالك وصف دقيق لوجبة غداء في غرفة الطعام الصغيرة قبالة المكتب البيضاوي تناولها كليتون و عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والعالم الأردني الملك حسين بن طلال. ويصف روس الملك حسين وهو يبيع ننتياهو كما لو كان تلميذاً ضالاً "ليس لديك النضج الكافي لتكون قائداً. عليك أن تكبر وتصبح قائداً". ثم يسود الصمت في الغرفة.

وفي نقطة أخرى، يصف روس تصريحات كليتون عن ننتياهو ومتسانلاً "ما هي القوة العظمى في رأيك؟". وقد حدث هذا، بالطبع، بعد وفاة رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين على يد متطرف يهودي عام 1995، بينما كان يسعى لتحقيق السلام. ويصور الفيلم الاحترام الذي نشأ ببطء بين رابين و عرفات، منذ اللحظة التي كانت فيها المصافحة بالأيدي بادرة صعب تحقيقها، إلى الوقت الذي كان عرفات يلف زراعته على ظهر رابين. وبالنسبة لهذا المشهد، يأتي العامل الأكثر "إنسانية" في الفيلم مع الصدمة من مقتل رابين، وخاصة من روس نفسه. ويروي المفاوض الإسرائيلي أنه كان يأخذ أحد ابنائه إلى المنزل من زيارة الطبيب

الإنسانية، ليس فقط عن عرفات ولكن عن القادة الإسرائيليين والأميركيين أيضاً. مثل الرئيس الديمقراطي الأسبق كليتون، الذي يُصور هنا على أنه رجل في مهمة تحديد مساره الوظيفي لتحقيق اتفاق سلام.

وهناك حكاية صغيرة ولكنها مذهلة فبينما تتفجر فضيحة مونیکا لوبنسكي، مما يلقي بظلالها على رئاسة كليتون، ينظر روس إلى أجنحة رئيسه خلال اجتماع عمل، حيث كان كليتون يكتب "ركز على عملك، ركز على عملك".

ويتبع الفيلم الشق الطويل لجهود السلام من خلال لقطات أرشيفية ومقابلات مع مفاوضين رئيسيين، فروس، الذي عمل مع رؤساء من رونالد ريغان إلى وباراك أوباما؛ ومارتن

الأشخاص الذين لديهم طابعاً إنسانياً لا يعتقدون أنهم سيتغلبون على أي شخص بذكاء". ويمضي الفيلم في إثبات هذه النقطة، ويضع حداً دقيقاً فاصلاً بين نقل الحقائق الضرورية وبين كونه درسا تاريخياً. لكن القيمة تكمن في التفاصيل الإنسانية الصغيرة، مثل حقيقة أن الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات أخذ على عاتقه مسؤولية تقطيع الدجاج لروس عندما كانا ياكلان معاً أو المشهد المتناقض لحاشية عرفات وهم يشاهدون المسلسل الأمريكي "ذا غولدن غيرلز" على شاشة التلفزيون.

والفيلم، الذي تم عرضه لأول مرة في عام 2019 في مهرجان تيلورايد السينمائي مليء بمثل هذه اللقطات



لتفاوض السياسي قواعد

واشنطن - تبدو احتمالات متباعدة فيلم وثائقي يحكي تفاصيل ثلاثة عقود لبدء عملية السلام في الشرق الأوسط بين الفلسطينيين والإسرائيليين، من وجهة نظر المفاوضين الأمريكيين ضئيلة بالنسبة لكثير من المتابعين لأنه قد لا يحصل ما يغري في إعادة فتح ندوب قديمة لم يتم حلها منذ زمن بعيد. ولكن هناك سبب يجعل فيلم "العامل الشخصي" للمخرج الإسرائيلي درور موريه مثيراً للاهتمام فقط بالنسبة لأصحاب السياسة وأولئك الذين لهم مصلحة مباشرة في هذه القضية، حيث يعرض قصة ما وراء الكواليس عن جهود الولايات المتحدة لتأمين السلام خلال تسعينيات القرن الماضي عبر مقابلات مع كبار الدبلوماسيين الأميركيين.

ويأخذ الفيلم كمنقطة انطلاقاً له مع انهيار الاتحاد السوفيتي، ومكانة الولايات المتحدة باعتبارها القوة العظمى الوحيدة في العالم والتحرك السريع للرئيس جورج دبليو بوش لوضع حد للنزاع الإسرائيلي-الفلسطيني عبر تكليف وزير خارجيته جيمس بيكر لإطلاق محادثات بين مختلف الأطراف في الشرق الأوسط للبدء في عملية السلام. لكن عندما خسر انتخابات 1992 باتت القضية في أحضان الرئيس بيل كليتون.

ويشير عنوان الفيلم إلى ما قاله دينيس روس، أشهر مفاوض في عملية السلام وأحد اللابعين الرئيسيين الذين اعتصمت عليهم إدارات متعاقبة في رسم السياسات الأمريكية في الشرق الأوسط أنه "لا يمكنك تجاهل «العامل الشخصي».. الشخص الذي لديه طابع إنساني يعامل شخصاً آخر باحترام.

ما الرسائل التي حملها وفد البيت الأبيض إلى الشرق الأوسط؟

واشنطن - يقوم وفد رفيع المستوى من الولايات المتحدة هذا الأسبوع بجولة موسعة في الشرق الأوسط تشمل الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والعراق ومصر والأردن وقطر.

وهذا الوفد، الذي يترأسه منسق الأمن القومي الأميركي لشؤون الشرق الأوسط في البيت الأبيض بريت مكغريك، يشمل موظفين كبارا من وزارتي الدفاع والخارجية، بينهم كبير المستشارين السياسيين في وزارة الخارجية ديريك شوليت، ومعاون وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط جوي هود، ورئيسة مكتب الشرق الأوسط في وزارة الدفاع دانا سترويل.

وهذه المجموعة تشكل أعلى مستوى من الزيارات للمنطقة منذ وصل الرئيس جو بايدن إلى البيت الأبيض في مطلع العام الجاري.

زيارات الوفد الأميركي للشرق الأوسط تشكل أعلى مستوى منذ وصل الرئيس جو بايدن إلى البيت الأبيض مطلع هذا العام

ومع أن برنامج هذه الزيارة لم يتم الإفصاح عنه على الملأ، إلا أن مصادر صحيفة "العرب" علمت أن الأهداف الأساسية تشمل طمأنة حلفاء الولايات المتحدة وشركائها في الشرق الأوسط والخليج العربي بنشان التحركات العسكرية الأميركية في الفترة القادمة والتي ستشمل انسحابا وإعادة تموضع للأفراد والعتاد في المنطقة، وكذلك إطلاق الحلفاء على خطط واشنطن لجهة العودة للاتفاق النووي مع إيران، والحث نحو تخفيض التوتر مع قطر وتركيا وإيران.

في زيارته للمملكة العربية السعودية، من المرجح أن يكون مكغريك قد أطلع الحكومة السعودية على مشروع سحب المجموعة الجوية 387 المتمركزة بشكل دائم في قاعدة الأمير سلطان الجوية منذ العام 2003 وتشمل مجموعة من الطائرات القتالية وطائرات الاستطلاع وما يقارب 1300 جندي.

وهذه الخطوة تأتي ضمن سلسلة من الانسحابات العسكرية الأميركية من المملكة العربية السعودية والتي قامت صحيفة "العرب" بنشر تفاصيلها الشهر الماضي.

كما تمت مناقشة قضية الحرب في اليمن والسور الأميركي المحتمل في المفاوضات المرتقبة بين الحوثيين والمملكة. لكن المحور الأهم في هذه



حماية المصالح الأميركية في المنطقة أولوية



روبرت مالي.. مرحبا

ونظام كوريا الشمالية في كفة أخرى، فأيهما أخطر على الولايات المتحدة ومصالحها وحلفائها؟ لا بد أنك تستطيع أن تلاحظ أن نظام بيونغ يانغ لا يتحكم بمصائر أربع دول في الجوار عن طريق ميليشيات إرهاب. لا بد أنك تستطيع أن تلاحظ أن عقيدة نظام بيونغ يانغ دفاعية إلى أقصى حد، بينما عقيدة نظام إيران التي تبيح له التدخل في شؤون الدول الأخرى، عدوانية إلى أقصى حد. كما لا بد أنك تستطيع أن تلاحظ أن نظام بيونغ يانغ يلتزم بالمعايير الدولية المتعلقة بحسن الجوار، بينما لا يلتزم بها نظام طهران. لا بد أنك تلاحظ الآن أن الرياض تتعرض لهجمات صواريخ إيرانية، بينما تتعمد سيفول بالامان.

ولو حدث أن هاجمت صواريخ كوريا الشمالية أو طائراتها المسيرة معامل سامسونغ، لكانت الدنيا قامت ولم تقعد، ولكنك تعرف أن صواريخ وطائرات إيران المسيرة هاجمت منشآت أرامكو. أنت تعرف ذلك، ولكن وفدا من بلادك يأتي إلى المنطقة لكي يقنع قادتها بقبول اتفاق نووي لا يأخذ بالاعتبار هذا التهديد، ولا يقدم ضمانات بمنعه. لقد حدث أن إدارتك السابقة تجاهلت منظمة إرهاب، وتفرض عليك إيران الآن مرة أخرى أن تتجاهله لأنها تتخذ من ذلك الاتفاق المشؤوم سابقة لها.

نحن نعرف أنك حريصون على فكرة "عدم الانتشار النووي". هذه الفكرة منتشرة بما يكفي لخلق انطباعات مضاربة. فمن ناحية تريد الولايات المتحدة أن تضمن بقاء إيران في وضع دفاعي يقع في حدود الأسلحة التقليدية. ومن ناحية أخرى فإنكم تقصدون طبعاً توفير الحماية لإسرائيل، لأنكم ملزمون بامنها.

ولكن لحظة من فضلك. هذه الفكرة غيبية من هاتين الناحيتين معا. فإيران تعرفنا وتمتلك بدائل مقبنة لها. وهي ليست بحاجة أصلاً إلى أسلحة نووية لأنها تمتلك أسلحة دمار شامل من أنواع أخرى. واتفاقك النووي غيبى لأنه لا يأخذ هذا التهديد بنظر الاعتبار. أما إسرائيل فلا تخاف من امتلاك إيران أسلحة نووية كما تخافون أنتم. وهي تعارض الاتفاق النووي لأنه يزيل جانباً واحداً من الخطر ويدعم من الناحية العملية المخاطر الأخرى.

أما نحن فنعرف أن إيران شكلت من الخطر ما يعادل إلقاء عشرين قنبلة نووية، بما انتهى إليه العراق وسوريا ولبنان واليمن من الخراب والفساد وأعمال القتل والتهجير.

ابق وفيما لإدارتك. ابقى وفيما لكل غباء الكرة الأرضية الذي لم يجتمع في مكان كما اجتمع تحت إدارة الرئيس بايدن. فعلى مقدار وفائك تخاب.

هل يمكن لروبرت مالي أن يكون على يقين بأن ما سوف تحصل عليه إيران من أموال لن ينتهي إلى تنظيمات من قبيل حزب الله والحوثي وعصاب أهل الحق وغيرها من الميليشيات؟

نعم، يمكن لروبرت مالي أن يكون على يقين بأن ما سوف تحصل عليه إيران من أموال لن ينتهي إلى تنظيمات من قبيل حزب الله والحوثي وعصاب أهل الحق وغيرها من الميليشيات؟

نعم، يمكن لروبرت مالي أن يكون على يقين بأن ما سوف تحصل عليه إيران من أموال لن ينتهي إلى تنظيمات من قبيل حزب الله والحوثي وعصاب أهل الحق وغيرها من الميليشيات؟

نعم، يمكن لروبرت مالي أن يكون على يقين بأن ما سوف تحصل عليه إيران من أموال لن ينتهي إلى تنظيمات من قبيل حزب الله والحوثي وعصاب أهل الحق وغيرها من الميليشيات؟

نعم، يمكن لروبرت مالي أن يكون على يقين بأن ما سوف تحصل عليه إيران من أموال لن ينتهي إلى تنظيمات من قبيل حزب الله والحوثي وعصاب أهل الحق وغيرها من الميليشيات؟

في العراق صواريخ جديدة على إحدى القواعد الأميركية في بغداد. واحسب أن لديك عروفاً يجري فيها دم يمكن أن يغلي، أم أنه بارد لسبب ما؟

بمعنى آخر، فإنك تستطيع أن تلاحظ أن توقيع ذلك الاتفاق المشؤوم شجع إيران على ارتكاب المزيد من تلك الأعمال، أو في الأقل، فإنه لم ينجح في وضع حد لها. ولكن هل تعرف ماذا؟

اعتقد أنك خبير بالشؤون الإيرانية. فهل تعرف ماذا ظلت إيران تمارس أعمال الإرهاب؟ سوف أختصر لك الجواب الذي لا تريد أن تسمعه، وهو أن الإرهاب جزء من طبيعة النظام الذي كنت وما تزال تتفاوض معه. ومثلما وقعت اتفاقاً سابقاً، فانت تعرف أن عشرة اتفاقات أخرى مماثلة لن تؤدي إلى تغيير تلك الطبيعة، لأنها تجري في مفاصل وممرات وخلايا سلطة الولي الفقيه مجرى الدم في العروق.

لا شك أنك واقع في غرام ابتسامات صديقك محمد جواد ظريف. فهو ظريف فعلاً. أنت تعرف أيضاً أنه يمثل الوجه الناعم لنظام الولي الفقيه، بينما يمثل الحرس الثوري الإيراني الوجه الآخر. تقليدياً يقال "وجهان لعملة واحدة". أحد هذين الوجهين على الأقل هو منظمة إرهاب، ليس بحسب التصنيف الأميركي (الذي هو عبارة عن مسحة لا قيمة حقيقية لها)، وإنما بحسب وقائع الأعمال. هل لديك شك في ذلك؟

إذا لم يكن لديك شك، فهل بوسعك أن تتظر أين تقف قدامك الآن؟ إنهما تقفان في جوف فراغ لا يؤدي إلا إلى الجحيم. لأن الأموال التي تزعم إدارتك أن توفرها لإيران سوف يذهب القسط الأعظم منها لخدمة هذا التنظيم الإرهابي، بل ولخدمة آلة القمع الوحشية التي أدت إلى استباحة دماء الآلاف ثم الآلاف من أبناء إيران الذين احتجوا على استبداد سلطتهم.

قصة "حقوق الإنسان" التي تصعد بها الولايات المتحدة رؤوسنا كل يوم، قصة طريفة حقاً. نحن نستمتع بها مثلما نستمتع بمشاهدة أفلام الكارتون.

ونعرف أنها قصة نفاق ممتع. سوف نقول إن هذا لا علاقة له بالاتفاق النووي. أعرف ذلك. ولكن رفع العقوبات عن نظام يمارس انتهاكات بشعة ضد حقوق الإنسان شيء لا بد وأن يكون له معنى. ما هو هذا المعنى؟ سوف أوفر عليك الجواب. كل مواطن في العالم العربي يعرفه، وهو أنك تستخدمونها كإداة من أدوات الدجل فحسب، وسوف يزداد الأمر وضوحاً بفضل الجهود الممتازة التي تقوم بها أنت من أجل المساعدة في تغذية آلة القمع في إيران.

ولكن، لو جاز أن تضع نظام إيران في كفة

في العراق صواريخ جديدة على إحدى القواعد الأميركية في بغداد. واحسب أن لديك عروفاً يجري فيها دم يمكن أن يغلي، أم أنه بارد لسبب ما؟

بمعنى آخر، فإنك تستطيع أن تلاحظ أن توقيع ذلك الاتفاق المشؤوم شجع إيران على ارتكاب المزيد من تلك الأعمال، أو في الأقل، فإنه لم ينجح في وضع حد لها. ولكن هل تعرف ماذا؟

اعتقد أنك خبير بالشؤون الإيرانية. فهل تعرف ماذا ظلت إيران تمارس أعمال الإرهاب؟ سوف أختصر لك الجواب الذي لا تريد أن تسمعه، وهو أن الإرهاب جزء من طبيعة النظام الذي كنت وما تزال تتفاوض معه. ومثلما وقعت اتفاقاً سابقاً، فانت تعرف أن عشرة اتفاقات أخرى مماثلة لن تؤدي إلى تغيير تلك الطبيعة، لأنها تجري في مفاصل وممرات وخلايا سلطة الولي الفقيه مجرى الدم في العروق.

لا شك أنك واقع في غرام ابتسامات صديقك محمد جواد ظريف. فهو ظريف فعلاً. أنت تعرف أيضاً أنه يمثل الوجه الناعم لنظام الولي الفقيه، بينما يمثل الحرس الثوري الإيراني الوجه الآخر. تقليدياً يقال "وجهان لعملة واحدة". أحد هذين الوجهين على الأقل هو منظمة إرهاب، ليس بحسب التصنيف الأميركي (الذي هو عبارة عن مسحة لا قيمة حقيقية لها)، وإنما بحسب وقائع الأعمال. هل لديك شك في ذلك؟

إذا لم يكن لديك شك، فهل بوسعك أن تتظر أين تقف قدامك الآن؟ إنهما تقفان في جوف فراغ لا يؤدي إلا إلى الجحيم. لأن الأموال التي تزعم إدارتك أن توفرها لإيران سوف يذهب القسط الأعظم منها لخدمة هذا التنظيم الإرهابي، بل ولخدمة آلة القمع الوحشية التي أدت إلى استباحة دماء الآلاف ثم الآلاف من أبناء إيران الذين احتجوا على استبداد سلطتهم.

قصة "حقوق الإنسان" التي تصعد بها الولايات المتحدة رؤوسنا كل يوم، قصة طريفة حقاً. نحن نستمتع بها مثلما نستمتع بمشاهدة أفلام الكارتون.

ونعرف أنها قصة نفاق ممتع. سوف نقول إن هذا لا علاقة له بالاتفاق النووي. أعرف ذلك. ولكن رفع العقوبات عن نظام يمارس انتهاكات بشعة ضد حقوق الإنسان شيء لا بد وأن يكون له معنى. ما هو هذا المعنى؟ سوف أوفر عليك الجواب. كل مواطن في العالم العربي يعرفه، وهو أنك تستخدمونها كإداة من أدوات الدجل فحسب، وسوف يزداد الأمر وضوحاً بفضل الجهود الممتازة التي تقوم بها أنت من أجل المساعدة في تغذية آلة القمع في إيران.

ولكن، لو جاز أن تضع نظام إيران في كفة

في العراق صواريخ جديدة على إحدى القواعد الأميركية في بغداد. واحسب أن لديك عروفاً يجري فيها دم يمكن أن يغلي، أم أنه بارد لسبب ما؟

بمعنى آخر، فإنك تستطيع أن تلاحظ أن توقيع ذلك الاتفاق المشؤوم شجع إيران على ارتكاب المزيد من تلك الأعمال، أو في الأقل، فإنه لم ينجح في وضع حد لها. ولكن هل تعرف ماذا؟

اعتقد أنك خبير بالشؤون الإيرانية. فهل تعرف ماذا ظلت إيران تمارس أعمال الإرهاب؟ سوف أختصر لك الجواب الذي لا تريد أن تسمعه، وهو أن الإرهاب جزء من طبيعة النظام الذي كنت وما تزال تتفاوض معه. ومثلما وقعت اتفاقاً سابقاً، فانت تعرف أن عشرة اتفاقات أخرى مماثلة لن تؤدي إلى تغيير تلك الطبيعة، لأنها تجري في مفاصل وممرات وخلايا سلطة الولي الفقيه مجرى الدم في العروق.

لا شك أنك واقع في غرام ابتسامات صديقك محمد جواد ظريف. فهو ظريف فعلاً. أنت تعرف أيضاً أنه يمثل الوجه الناعم لنظام الولي الفقيه، بينما يمثل الحرس الثوري الإيراني الوجه الآخر. تقليدياً يقال "وجهان لعملة واحدة". أحد هذين الوجهين على الأقل هو منظمة إرهاب، ليس بحسب التصنيف الأميركي (الذي هو عبارة عن مسحة لا قيمة حقيقية لها)، وإنما بحسب وقائع الأعمال. هل لديك شك في ذلك؟

علي الصراف
كاتب عراقي

بما أنك في فيينا من جديد في إجازة نسبية من "واشنطن بوست" و"نيويورك تايمز"، فمرحباً. لقد كنت على الدوام مفاوضاً بارعاً، وحافظ أسرار أروع، وخدمت إدارتك الديمقراطية في عهدين، كما خدمت إيران في عهد واحد (لا يوجد غيره من الأساس).

ولست ممن يمكنه أن يُحملك مسؤولية أكبر مما تكلف به. فانت نفذت رغبات مستشار الأمن القومي الذي ينفذ بدوره رغبات رئيسه. ولكنت واحد ممن يحيطون إحاطة كاملة بالملف الإيراني. ويمتلك على هذا الأساس أن تقدم تصورات وأفكاراً خاصة بك. أنت لست رويوتا قطعاً. ولا وسيط خير ينتظر ثواباً من رب العالمين. أنت تنتظر ثواباً من رئيسك، ورئيسك المقبل. وبالمعنى الشخصي، فانت جدير بفضل وفائك أن تُتاب.

ولكن لدي بضعة أسئلة أتمنى أن يتسع صدرك لها. (ولا أقول أن تنقلها إلى إدارتك، فانت حائظ أصم من هذه

إيران "أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم" بحسب تصنيف الولايات المتحدة، ليس كذلك؛ وفقاً لأي معنى تختلط إدارة الرئيس جو بايدن، بفضل ما تقوم به من مفاوضات، أن تُيسر لها الأموال - وإلى أين ستذهب؟ هل يمكنك أن تكون على يقين تام بأن ما سوف تحصل عليه إيران من أموال لن ينتهي إلى تنظيمات من قبيل حزب الله في لبنان والحوثي في اليمن وعصاب أهل الحق في العراق وغيرها من ميليشيات؟ ولا شك أنك تعرف ما هي روابط إيران بتنظيم القاعدة؟ أم أنك لا تعرف؟ دعه من هذا على أي حال لأنه يمكن أن يؤدي إلى تقلاب الكثير من المواجه. ولكن، هل تخلت إيران عن أعمال الإرهاب؟ هل قدمت دلائل تثبت عزمها على أن تكف عن ممارستها؟ وهل نجحت أنت في أن تجعل عدم القيام بأعمال إرهاب جديدة شرطاً للوفاء بتعهدات الاتفاق النووي من جانب الولايات المتحدة؟

لا اظن أنك كنت تفكر بذلك أصلاً. ليس لأنك أعمى وليس لأنك لا تعرف ما ترتكبه إيران وميليشياتها من أعمال، بل لأنك لا تريد أن ترى. هناك ثقب واحد تنظر منه إلى إيران وتعتقد أن هذا الثقب كاف لكي يقدم لك الصورة كاملة. هل تريد أن أزيدك بقائمة بالأعمال الإرهابية التي نفذتها إيران، ليس خلال العقود الأربعة الماضية، فوكتك لا يسمح بمطالعة مقال قد يبلغ طوله 20 كيلومتراً، ولكن هل تريد أن أزيدك بقائمة تقتصر على أعمال الإرهاب التي نفذتها إيران وميليشياتها منذ توقيع الاتفاق النووي عام 2015 حتى الآن؟ قبل ساعات فقط أطلقت ميليشيات إيران

في العراق صواريخ جديدة على إحدى القواعد الأميركية في بغداد. واحسب أن لديك عروفاً يجري فيها دم يمكن أن يغلي، أم أنه بارد لسبب ما؟

بمعنى آخر، فإنك تستطيع أن تلاحظ أن توقيع ذلك الاتفاق المشؤوم شجع إيران على ارتكاب المزيد من تلك الأعمال، أو في الأقل، فإنه لم ينجح في وضع حد لها. ولكن هل تعرف ماذا؟

اعتقد أنك خبير بالشؤون الإيرانية. فهل تعرف ماذا ظلت إيران تمارس أعمال الإرهاب؟ سوف أختصر لك الجواب الذي لا تريد أن تسمعه، وهو أن الإرهاب جزء من طبيعة النظام الذي كنت وما تزال تتفاوض معه. ومثلما وقعت اتفاقاً سابقاً، فانت تعرف أن عشرة اتفاقات أخرى مماثلة لن تؤدي إلى تغيير تلك الطبيعة، لأنها تجري في مفاصل وممرات وخلايا سلطة الولي الفقيه مجرى الدم في العروق.

لا شك أنك واقع في غرام ابتسامات صديقك محمد جواد ظريف. فهو ظريف فعلاً. أنت تعرف أيضاً أنه يمثل الوجه الناعم لنظام الولي الفقيه، بينما يمثل الحرس الثوري الإيراني الوجه الآخر. تقليدياً يقال "وجهان لعملة واحدة". أحد هذين الوجهين على الأقل هو منظمة إرهاب، ليس بحسب التصنيف الأميركي (الذي هو عبارة عن مسحة لا قيمة حقيقية لها)، وإنما بحسب وقائع الأعمال. هل لديك شك في ذلك؟

قراءة أخرى لمقتل الإيطالي ريجيني بالقاهرة

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لا يزال الغموض يلف حادث مقتل الشاب الإيطالي جوليو ريجيني منذ خمس سنوات في القاهرة، ويمثل منغصاً قويا للعلاقات بين مصر وإيطاليا، وعلى الرغم من التطورات الإيجابية مؤخراً، إلا أن هذا الحادث يعكس جريئتها بسلاسة، وكما أرادت روما الإبقاء على المصالح الاستراتيجية مع القاهرة ظهرت تقارير تفتح ملف ريجيني.

قدمت قناة "تن" المصرية رواية جديدة مؤخراً حول مقتل ريجيني، لو اعتمدتها القاهرة منذ البداية كان يمكن تحاشي الكثير من المطبات السياسية التي فجرتها تقارير حقوقية غريبة، خاصة بعد أن انتقل الملف إلى البرلمان الأوروبي وجرى تداوله هناك، ووصل للقضاء في روما الذي طالب بتسليم أربع ضباط مصريين للتحقيق معهم بسبب شبهات عديدة تدور بشأن دورهم في مقتل الشاب.

تنص الرواية التي قدمتها المحطة الفضائية من خلال فيلم وثائقي مدته نحو 45 دقيقة بعنوان "ريجيني"، حول اكتشاف يعن لأول مرة على الماء، يتعلق بأن الشاب كان يعمل ضمن جهاز استخبارات غربي أو أكثر، ومع أن الفيلم لم يحدد اسمه صراحة، لكن السياق العام والمقدمة والتهميد التدريجي كلها تشير إلى بريطانيا.

جاء الفيلم من الناحية الفنية جيداً، حيث استخدم "دوبلير" لريجيني، وقدم قصصاً متنوعة على لسان خبراء أمن وأكاديميين من إيطاليا تثبت تخابر الشاب، وأن تركيزه واهتمامه بالعمل البسيط في مصر يؤكدان ذلك، وحوى الفيلم لقاءات مع خبير أمني مصري رفيع ومحام ضليع وشخصيات النفت ريجيني وتعاونت معه.

ساق العمل الكثير من الشهادات لتثبت تهمة التخابر، وقد سمعت رواية من صحافي مصري كبير بعد مقتل ريجيني منذ سنوات بهذا المعنى، لكن السؤال الذي ظل معلقاً لماذا لم تستخدم القاهرة هذه الرواية للدفاع عن موقفاها بدلا من تريد روايات متناقضة، أثار شكوكا حول دور ما لأجهزة الأمن في عملية مصرع الشاب؟

يحمل التلميح لهذه الرواية في الوقت الراهن وعبر وسيلة إعلامية شكاً ضمنياً في صدقيتها أو إشارة قاسية لبعض الجهات الغربية، فإذا لم تتوقف عن ممارسة ضغوطها فمن الممكن فتح هذا الملف وتقديم أدلة تدعم فكرة التخابر بشكل غير مباشر.

ينطوي هذا السيناريو على رسالة لروما بأن استمرار العزف على وتر الأزمة وتأثيرها على علاقاتها الحيوية مع القاهرة قد يضطر الأخيرة إلى تقديمها رسمياً للقضاء الإيطالي بكل ملابسها العلمية والسياسية، ووقتها يتحول الحادث إلى كرة لهب ربما تلحق الأذى بكل من يقرب منها.

لا أعلم أسباب عدم اعتماد مصر على هذه الرواية ميكراً، خاصة أن الفيلم قدم استنتاجات وانتقى معلومات تؤيدها، ربما تكون الأسئلة التي أثارها متشعبة ويصعب العثور على إجابات محددة لها، أو لا توجد وثائق بحوزة الأمن تثبت التهمة لأن "اللاتيوب" الخاص بالشباب الذي تستر خلف دراسة الماجستير

عن الباعة الجائلين في القاهرة، أخفته أسرته عقب الحادث بكل ما يحتويه من رسائل. جاءت أزمة ريجيني من تباين الروايات المصرية التي تنفي جميعها صلة أجهزة الأمن به، لإسيما أن جفته وجدت على الطريق بالقرب من أحد المقرات التابعة لجهاز الأمن الوطني،

وهو دليل اعتمد عليه الفيلم الوثائقي لإبعاد الشبهات عن وزارة الداخلية، وتوجيه دفة الاتهامات إلى جماعة الإخوان المستفيدة من ذلك.

لم تكف الآلاف الصفحات من التحقيقات التي جرت في مصر بشكل مفرد أو مشترك مع إيطاليا، في إقناع روما بعدم علاقة جهاز الأمن بالحادث من قريب أو بعيد، لأن سمعته لا تزال محل شك على الرغم من الاعتراف بكفائه المهنية، إذ درجت منظمات حقوقية على تقديم تقارير تدن تصرفاته، اعتماداً على سمعة تاريخية ملوثة، ومعلومات تحمل في أحشائها ارتباطاً يقلل من قيمتها الأمنية.

إذا كانت لدى القاهرة رواية سليمة تستند الوفاة لوقوع الشاب في فخ صراعات أجهزة تخابر ولم تستخدمها، فهذا يعني أنها تفتقر إلى الأمانة، وهو ما يمكن استشفافه من الفيلم الوثائقي الذي حاول تحريك المياه الراكة لجهة تخفيف الضغوط التي تتعرض لها الحكومة المصرية من وقت إلى آخر.

تأتي مشكلة هذا النوع من الأزمات من أنها لا تسقط بالتقادم، وتحظى بتعاطف إنساني عام، ويمكن استثمارها سياسياً في أي وقت، وفي إيطاليا تعد من أهم أوراق الضغط في يد المعارضة إذا أرادت الحكومة التغلطة عليها أو عدم الاكتراث بها.

أصبحت الحلول التي يمكن التوصل إليها بين القاهرة وروما صعبة أو بعيدة الخيال عندما انتقلت الأزمة إلى القضاء، ودخلت على خطوطها أحزاب ومنظمات حقوقية لتوظيفها، واقتربت منها جهات متعددة من مصلحتها ألا ترى تطبيعاً كاملاً في العلاقات بين مصر وإيطاليا يؤثر على بعض التوازنات الإقليمية.

كما أن المضمون الذي قدمه فيلم "ريجيني" المترجم إلى الإنجليزية فقد جزءاً كبيراً من تأثيره، لأنه قدم من خلال وسيلة إعلامية محلية قليلة الانتشار، ولم يحظ بترويج وكان الحكومة التي وقفت وراءه من خلف الكواليس تخجل من الترويج له، أو أرادت جس النبض ومعرفة ردود الأفعال أولاً، أو هدفت إلى حصره في حيز الإحتفاء الإعلامي ونفي أي صفة رسمية له حالياً.

مع أهمية الرواية التي قدمها الفيلم وإبعادها الشبهات عن أجهزة الأمن، إلا أن تخابر عرضها لسنوات بغير شبهات في المحتوى، لأن مضي أكثر من ستة أعوام على الحادث هو فترة طويلة، وكان يمكن أن تصبح قصيرة بالنسبة إلى الأقاليم الوثائقية والتحقيقات الاستقصائية التي تحتاج إلى وقت وجهه لو قدم عبر وسيلة محايدة.

وبدلاً من أن يثبت الفيلم نجاعة الأمن قد يؤدي لتثبيت التهمة، حيث قدم معلومات متفرقة تخدم فكرة البراءة واعتقد أصحابه أن الفيلم كفيل بجلبها، وهو اعتقاد خاطئ، فالرواية التي أشارت لضلوع أجهزة تخابر في مقتل الشاب الإيطالي بدت أقرب لاستنتاج أكثر منها معلومات وموجهة لرفع جهات معينة ومنعها من التمداد في المتاجرة بالقضية.

أكد الفيلم أن قضية ريجيني حدثت لتتحول إلى سيف مسلط على رقبة القاهرة، وتحمل أبعاداً سياسية متشابكة من بدايتها وحتى نهايتها، لذلك لن تفلح معها روايات أو مساومات، فهي جرح مستمر في النزيف لقوة الدعاية التي يتم توظيفها وقدرتها على دغدغة مشاعر الناس، بينما الدعاية المضادة غير قادرة على صياغة خطاب متماسك يضع حداً للاستهداف،

ما يعني أن الأزمة وجدت لتبقى إلى أجل غير مسمى.

غير مسمى.



أي سوريا يمكن الرهان على إنقاذها..

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

هناك كلام كثير بعضه حقيقي وبعضه الآخر مبالغت عن اندفاع عربي تدعمه روسيا، أو على الأصح بالتنسيق معها، في اتجاه إعادة تأهيل النظام السوري.. أو إعادة تأهيل سوريا. في النهاية لا أمل في إعادة تأهيل النظام فيما مطروح إمكان تأهيل سوريا على الرغم من كل التغييرات التي طرأت على البلد المقيم تحت خمسة احتلالات.

الأكيد أن هناك بحثاً في مستقبل سوريا ووضعها في المنطقة، يشمل ذلك البحث عودة سوريا، في ظل النظام القائم، إلى احتلال مقعد جامعة الدول العربية.. قد يكون مدير المخابرات السعودية خالد الحميدان زار دمشق أخيراً، وقد تكون الزيارة اقتصر على وفد أمني سعودي جاء للبحث في قضايا عالقة بين سوريا والمملكة، بين القضايا التهريب، تهريب المخدرات خصوصاً، ووضع سجناء سعوديين موجودين في سجون النظام كانوا بين الذين اعتقلوا مع إسلاميين آخرين في منطقة الغوطة القريبة من دمشق قبل سنوات عدة.

ما هو مهم، أنه عاجلاً أم آجلاً، هناك سؤال أول سيفرض نفسه بقوة هل يمكن إعادة تأهيل النظام السوري؟ لكن السؤال الثاني الأهم، الذي يفترض بقاءه في البال، هل يمكن فصل النظام السوري عن النظام في إيران.

تستحق سوريا الرهان عليها وعلى مستقبلها، علماً أن النظام حقق إنجازاً ضخماً يتمثل في الربط بين مصيره من جهة ومصير البلد من جهة أخرى. يبقى شعار "الأسد أو نحرق البلد" الشعار الأهم الذي رفعه النظام منذ اندلاع الثورة السورية قبل ما يزيد على عشر سنوات. من أجل بقاء بشار في دمشق، يبدو كل شيء مسموحاً، بما في ذلك تهجير السوريين من بيوتهم وأراضيهم إلى مناطق داخل سوريا وأخرى خارجها.

ليس مهماً مقتل ما يزيد على نصف مليون سوري، ليس مهماً الاستعانة بالمليشيات التابعة لإيران لقتل السوريين وتهجيرهم وإجراء تغييرات ذات طبيعة ديموغرافية. ليس مهماً الاستعانة بالروس لتحويل سوريا حقل تجارب لطائراتهم وأسلحتهم المختلفة التي يسعون إلى تسويقها في مختلف أنحاء العالم، أي حيث يوجد زبائن لتلك الأسلحة التي تحتاج موسكو يومياً إلى إقناع الآخرين بفعاليتها. ليس مهماً استخدام السلاح الكيماوي والبراميل المتفجرة لقتل السوريين، المهم بقاء النظام الذي ثار عليه السوريون نظراً إلى أنهم

مرتبط بامن الإقليم كله. لكن ما لا يمكن الرهان عليه هو فك العلاقة بين النظام السوري وإيران. لا تسمح طبيعة النظام بذلك. يؤكد استحالة فك العلاقة التي اختلفت طبيعتها ظاهراً، لكنها بقيت على حالها في العمق بعد خلافة بشار لوالده حافظ في السنة 2000، مدى تحكّم طهران بالقرار السوري. تكفي العودة إلى مذكرات عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري في عهد الأسد الأب والأسد الابن وقراءة ما بين السطور لاستنتاج أن حافظ الأسد كان في علاقته مع النظام الإيراني أكثر تعصباً لمذهبه العلوي من بشار وذلك على الرغم من تخليته ذلك ببعض الشخصيات السنية التي أحاط نفسه بها. كان خدام من بين هذه الشخصيات، كما كان هناك رئيس الأركان حكمت الشهابي ووزير الدفاع مصطفى طلاس وأخرون. لكن حافظ الأسد كان شريكاً، إلى جانب إيران، في الحرب العراقية - الإيرانية بين 1980 و1988 وكانت سوريا تستورد أسلحة من دول أوروبا الشرقية، من تشيكوسلوفاكيا وغيرها، وترسلها إلى إيران. إضافة إلى ذلك، كان حافظ الأسد وراء دخول "الحرس الثوري" إلى الأراضي اللبنانية في 1982 تمهيداً لتأسيس "حزب الله" وكان يدعو ضباطه، استناداً إلى خدام، إلى مساعدة "حزب الله".

ليس صفة أن تهب إيران لإنقاذ بشار الأسد بعد ثورة الشعب السوري على نظامه الأقوي وليس صفة أن تستعين "الجمهورية الإسلامية" بروسيا، عبر قاسم سلیماني قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" الذي اغتاله الأميركيون مطلع العام 2020، وذلك عندما عجزت في خريف العام 2015 عن إنقاذ النظام السوري..

تبدو العلاقة بين النظامين السوري والإيراني أكثر تعقيداً بكثير مما يعتقد. لم تدخل إيران إلى سوريا ولم تستثمر فيها مليارات الدولارات ولم تجر تغييراً ديموغرافياً من أجل الخروج بسهولة. تعتبر إيران أنها وجدت في سوريا لتبقى فيها وأن إخراجها يحتاج حرباً.. أو سقوطاً للنظام في طهران. على الرغم من ذلك، لا مفر من البحث عن وسائل من أجل إنقاذ سوريا. أي سوريا مطلوب إنقاذها وما الصيغة التي ستستقر عليها سوريا مستقبلاً. الثابت أن سوريا في حاجة إلى صيغة جديدة بطريقتنا أو بأخرى. ليس لبنان وحده الذي يحتاج إلى مؤتمر دولي من أجل إخراجها من أزمتها العميقة ذات الطابع المصري. ما ينطبق على لبنان ينطبق على سوريا أيضاً التي أصر النظام فيها منذ العام 1975 على لعب كل الأدوار التخريبية في لبنان، وهي أدوار ارتدت عليه في نهاية المطاف وعلى سوريا نفسها.



إخوان ليبيا والتذاكي لتجاوز العزلة والتحولت الإقليمية



الجماعة من خلال تنظيمها الدولي، ويعملون على التغلغل في مفاصل الدولة، وعلى إتهام المجتمع، وتنفيذ مشروعهم السياسي والاجتماعي وفق منهجية عقائدية إخوانية، كما أن رؤيتهم الاقتصادية مبنية على ذات المرجعية التي يعتمدها إخوان ليبيا، بزعيم إيمانهم بالليبرالية الاقتصادية ومن ورائها الليبرالية السياسية لنيل رضا الكفيل الأمريكي وإرضاء الحاضنين البريطاني والألماني المراهقين بقوة على الإسلام السياسي التونسي رغم فشله الصريح في الحكم وضعف أدائه السياسي وعزله الاجتماعية والثقافية خلال السنوات الماضية، والرغبين في أن يسير إخوان ليبيا على منواله.

خلال الأشهر الماضية، كانت جماعة الإخوان قد شهدت ما قيل إنها انشقاقات من قبل مكتبها في الزاوية ومصراة، كما أعلن رئيس المجلس الاستشاري خالد المشري استقالته من الجماعة، وسبق للجناح السياسي للجماعة حزب العدالة والبناء أن أكد وجود خلافات بين الطرفين على ضوء الموقف من اتفاق الصحيرات، ولكن كل ذلك كان مجرد فرقات في الهواء، الهدف منها إلهاء الرأي العام، وإقناعه بأن الإخواني يمكن أن يكون إخوانيا من خارج التنظيم، وهو ما لا يستقيم مع عقيدة الجماعة وقسم الولاء والطاعة، ومع غياب أي مراجعات حقيقية، حتى أن البيان الأخير، لم يتضمن أي مبررات فعلية للتخلي عن نظام الجماعة، ولم يتحدث عن مراجعات فكرية، ولم يستعرض أي انتقادات لتجربة الماضي، ولا لآداء الإخوان في المنطقة، ولم يتبرا من دور الجماعة المحوري في أزمة السنوات العشر، وإنما اكتفى بإظهارها ضحية لعمليات التشويه والتزوير، في تأكيد على الاستمرار في اعتماد منهج المظلومية الزائفة التي تمثل أحد أبرز عناصر البناء العقائدي للتنظيم الإخواني.

حاول إخوان ليبيا التذاكي لتجاوز العزلة الداخلية والتحولت الإقليمية، وقد اختاروا السير على منوال نظرائهم في تونس، الذين لا يزالون إلى اليوم يتكبرون أنهم من الإخوان، ولكنهم في الوقت ذاته، يتخونون مواقفهم وقراراتهم ورواهم ويربطون علاقاتهم وتحالفاتهم الداخلية والخارجية، وفق ما تراه

ولو على حساب الشعب الليبي، وثانيا لأنهم باتوا يمثلون الفكرة التي يحاول الغرب نشرها في المنطقة، وهي تكريس الليبرالية الاقتصادية الجديدة، والدفع بلوبيات المال والأعمال إلى صدارة المشهد السياسي شريطة أن تكون تحت وصايتهم، فيما تعيش أغلب فئات المجتمع بحبوب التخدير الديني مكتفية بما تحصل عليه من أموال الصدقة والزكاة.

أغلب مراكز نفوذ إخوان ليبيا توجد في مناطق الساحل الغربي كمصراة والزاوية وخاصة بين العاملين في مجال التجارة، إضافة إلى استقوائهم بأمراء الحرب وعناصر الميليشيات، لكن عددهم الحقيقي يبقى ضئيلا، وهم يعلمون جيدا بأنهم لن يستطيعوا الفوز في أي انتخابات، كما جاء على لسان رئيس حزب العدالة والبناء محمد صوان في تسجيل مسرب، لذلك سعوا بكل إمكانياتهم إلى عرقلة انتخابات 24 من ديسمبر القادم، من خلال تمسكهم بأن يتم أولا الاستفتاءات الانتخابية، فانقلبوا على نتائجها ودفعوا إلى حرب "فجر ليبيا"، ما أدى إلى حالة انقسام بين شرق وغرب، وحرّكوا أدواتهم الإقليمية والدولية للضغط من أجل إيجاد حل سياسي على مقياس تطعاتهم، ليضمنوا بذلك بقاءهم في السلطة والنفوذ، وهو ما تم فعلا من خلال اتفاق الصحيرات المبرم في ديسمبر 2015، والذي جاء بحكومة السراج، وأعطى لأعضاء المؤتمر الوطني السابق المنتهية ولايته صفة استشارية من خلال مجلس الدولة الذي سرعان ما تجاوز صلاحياته ليتحول إلى مؤسسة تشريعية تنازع البرلمان المنتخب صلاحياته.

وقام الإخوان بدور كبير في دعم الجماعات الإرهابية في شرق البلاد، وكانوا طرفا نشطا في محور الإسلام السياسي بزعامة قطر وتركيا، وخدمات طيعين للشركات العابرة للقارات المنفعة لوضع اليد على قدرات ليبيا، وعرفوا كيف يسيطرون على سلطة الوفاق ومراكز نفوذها المالي والاقتصادي، وعلى القرار الإداري من خلال عناصرها العاملة في ظل الوزارات والمؤسسات السيادية، وللحفاظ على امتيازاتهم منعوا السراج من تنفيذ اتفاقه مع حفتر في ابوظبي اوائل 2019، ثم دفعوه إلى الاستنجاد بحليفهم التركي ومرزقته، وعندما قررت البعثة الاممية تشكيل ملتي للحوار السياسي، استطاعوا نيل أغلبية المقاعد فيه، سواء عن طريق عناصرهم المعلنه أو عن طريق مستقلين مزعومين أغلبهم يعيش خارج البلاد ولا يمثل أي فئة من الشعب.

هناك من وراء الحدود من يعمل بقوة من أجل التمكين للإخوان، أولا لأنه يدرك أنهم مستعدون لخدمة مصالحه

النظام بإطلاق سراح العناصر المنتسدة التي سرعان ما انقلبت على أعقابها مع بداية أحداث فبراير، وقادت التمرد المسلح انطلاقا من شرق البلاد، واجتمع الإسلاميون بدعم دولي كبير على فكرة الإطاحة بالنظام، حيث تولى الإخوان إدارة الجناح السياسي فيما قاد متشددون من القاعدة الجناح العسكري، وتحولت ليبيا إلى مخبر حقيقي لمخطط التغيير العنيف ضد ما تبقى من أنظمة عقائدية في المنطقة.

وفي انتخابات 2012 فشل الإخوان أمام التيار الليبرالي الذي كان ممثلا في تحالف القوى الديمقراطية بزعامة الراحل محمود جبريل، ولكنهم وبالرغم من ذلك، سيطروا على المؤتمر الوطني العام باستقطاب النواب المستقلين سواء بشراء الذمم أو بالضغط والتأثير النفسي في ظل ما كان سائدا من مؤشرات حول دخول المنطقة عصر الإسلام السياسي، وفي 2014 فشل الإخوان للمرة الثانية في الانتخابات البرلمانية، فانقلبوا على نتائجها ودفعوا إلى حرب "فجر ليبيا"، ما أدى إلى حالة انقسام بين شرق وغرب، وحرّكوا أدواتهم الإقليمية والدولية للضغط من أجل إيجاد حل سياسي على مقياس تطعاتهم، ليضمنوا بذلك بقاءهم في السلطة والنفوذ، وهو ما تم فعلا من خلال اتفاق الصحيرات المبرم في ديسمبر 2015، والذي جاء بحكومة السراج، وأعطى لأعضاء المؤتمر الوطني السابق المنتهية ولايته صفة استشارية من خلال مجلس الدولة الذي سرعان ما تجاوز صلاحياته ليتحول إلى مؤسسة تشريعية تنازع البرلمان المنتخب صلاحياته.

وقام الإخوان بدور كبير في دعم الجماعات الإرهابية في شرق البلاد، وكانوا طرفا نشطا في محور الإسلام السياسي بزعامة قطر وتركيا، وخدمات طيعين للشركات العابرة للقارات المنفعة لوضع اليد على قدرات ليبيا، وعرفوا كيف يسيطرون على سلطة الوفاق ومراكز نفوذها المالي والاقتصادي، وعلى القرار الإداري من خلال عناصرها العاملة في ظل الوزارات والمؤسسات السيادية، وللحفاظ على امتيازاتهم منعوا السراج من تنفيذ اتفاقه مع حفتر في ابوظبي اوائل 2019، ثم دفعوه إلى الاستنجاد بحليفهم التركي ومرزقته، وعندما قررت البعثة الاممية تشكيل ملتي للحوار السياسي، استطاعوا نيل أغلبية المقاعد فيه، سواء عن طريق عناصرهم المعلنه أو عن طريق مستقلين مزعومين أغلبهم يعيش خارج البلاد ولا يمثل أي فئة من الشعب.

هناك من وراء الحدود من يعمل بقوة من أجل التمكين للإخوان، أولا لأنه يدرك أنهم مستعدون لخدمة مصالحه



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

مناورة جديدة من إخوان ليبيا، تمثلت في قرارهم بتغيير هويتهم التنظيمية من جماعة الإخوان المسلمين إلى جمعية الأحياء والتجديد في محاولة لتجاوز عزلتهم الاجتماعية والسياسية، واستباقا للمواعيد السياسية القادمة ومنها الانتخابات المقررة في الرابع والعشرين من ديسمبر، وكذلك لتلافي ما قد تتعرض له الجماعة الأم من ارتدادات نتيجة التحولات الواضحة وخاصة في علاقة العزابين التركي والقطري مع مصر ودول الخليج.

تعرضت جماعة الإخوان إلى الحظر في ليبيا في عهد الملك إدريس وفي عهد معمر القذافي، كان ذلك بسبب نزعتها الانقلابية منذ تأسيس الدولة، ومساعيها إلى التغلغل في أجهزة الحكم، وفشلت في إيجاد حاضنة شعبية حقيقية داخل المجتمع المحافظ بطبيعته، في حين كان أغلب عناصرها من الطلبة البتغئين للبخار منذ بداية ثمانينات القرن الماضي، ومن أمثروا بعد تخرجهم البقاء في عواصم الغرب، وارتبطوا بأجهزة الاستخبارات، واستفادوا في تلك الفترة من الصراعات التي دخلها القذافي مع دول عربية وأجنبية، فحصلوا على الدعم السخي من حكوماتها.

إخوان ليبيا يحاولون التذاكي لتجاوز العزلة الداخلية والتحولت الإقليمية، وقد اختاروا السير على منوال نظرائهم في تونس الذين لا يزالون يتكبرون أنهم من الإخوان ويعملون على التغلغل في مفاصل الدولة

بالمقابل، نتجت عن اتساع ظاهرة الإرهاب الدولي نشأة جماعات منتسدة من صلب العقيدة الإخوانية دخلت بعد عودة بعض المسلمين من أفغانستان في مواجهات مسلحة مع النظام في شرق البلاد وخاصة في فترة التسعينات، وقبل 2011 كان مشروع ليبيا الغد بقيادة سيف الإسلام القذافي قد فتح باب المصالحة، وأدت الوساطة القطرية إلى انضمام عدد من قادة الإخوان إلى المشروع، وقام المنتسدون داخل السجون بما قالوا إنها مراجعات فكرية، ساهم في إدارتها دعاء من الداخل والخارج من بينهم علي الصلابي ويوسف القرصاوي وسليمان العودة، وقام

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

سَيَقَال إن المجتمع الدولي شديد الاهتمام بالأزمة اليمنية. هناك مبعوث أممي ومبعوث أمريكي ومباحثات فاشلة في مسقط وحراك على الجبهتين الإيرانية والسعودية. كل ذلك صحيح ولكن الحوثيين لا يتصرفون باعتبارهم يمينيين، يخشون على اليمن أن يذهب إلى الهاوية إذا ما تركز الحزبه من غير أن يلتفت المجتمع الدولي إليه. يتصرف الحوثيون باعتبارهم وكلاء لإيران في اليمن. ذلك ما لا يمكن التعامل معه ببسر. هل صار متعذرا أن تطبق الرؤية العالمية للحل الليبي على الحالة اليمنية بسبب التدخل الإيراني الذي لا يشبه التدخل التركي في ليبيا؟ شيء من ذلك القليل يمكن أن يكون صحيحا. ولكن تلك العقدة يمكن تجاوزها من خلال التفاوض المباشر مع إيران. ذلك ما ترغب فيه إيران وتدفع الحوثيين إلى أن يكونوا خدما من أجل تحقيقه. غير أن ذلك الحل لن يكون يمينيا. سوف لن يغير اليمينيون للمجتمع الدولي أنه وضع بلدهم على الأجدنة الإيرانية.

يحتاج اليمينيون إلى موقف عالمي صارم في رفضه للتدخل الإيراني لكي يشعر الحوثيون بضعف حيلتهم وأن القوة المستعارة لن تفيدهم في شيء. لا بأس أن يُعاد الحوثيون إلى درجة الصفر لكي يشعروا أنهم يمينيون. ذلك ما هو مطلوب من أجل أن يكون الحل يمينيا.

كيانهم العقائدي من جماعة الإخوان المسلمين فرع ليبيا إلى جمعية الأحياء والتجديد، وقالوا في بيان بتاريخ 2 من مايو 2020 أن "المدخل الحضاري للتغيير والنهضة هو العمل المجتمعي، للإسهام في قيام مجتمع مدني لا يضيق بالتنوع والاختلاف" في محاولة إحياء بالدهمة إلى التمسك بمنهج الإسلام الوسطي وتعاليمه "مشيرين إلى أن الجمعية "ستؤدي رسالتها في المجتمع الليبي من خلال عملها الدؤوب في شتى مجالات العمل العام"، وفق نص البيان الذي كشف من داخل عباراته عن السبب الحقيقي لتغيير الجدل، بالحدث عن تعرض جماعة الإخوان في ليبيا لـ"التشويه والتزوير بغية إقصائها عن مجتمعاتها، ونشر ظلال الشك حول أهدافها النبيلة"، في إشارة إلى اكتشاف المجتمع الليبي حقيقة مشروعها التخريبي وممارساتها التقسيمية للمجتمع وصراعاها الدائم لعزل خصومها السياسيين وشيطنتهم وتورطها في الفساد المالي والسياسي بعد سيطرتها على مراكز النفوذ تحت أغلبية جهوية ومناطقية وحزبية وعقائدية، إضافة إلى ارتباطها المعلن مع الخارج، ومع مشروع عابر للحدود، كانت من أشد المتمسكين بعد 2011، ثم وبعد تراجع مد الإسلام السياسي، والمصالحة الخليجية، ورغبة تركيا صراحة في التقرب من القاهرة والبرايض وابوظلي، زعم إخوان ليبيا أنهم قرروا العمل من داخل البلاد فقط.

من أجل أن يكون الحل يمينيا

هل صار متعذرا أن تطبق الرؤية العالمية للحل الليبي على الحالة اليمنية بسبب التدخل الإيراني الذي لا يشبه التدخل التركي في ليبيا؟ شيء من ذلك القليل يمكن أن يكون صحيحا وسيادتها. لم يحدث ذلك لأن الليبيين أرادوا ذلك وقزروه بل حدث لأن المجتمع الدولي أرادهم وفرضه عليهم. ذلك ما كان متوقعا أن يقع في اليمن على الأقل إذا كانت سوريا قد دخلت في مضيق الصراع الروسي مع الغرب. اليمن كان هو الأقرب ليفرض المجتمع الدولي حلا عادلا لأزمته التي سلمت شعبه للمجاعة والضياع وسواهما من تجليات الانهيار الإنساني. فالحوثيون يخوضون حربا بالوكالة وهو ما يعني أن الحرب اليمنية هي ليست يمنية خالصة بل هي حرب اقليمية وما لا يمكن إغفاله هنا أن إيران التي صارت طرفا في تلك الحرب إنما تستهدف عبر الواجهة الحوثية المصالح الغربية في المنطقة. ولا تخفي إيران مسؤوليتها عن إدامة تلك الحرب واستمرارها فهي تعتبرها جزءا من حربها الدائمة ضد الغرب.

من أجل أن يكون الحل يمينيا

كل الأطراف، المدنية منها والعسكرية، ما بدا واضحا من خلال المفاوضات التي وقعت في أماكن متفرقة أن سقوط الاتحاد الأوروبي وبالأخص فرنسا وليبيا لن تبدأ مرحلتها الجديدة التي هي مرحلة استقرار واستعادة الحمة الوطنية التي ستحتضن برعاية دولية ما لم تجل أمراء الحرب على التقاعد وتنتهي عملهم. ذلك كان شرطا لكي تنهي ليبيا فصول حروبها لتستعيد كيانها دولة سوية يعترف بها المجتمع الدولي وتعترف بأعرافه وقوانينه. ليبيا اليوم تسير على طريق السلامة بغض النظر عن الموقف التركي الماروغ. فتركيا في النهاية وتبعاً لسياسة رجب طيب أردوغان لن تجرؤ على العناد في أمر لا يتعلق بامننا



من أجل أن يكون الحل يمينيا

أوروبا قواها من أجل إنهاء المشكلة الأساس التي قامت بسببها الخلافات بين تركيا واليونان ومن ورائها دول الاتحاد الأوروبي وبالأخص فرنسا وإيطاليا اللتين كانتا دائما ناشطتين على مستوى الاهتمام بليبيا. المقصود هنا فزواتها ومدى الخطر الذي تمثله على جيرانها وبالأخص مصر التي أظهرت حزما لعب دورا هو الآخر في تشجيع المجتمع الدولي على التدخل من أجل منع وقوع حرب غير مطلوبة. وهكذا فحين تدخل المجتمع الدولي بنوايا حسنة وقوة قرار في الأزمة الليبية شعر الليبيون أنهم إن لم يضعوا ثقتهم في الحل الذي تم وضعه على طاولتهم فقد ينتهون إلى هاوية ليس لها قرار. كان ذلك شعور



من أجل أن يكون الحل يمينيا

أوروبا قواها من أجل إنهاء المشكلة الأساس التي قامت بسببها الخلافات بين تركيا واليونان ومن ورائها دول الاتحاد الأوروبي وبالأخص فرنسا وإيطاليا اللتين كانتا دائما ناشطتين على مستوى الاهتمام بليبيا. المقصود هنا فزواتها ومدى الخطر الذي تمثله على جيرانها وبالأخص مصر التي أظهرت حزما لعب دورا هو الآخر في تشجيع المجتمع الدولي على التدخل من أجل منع وقوع حرب غير مطلوبة. وهكذا فحين تدخل المجتمع الدولي بنوايا حسنة وقوة قرار في الأزمة الليبية شعر الليبيون أنهم إن لم يضعوا ثقتهم في الحل الذي تم وضعه على طاولتهم فقد ينتهون إلى هاوية ليس لها قرار. كان ذلك شعور



فاروق يوسف
كاتب عراقي

كان من المتوقع أن يكون الحل الليبي ملهما لحلول تضع حدا للآزمات التي تتعرض لها غير دولة من دول المنطقة. لا لأن تلك الآزمات تشبه الأزمة الليبية فما من أزمة تشبه أخرى بل لأن هنالك إطارا عاما يجمع بين كل تلك الآزمات يمكن النظر من خلاله إلى كل أزمة على انفراد. ولأن ما جرى ويجري الآن في ليبيا لم يكن حلا ليبييا خالصا بل هو خلاصة لتعاون دول وقوى إقليمية وعلمية حدث أن تلاقى وجهات نظرها عند الحد الذي صار لزاما على الليبيين أن يلتزموا به وأن ينهوا صراعا عبثيا لا يمكن بأي طريقة من الطرق أن ينتهي إلا وقد تهشمت كل أطرافه. هذا إذا افترضنا أن حربا أهلية يمكن أن تنتهي من غير تدخل خارجي.

ولم يكن التدخل التركي لينيهي ما بدأت به الميليشيات بل جاء هو الأخير ليزيد الأمور تعقيدا من خلال فريق المرتزقة التي أرسلتها تركيا إلى هناك لتحارب بالنيابة عنها وليقل وجودها على جبهات القتال بتشتت أهدافه وعينتها. وربما لم يكن التدخل التركي سيفا بشكل شامل. فلولا ذلك التدخل الذي جر تركيا إلى منطقة شرق المتوسط لما استنضت

خدمات التوصيل رافد أوبر لمواجهة تراجع عدد زبائن الأجرة

الحجر المنزلي ينعش تسلم الطلبات ويقلص خدمات النقل



مشاوير قليلة مع أوبر

بالكامل بحلول عام 2040، وذلك بإجراء جميع المشاوير عبر وسائل النقل أو وسائل النقل الخالية تماما من الانبعاثات الضارة.

وتضع أوبر على عاتقها مسؤولية المساهمة في مواجهة تحديات تغير المناخ من خلال تقديم مشاوير صديقة للبيئة، ومساعدة السائقين على استخدام سيارات كهربائية، وعقد شراكات مع المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص للمساعدة على الإسراع بالتحويل إلى طاقة نظيفة وموفرة في ظل تزايد تحديات البيئة.

38
في المئة نسبة تراجع عدد الحجزات الإجمالي لشركة أوبر خلال عام واحد

وتلتزم أوبر بان تصبح تطبيقاً للمشاور الخالية من الانبعاثات الضارة عبر وسائل نقل كهربائية

وفاز هذا المعسكر بحوالي 58 في المئة من الأصوات، وبات توني ويست يركز على ضرورة اعتماد هذا النموذج. وقال "لا حجم موحداً" للجميع "لكن ثمة حلول لهذه المشكلة يجب التوصل إليها بما يتلاءم مع كل مكان".

وتسعى أوبر إلى المساعدة على توفير المشاوير للركاب للوصول إلي وجهتهم، حيث تركز على تحقيق التقدم والتطور من خلال تكنولوجيا القيادة الذاتية والنقل الجوي في المناطق الحضرية، ومساعدة الأشخاص على طلب الطعام بكل سهولة وبتكلفة معقولة، وتسهيل إمكانية الحصول على الرعاية الصحية المالية.

يحظى الموظفون باعتراف واضح وعادل بصفتهم الفعّلية كموظفين، ليطمئئناهم بالحماية المخصوص عليها. ورأى المدير القانوني لدى "أوبر" توني ويست "فرصة للحوار" مع الحكومة من أجل "إيجاد حل يعطي العمال الحماية التي يستحقونها مع الحفاظ على الابتكار الذي توفره لهم المرونة التي يشنونها". وفي 2020، أنفقت "أوبر" وشركات أخرى في القطاع أكثر من مئتي مليون دولار للترويج لاقتراح بديل عن القانون في كاليفورنيا يؤكد الصفة المستقلة للسائقين مع منحهم بعض التعويضات المالية.

تمثلت خدمات التوصيل رافد مجموعة أوبر لمواجهة نقص الزبائن وتراجع خدمات الأجرة في ظل مكوث الناس في منازلهم واعتمادهم على خدمات توصيل الطلبات بعد تقليص الوباء لحركة السكان والتسوق، ما جعل الشركة تعلق آمالها على اللقاح لإنعاش خدمات النقل.

وقال المحلل في شركة "إي ماركر" إريك هاغستروم إن "وضع أوبر المالي يسير في الاتجاه الصحيح"، مضيفاً "خلافاً لـ"ليفيت" (منافسها الأميركي)، عادت قاعدة المستخدمين في أوبر تقريبا إلى مستوياتها ما قبل الجائحة، بفضل الأداء الجيد لخدماتها لتوصيل الأطعمة". وأعلنت أوبر عن علاوات للسائقين المتعاقدين معها في الولايات المتحدة قبل شهر، أملة في تسريع عودتهم إلى العمل. وفي المحصلة، قلصت المجموعة صافي خسائرها التي تبلغ في العادة مبالغ طائلة، إلى 108 ملايين دولار، بفضل بيع وحدتها لتطوير وتسويق تكنولوجيا القيادة الذاتية "إي.جي.جي" في مقابل 1.6 مليار دولار. وبلغت خسائر الشركة العام الماضي في الفترة عينها 2.9 مليار دولار. وحققت المجموعة إيرادات بمقدار 2.9 مليار دولار، وقد تآثر هذا الرقم بقوة جراء إقرار "أوبر" مخصصات احتياطية بلغت 600 مليون دولار، وهو مبلغ بات يتعين على الشركة دفعه لسائقينها في بريطانيا لتغطية النفقات المترتبة عن منحهم صفة عمال أجراء.

ولم يؤثر موضوع التعريف القانوني للسائقين على الأفاق المالية للشركة التي لم تنجح بعد في تحقيق أي أرباح. وفي الولايات المتحدة، نجحت "أوبر" العام الماضي في التصدي لقانون في كاليفورنيا كان يفرض على شركات اقتصاد العربة (الوظائف المؤقتة) منح السائقين المتعاقدين معها صفة موظفين. غير أن إدارة بايدين أبدت دعمها حصول السائقين وعمال التوصيل على صفة موظف. وألغت وزارة العمل الأميركية الأربعة تشريعات اعتمدها إدارة دونالد ترامب مطلع يناير الفائت يزيد صعوبة مطالبة الموظفين الوقتيين نيل هذه الصفة.

وقال وزير العمل الأميركي ماتي والش في بيان "لا نزال مصممين على أن

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أكدت "أوبر" أنها دخلت مسار التعافي الاقتصادي بفضل خدمة التوصيل والرفع التدريجي لقيود الجائحة، غير أن العرض والطلب في خدمات الأجرة لا يزالان عند مستويات ضعيفة، فيما تواصل المنصة الدفاع عن نموذجها الاقتصادي المثير للجدل. وأشارت الشركة الرائدة عالميا في مجال الأجرة الأربعة إلى أن عدد الرحلات عبر "أوبر" عاد إلى الزيادة في الربع الأول، رغم أن عدد الحجزات الإجمالي تراجع بنسبة 38 في المئة في هذه الفترة خلال عام.

وقال رئيس المجموعة الأميركية العملاقة دارا خسروشاهي خلال مؤتمر عبر الهاتف مع محللين "نرى أخيرا ضوءا في آخر النفق، مع ارتفاع معدلات التلقيح وانخفاض نسب الإصابات ورفع القيود على التنقلات".

وقد حققت خدمات التوصيل للشركة ارتفاعا كبيرا خلال فترات الإغلاق العام 2020، بموازاة التراجع الكبير في خدمات الأجرة.

واستمر هذا المنحني خلال الربع الأول من العام الحالي، إذ إن إجمالي عدد حجوزات الرحلات (الإيرادات قبل اقتطاع الضرائب ورسوم التعرف المرورية والأموال المدفوعة للسائقين)، تراجع بنسبة 38 في المئة خلال عام إلى 6.8 مليار دولار، فيما ارتفعت نسبة عمليات التوصيل 166 في المئة إلى 12.5 مليار دولار.

ويضم التطبيق حوالي 98 مليون مستهلك يستعين بالخدمة مرة واحدة شهريا على الأقل، في مقابل 103 ملايين قبل عام.

خبراء صندوق النقد يبحثون طلب القرض التونسي والإصلاحات

وستصرف الهبة عبر مؤسسة "تحدي الألفية الأميركية". وقالت فاطمة سومار، نائب رئيس المؤسسة، للتفريغ التونسي "ستغطي ثلاثة ميايدين هي التجارة والنقل والمياه. يمكن لهذه الاستثمارات أن تفتح الفرص الاقتصادية للشعب التونسي".



جيري رايس

لا تستطيع تأكيد مناقشة برنامج حجه أربعة مليارات دولار

وقالت وزارة الاقتصاد في تونس إنها ستوجه الهيئة لتطوير النظام اللوجستي للنقل البحري في ميناء رادس ومشاريع أخرى تخص التحكم في الموارد المائية وتحسين التصرف فيها.

يشار إلى أن الوفد الحكومي التونسي بدأ مفاوضات في واشنطن مع ممثلي صندوق النقد الدولي من أجل اتفاق قرض جديد لتمويل إصلاحات اقتصادية، تشمل بالخصوص تخفيض الدعم تدريجيا وإصلاحات ضريبية وإصلاح المؤسسات العمومية والتحكم في كتلة الأجور بجانب إصلاحات أخرى تشمل الإدارة ومناخ الاستثمار.

وترزح تونس تحت وطأة أزمة اقتصادية هي الأسوأ منذ استقلالها عام 1956 ضاعفتها تداعيات وباء كورونا وأزمة سياسية بين مؤسسات الحكم، إلى جانب الاحتجاجات الاجتماعية المتواترة التي رافقت انتقالها السياسي منذ 2011 ضد الفقر والبطالة.

واشنطن - قال جيري رايس المتحدث باسم صندوق النقد الدولي الخميس إن خبراء الصندوق اجتمعوا بالمسؤولين التونسيين هذا الأسبوع في واشنطن لبحث طلب تونس برنامج قرض من الصندوق، حيث انصب التركيز على تفاصيل خطط البلد للإصلاح الاقتصادي بعد جائحة كوفيد - 19.

وأبلغ رايس مؤتمرا صحفيا "بالطبع نحن مستعدون لدعم تونس والشعب التونسي، لكي يتعاملوا مع تداعيات الأزمة ويمضوا قدما في تعاف شامل يخلق الوظائف ويستعيد الاستدامة المالية".

لكنه أضاف أنه لا يستطيع تأكيد أن الصندوق يناقش برنامجا حجه أربعة مليارات دولار، وهو المبلغ الذي قالت السلطات التونسية إنها تستهدفه، ولا الإطار الزمني لاتفاق قرض.

وتأتي هذه التحركات بالتزامن مع إجراء وفد حكومي تونسي مفاوضات مع الإدارة الأميركية في واشنطن من أجل اتفاق هبة بقيمة 500 مليون دولار ستوجه لتمويل مشاريع في ثلاثة قطاعات: النقل والاقتصاد والمالية التونسي على الكلي إن الهيئة ستخصص لتمويل مشاريع في قطاعات النقل والتجارة والمياه ودعم المرأة الريفية.

ويرأس الوزير وفدا حكوميا مكلفا بإجراء مفاوضات مع مؤسسات مالية دولية في واشنطن لتمويل إصلاحات اقتصادية. وأوضح الكلي "يعد هذا الأمر (الهيئة) جديدا في تاريخ العلاقات الأميركية التونسية وقيمتها هامة".

المركزي التركي يثبت سعر الفائدة لمواجهة التضخم

توجه نحو خفض جديد في غضون أسابيع

وقالت وكالة موديز في وقت سابق إن البنك المركزي يربح بخفض الفائدة إلى ما دون مستوى التضخم لدفع النمو في ظل محافظه الجديد شهاب قوحي أوغلو، الذي يشارك أربوغان آراءه بشأن تيسير السياسة النقدية.

وتابعت الوكالة قائلته إن مثل هذه الخطوات قد تؤدي إلى زيادة الواردات وارتفاع العجز في المعاملات الجارية. وتظل الليرة التركية تتعرض لضغوط، إذ تدرس السوق تأثيرات استبدال محافظ البنك المركزي باخر من منقدي تشديد السياسة النقدية.

العالم. وسجلت معظم القطاعات في تركيا تراجعاً كبيراً في إيراداتها بفعل تقلص الطلب عليها وتراجع انشطتها التصديرية، في أعقاب تداعيات الوباء في وقت يشهد فيه انهيار العملة المحلية.

وأدى تباطؤ النمو الاقتصادي في تركيا وارتفاع التضخم وضعف القطاع المصرفي إلى وضع انقرة تحت ضغط سياسي متزايد، الأمر الذي ربما دفع البنك المركزي التركي لمحاولة زيادة تكلفة الاموال للبنوك التجارية كخيار خلفي للتشديد النقدي.

حافظ المركزي التركي على سعر الفائدة دون تغيير كما كان متوقفا في ظل محاولات مواجهة التضخم مع انخفاض قيمة الليرة واستمرار رفض رفع سعر الفائدة فيما تقيد المؤشرات بالتوجه نحو خفض محتمل جديد خلال الربع الثالث من العام.

إسطنبول - أبقى البنك المركزي التركي الخميس سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير عند 19 في المئة كما كان متوقفا، وجدد تعهده بإبقائه فوق معدل التضخم الذي يتوقع البنك أن يتراجع بعدما ارتفع لأكثر من 17 في المئة مع انخفاض الليرة.

وكان 18 محللا استطلعت رويترز آراءهم توقعوا أن يبقي البنك تحت قيادة محافظه الجديد شهاب قوحي أوغلو على سعر الفائدة لأجل أسبوع واحد دون تغيير، قبل خفض محتمل في الربع الثالث من العام.

19 في المئة نسبة سعر الفائدة الرئيسي لأجل أسبوع، قبل خفض محتمل في الربع الثالث

وانخفضت العملة التركية 13 في المئة منذ منتصف مارس عندما أقال الرئيس رجب طيب أردوغان المحافظ السابق للبنك المركزي ناجي إقبال، مما دفع التضخم المرتبط بالتجارة للتعويض في البلد المعتمد على الواردات. ورفع البنك المركزي الأسبوع الماضي توقعاته لمعدل التضخم في نهاية العام إلى 12.2 في المئة من 9.4 في



ضغوط لا تنتهي



مستقبل غامض

صندوق النقد الدولي يرسم صورة قاتمة عن اقتصاد الجزائر

سوء توزيع الثروة يعمق الفوارق الاجتماعية

في البلديات والمؤسسات التعليمية، حيث كشفت شهادات لهم عن استفاد الراتب الزهيد (أقل من 200 دولار)، في الأساسيات المعيشية (فواتير الكهرباء والماء والبقال والخضار)، وبقاء حوالي 20 دولارا لتدبير شؤون العائلة طيلة الشهر، مما يضع هؤلاء في خانة الفئات الهشة التي تستدعي تكافل المحسنين والمجتمع المدني.

وحسب تقديرات قانون المالية للعام الجاري فإن كتلة الأجور الإجمالية بأكثر من 23 مليار دولار، وهو ما يمثل 59.5 في المئة من ميزانية التسيير الذي توقع ارتفاعه برسم السنة المالية 2021 في ما يخص نفقات الأجور للعامل (المديرية المركزية والخدمات اللامركزية) بما يقدر بنحو 17.30 مليار دولار.

وإذ ذهبت تقديرات هيئات ومواقع متخصصة إلى وضع مستوى الدخل العام في سقف 450 دولارا، مع تسجيل تفاوت بين مختلف القطاعات، إلا أن الفوارق الاجتماعية المتفاقمة في السنوات الأخيرة كرسخت اختلافات كبيرة في توزيع الثروة على الجزائريين، حيث تشير المعايير إلى انفراد موظفي الحكومة الساميين ومنتسبي شركات عمومية بغالبية فاتورة الأجور، كما هو الشأن بالنسبة إلى مؤسستي سوناطراك النفطية وسونتلغاز والمصارف والتأمينات والخطوط الجوية، إذ تقدر رواتب بعض الطيارين بأكثر من 10 آلاف دولار، بينما ينزل الراتب لدى منتسبي قطاع الزراعة والبناء والوظيفة العمومية إلى نحو 200 دولار.

ويرى المختص في علم الاجتماع ناصر جابي أن "الاختلالات توزيع الثروة في البلاد خلال السنوات الأخيرة تسير نحو تدهور الطبقة الوسطى، والنهب إلى طبقة محدودة من الأثرياء، وطبقة عريضة من الفقراء، في انعكاس للسياسات الاقتصادية والاجتماعية المنتهجة من طرف الحكومات المتعاقبة". وتحت ضغط تداعيات الأزمة الاقتصادية وجائحة كورونا ما زالت الحكومة تتخبط في إرساء نموذج اقتصادي ناجح يراجع توزيع الثروة على الجزائريين، وإشاعة حد أدنى من العدالة الاجتماعية، حيث تحدث تقرير صادر عن النقابة الوطنية المستقلة لعمال الإدارة عن ضياع مليوني فرصة عمل في السنوات الأخيرة وعن تعرض أعداد كبيرة من العمالة خارج الأطر الرسمية والمنظمة للاستغلال والابتزاز.

عكست توقعات صندوق النقد الدولي وبياناته صورة قاتمة للاقتصاد الجزائري نظرا إلى أن البلد في حاجة إلى سعر عال لبرميل النفط من أجل تعديل التوازنات المالية للدولة، مما يطرح ضغوطا كثيرة في وقت تحمّل فيه أوساط اقتصادية ونقابية الحكومات مسؤولية تعميق الفوارق الاجتماعية وسوء توزيع الثروات.

التي أشارت إلى أن الجزائر تستهلك المزيد من الغاز على أساس سنوي بينما ينخفض الإنتاج.

وبشأن احتياطي الصرف أشار التقرير إلى نزول متوقع خلال العام الجاري إلى سقف يفوق 38 مليار دولار، على أن يواصل التناقص في العام الموالي إلى نحو 29 مليار دولار. وتنتيجة لهذه الأزمات المتراكمة أظهرت إحصائيات مختلفة اختلافات كبيرة في الدخل الفردي العام بالجزائر، وهو ما يكشف عن حجم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تهدد استقرار البلاد، خاصة في الأونة الأخيرة أين تصاعدت وتيرة الاحتجاجات العمالية المطالبة بتحسين الوضع المعيشي للطبقة العمالية، خاصة في ظل الارتفاع الفاحش لأسعار المواد الاستهلاكية وانخفاض قيمة العملة المحلية أمام سلة العملات الصعبة.

وأجمعت نقابات عمالية وناشطون في سوق العمل على أن قرار الحكومة الجزائرية برفع الحد الأدنى للأجور لا يمكن أن يقدم حلا لحالة الاحتقان التي تعيشها الساحة الاجتماعية، فرفع السقف إلى مستوى 151 دولارا بعدما كان طيلة الثماني سنوات الماضية في مستوى 135 دولارا لا يمكن أن يغطي الاختلالات الكبيرة التي أفرزها انخفاض قيمة الدينار وارتفاع الأسعار ومؤشرات التضخم.

وعاد الحديث في الأوساط النقابية إلى التقديرات اللازمة لضمان العيش الكريم لأرباب الأسر، ففيما كان الاتحاد العام للعمال الجزائريين المقرب من السلطة قد قدر ذلك بنحو 350 دولارا أكدت نقابات مستقلة على أن دخل الأسرة الجزائرية لا يجب أن ينزل إلى ما دون 600 دولار، وإلا سقطت في خط الفقر.

الفوارق الاجتماعية كرسست سوء توزيع الثروة بفعل انفراد موظفي الحكومة بغالبية فاتورة الأجور

ورغم أن إحصائيات مختلفة تتحدث عن مستوى دخول لأرباب الأسر يتراوح بين 300 و400 دولار، إلا أن قطاعات عديدة ما زالت تتخبط في دائرة خط الفقر، خاصة في دوائر الوظيفة العمومية وما يعرف بالإسلاك المشتركة

صابر بلدي صحافي جزائري

الجزائر - رسم صندوق النقد الدولي في أحدث تقاريره صورة قاتمة عن الاقتصاد الجزائري، حيث تحتاج التوازنات المالية للدولة سعر نفط بحوالي 160 دولارا للبرميل الواحد من النفط، وهو أمر مستحيل، لاسيما مع تراجع دور البلد في منظمة أوبك بسبب تراجع المنتج وتزايد الطلب المحلي.

وتوقع الصندوق أن يبلغ إجمالي الدين العام مقابل الناتج المحلي الخام في الجزائر خلال العام الجاري أكثر من 63 في المئة، مقابل أكثر من 53 في المئة خلال العام الماضي، أما إجمالي الدين العمومي الصافي فسيقدّر بحوالي 60.5 في المئة هذا العام، بعدما كان أكثر من 50 في المئة في العام الماضي.

كما توقع التقرير مؤشر واردات في حدود 42 مليار دولار، وصادرات تفوق 31 مليار دولار، أي بعجز متوقع للميزان التجاري يفوق العشرة مليارات دولار، أما بالنسبة إلى التضخم فقد توقع صندوق النقد الدولي تسجيل حوالي 5 في المئة خلال العام الجاري، ونحو 6 في المئة خلال العام القادم، فضلا عن عجز في الموازنة يفوق 18 في المئة، مقابل أكثر من 12 في المئة خلال العام المتقضي، وبالنسبة إلى عجز الموازنة خارج النفط فقد قدرها بأكثر من 33 في المئة.

ومع ذلك أبدى تقرير صندوق النقد الدولي ارتياحا لما أسماه بـ"هامش حركة إيجابية في ما يتعلق بالمديونية الخارجية التي تظل متواضعة، ويتوقع بلوغها 3.6 في المئة و5.2 في المئة من الناتج عامي 2021 و2022 مقابل 2.3 في المئة في 2020.

ومنذ سنوات تضاعفت احتياطات الجزائر النفطية وزاد الطلب المحلي مما غذى التوقعات بشأن تحول الجزائر إلى بلد غير نفطي وتوقعات خروجه من منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك).

وأسندت بلومبرغ في وقت سابق سبب توقعها خروج الجزائر من نادي الدول المصدرة للنفط إلى تراجع مبيعاتها النفطية في الخارج إلى 290 ألف برميل فقط في اليوم خلال يناير 2021، أي أقل بنسبة 36 في المئة مما كانت عليه في ديسمبر 2020.

كما انخفضت صادرات الجزائر من الغاز الطبيعي الخام والمسال بنحو 30 في المئة في عام 2020، بحسب بلومبرغ

الظلام يقترب من لبنان مع نفاذ أموال الكهرباء

سيولة غير كافية لاستيراد الوقود لتوليد الطاقة

ساعة، ويتم تأمين الإمدادات في ظل شح مادة المازوت التي يتم الحصول عليها من السوق السوداء بسعر يصل إلى نحو 16 دولارا بينما سعرها الرسمي 9.3 دولار. وتؤكد الحكومة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي أن إصلاح الكهرباء حيوي لخفض الدين الذي يعادل الآن نحو 150 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

ويشير المسؤولون اللبنانيون إلى أن صافي التحويلات لمؤسسة كهرباء لبنان المملوكة للدولة يمثل ما بين مليار دولار و1.5 مليار دولار في العام وينفق معظمها على زيت الوقود. وهذا يعادل نحو ربع عجز الميزانية العام الماضي البالغ 4.8 مليار دولار.

وتفاقم الخلافات السياسية وفساد الصفقات، مثل صفقة الوقود المغشوش التي ورّتها شركة سوناطراك الجزائرية، والتشاؤم بشأن الإسراع في حل أزمة انقطاع الكهرباء المزمنة، وسط معاناة المواطنين العالقين بين تقصير السلطات وابتزاز مافيا المولدات التي تحتكر القطاع مستغلة فشل الشركة الحكومية في حل المشكلة بشكل جذري.

وزاد يأس اللبنانيين والأوساط الاقتصادية من قدرة السلطات على معالجة مشكلة انقطاع الكهرباء رغم إحداث تغيير في مجلس إدارة مؤسسة الكهرباء الحكومية في منتصف العام الماضي.

وتظهر البيانات الرسمية أن قطاع الكهرباء يلتهم أكثر من 1.6 مليار دولار سنويا من خزينة الدولة، أي 20 في المئة من إجمالي واردات البلاد، بينما وصل عجز مؤسسة كهرباء لبنان الحكومية منذ 1992 إلى أكثر من 30 مليار دولار.

ويقول رئيس تجمع المولدات في لبنان عبدو سعادة إن القطاع يعاني وإنه يغطي عجز الدولة لا ليكون محله، وبات يتحمل المسؤولية ولم يبق أحد آخر مسؤولا. وأوضح أن الكهرباء تقن بين 20 و22

بالدولار بات يواجه صعوبات في توفير الأموال اللازمة لاستيراد الفيول. وبلغت انقطاعات الكهرباء 20 ساعة يوميا في بعض المناطق، بالتزامن مع شح الوقود اللازم لتوليد الطاقة سواء لشركة الكهرباء أو لدى أصحاب المولدات الصغيرة.

وبسبب معاناة لبنان من الانقطاع المتكرر للكهرباء نتيجة اتخاذ الحكومة نظاما للترشيد والتقتين خرجت احتجاجات شعبية منددة بانقطاع الطاقة عن المنازل طيلة الأشهر الماضية. وسبق أن كشف لبنان أنه سيتلقى شحنات وقود من العراق بأسعار الأسواق العالمية، وذلك في مسعى إلى حل مشكلة توليد الكهرباء التي تفاقت في العام الماضي مع أزمة شح الدولار وتخطت الحكومات المتعاقبة في معالجة هذه المعضلة.

ويعد قطاع الكهرباء الأسوأ بين مرافق البنى التحتية المترددة في لبنان، وقد كبد خزينة الدولة أكثر من 40 مليار دولار منذ انتهاء الحرب الأهلية، ويشكل إصلاحه شرطا رئيسيا يطالب به المجتمع الدولي منذ سنوات لتقديم المساعدة إلى لبنان.

ويقال رئيس تجمع المولدات في لبنان عبدو سعادة إن القطاع يعاني وإنه يغطي عجز الدولة لا ليكون محله، وبات يتحمل المسؤولية ولم يبق أحد آخر مسؤولا. وأوضح أن الكهرباء تقن بين 20 و22

والتأثرت سلبا وفرة الإمدادات في مختلف محافظات البلاد إثر بدء تقنين إمدادات الكهرباء، في ظل شح مادة الوقود المستخدم لتوليد الطاقة الناجم عن عدم توفر السيولة الأجنبية.

ويعاني لبنان الغارق في أسوأ أزماته الاقتصادية من مشكلة متفاقمة في قطاع الكهرباء ذي العامل التداخلية منذ ثلاثة عقود على الأقل، ومن ساعات تقنين طويلة تتخطى 12 ساعة. وعلى وقع شح السيولة

يقترب الظلام من لبنان مع نزوب الاحتياطات الأجنبية اللازمة لاستيراد الوقود لتوليد الطاقة الكهربائية في ظل تأخر الحصول على قرض لحل الأزمة في وقت تواجه فيه محافظات البلد انقطاعات متكررة لاسيما بعد تقنين الإمدادات لساعات طويلة تتخطى 12 ساعة.

بيروت - نكر بيان حكومي الخميس أن الظلام قد يخيم على لبنان مع نفاذ السيولة النقدية اللازمة لتوليد الكهرباء هذا الشهر.

ونقل عن عضو البرلمان نزيه نجم قوله بعد اجتماع مع وزير المالية والطاقة "ولا يجب أن ننسى أنه ابتداء من 15 مايو ستبدأ العتمة تدريجيا".

ووافق البرلمان اللبناني على قرض طارئ قيمته 200 مليون دولار بخصص لواردات الوقود اللازمة لتوليد الكهرباء في مارس، لكن القرض لم يحصل حتى الآن على الموافقة النهائية.

وتأثرت سلبا وفرة الإمدادات في مختلف محافظات البلاد إثر بدء تقنين إمدادات الكهرباء، في ظل شح مادة الوقود المستخدم لتوليد الطاقة الناجم عن عدم توفر السيولة الأجنبية.

ويعاني لبنان الغارق في أسوأ أزماته الاقتصادية من مشكلة متفاقمة في قطاع الكهرباء ذي العامل التداخلية منذ ثلاثة عقود على الأقل، ومن ساعات تقنين طويلة تتخطى 12 ساعة. وعلى وقع شح السيولة

القاهرة - أظهر مسح الخميس انكماش القطاع الخاص غير النفطي في مصر للشهر الخامس على التوالي في أبريل، إذ تراجعت المبيعات والتوظيف بوتيرة سريعة وارتفعت تكاليف المدخلات.

ونزل مؤشر أي.إتش.إس ماركيت لمديري المشتريات إلى 47.7، وهي أدنى قراءة له منذ يونيو، وذلك من 48 في مارس، ليظل دون مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش.

وقالت أي.إتش.إس ماركيت "أفادت توقعات الإنتاج المستقبلي، والتي جاءت عند 65، لا تزال قوية، لكنها أضعف من 77.2 مسجلة في مارس عندما غذى إطلاق برنامج التطعيم بلقاحات كوفيد - 19 الإمال في الانتعاش.

وقالت أي.إتش.إس ماركيت "أفادت الشركات بشكل عام بأن ضعف أوضاع السوق أدى إلى انخفاض في طلب الزبائن".

وسجل كل من الإنتاج والطلبات الجديدة انكماشاً للشهر الخامس على

التوالي، لكن مع ارتفاع المؤشر الفرعي للإنتاج إلى 46.8 من 46.7 في مارس، وتقدم المؤشر الفرعي للطلبات الجديدة إلى 47 من 46.9.

وبدأ القطاع الخاص غير النفطي بالكامل في الانكماش في ديسمبر، موقفا سلسلة نمو لثلاثة أشهر متتالية، إذ أدى تجدد ارتفاع وتيرة الإصابات بفيروس كورونا إلى تراجع الطلب.

ومع ذلك، ارتفع المؤشر الفرعي لطلبات التصدير الجديدة إلى 53.1 من 48.6 في مارس مع تحسن اقتصادات في الخارج.

وكانت وتيرة التضخم هي الأسرع التي تم تسجيلها منذ سبتمبر 2019،



نزيه نجم
لا يجب أن ننسى أنه ابتداء من 15 مايو ستبدأ العتمة تدريجيا

انكماش القطاع الخاص المصري للشهر الخامس على التوالي

التوالي، لكن مع ارتفاع المؤشر الفرعي للإنتاج إلى 46.8 من 46.7 في مارس، وتقدم المؤشر الفرعي للطلبات الجديدة إلى 47 من 46.9.

وبدأ القطاع الخاص غير النفطي بالكامل في الانكماش في ديسمبر، موقفا سلسلة نمو لثلاثة أشهر متتالية، إذ أدى تجدد ارتفاع وتيرة الإصابات بفيروس كورونا إلى تراجع الطلب.

ومع ذلك، ارتفع المؤشر الفرعي لطلبات التصدير الجديدة إلى 53.1 من 48.6 في مارس مع تحسن اقتصادات في الخارج.

وكانت وتيرة التضخم هي الأسرع التي تم تسجيلها منذ سبتمبر 2019،

وتأثرت سلبا وفرة الإمدادات في مختلف محافظات البلاد إثر بدء تقنين إمدادات الكهرباء، في ظل شح مادة الوقود المستخدم لتوليد الطاقة الناجم عن عدم توفر السيولة الأجنبية.

47.7
قيمة نزول مؤشر أي.إتش.إس ماركيت في أبريل وهو أدنى مستوى منذ يونيو 2020

ومع ذلك، ارتفع المؤشر الفرعي لطلبات التصدير الجديدة إلى 53.1 من 48.6 في مارس مع تحسن اقتصادات في الخارج.

وكانت وتيرة التضخم هي الأسرع التي تم تسجيلها منذ سبتمبر 2019،

وتأثرت سلبا وفرة الإمدادات في مختلف محافظات البلاد إثر بدء تقنين إمدادات الكهرباء، في ظل شح مادة الوقود المستخدم لتوليد الطاقة الناجم عن عدم توفر السيولة الأجنبية.

وتأثرت سلبا وفرة الإمدادات في مختلف محافظات البلاد إثر بدء تقنين إمدادات الكهرباء، في ظل شح مادة الوقود المستخدم لتوليد الطاقة الناجم عن عدم توفر السيولة الأجنبية.

وتأثرت سلبا وفرة الإمدادات في مختلف محافظات البلاد إثر بدء تقنين إمدادات الكهرباء، في ظل شح مادة الوقود المستخدم لتوليد الطاقة الناجم عن عدم توفر السيولة الأجنبية.

وتأثرت سلبا وفرة الإمدادات في مختلف محافظات البلاد إثر بدء تقنين إمدادات الكهرباء، في ظل شح مادة الوقود المستخدم لتوليد الطاقة الناجم عن عدم توفر السيولة الأجنبية.

وتأثرت سلبا وفرة الإمدادات في مختلف محافظات البلاد إثر بدء تقنين إمدادات الكهرباء، في ظل شح مادة الوقود المستخدم لتوليد الطاقة الناجم عن عدم توفر السيولة الأجنبية.

وتأثرت سلبا وفرة الإمدادات في مختلف محافظات البلاد إثر بدء تقنين إمدادات الكهرباء، في ظل شح مادة الوقود المستخدم لتوليد الطاقة الناجم عن عدم توفر السيولة الأجنبية.

وتأثرت سلبا وفرة الإمدادات في مختلف محافظات البلاد إثر بدء تقنين إمدادات الكهرباء، في ظل شح مادة الوقود المستخدم لتوليد الطاقة الناجم عن عدم توفر السيولة الأجنبية.



تقلص مردودية الشركات الخاصة

عدسات لاصقة ذكية تكشف عن السرطان

لندن - يبدو أن الأيام تحمل مستقبلا وإعدادا للعدسات اللاصقة؛ إذ خرجت دراسة علمية بنتيجة أن العدسات اللاصقة قد يكون بإمكانها تشخيص بعض الأمراض كالسكري والسرطان وأكثر من ذلك أيضا. فكيف ذلك؟

يفضل الكثير من مرتدي النظارات الطبية استبدالها بالعدسات اللاصقة. ويبدو أن مستقبل العدسات اللاصقة أكثر إشراقا مما قد نتصوره؛ إذ قد تتطور إلى درجة الحلول محل شاشات الكمبيوتر وشاشات الهاتف المحمول ومعالجات الأمراض وتشخيص السرطان. والهدف من البحث أظهر حتى الآن أن عدسات لاصقة يمكنها عن طريق مؤشرات حيوية في الشريط الدمعي في العين تشخيص أمراض كالسكري والسرطان ومراقبة تلك الأمراض، حسب ما نقلت مجلة "جولي" الألمانية التي تعنى بشؤون المرأة. والشريط الدمعي هو طبقة مكونة من السائل الدمعي ويغطي الجزء الأمامي من مقلة العين. وعلاوة على التشخيص، يمكن أن تحوي العدسات جرعات لبعض الأدوية يستفيد منها الجسم بشكل أفضل وتعطي بالعدسات بشكل أكثر دقة من قطرات العين العادية. ويذهب الباحثون إلى أن ذلك سيضع حدا للكثير من الأعراض الجانبية أو يقلل منها.



ماسك يعرض أكبر جائزة للمخترعين

واشنطن - أعلن مدير شركتي "تسلا" و"سبيس إكس" الملياردير إيلون ماسك عن عرضه 100 مليون دولار على المخترعين مقابل إيجاد طريقة تعتمد الذكاء الاصطناعي لإزالة ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي والمحيط. وقال ماسك "لا أعتقد أننا محكومون في الوقت الراهن. ولكن إذا استمر الأمر هكذا ونحن مرتاحون، فهناك خطر حدوث تغير مناخي".

وسبق ماسك أن أعلن في يناير الماضي عن نيته تقديم الجائزة للمخترعين العاملين على مكافحة الاحتباس الحراري، وتم الكشف عن قواعد المسابقة تزامنا مع يوم الأرض. واطلق على المبادرة اسم "XPRIZE" وهي تهدف إلى إيجاد حل يسمح بإزالة 1000 طن من ثاني أكسيد الكربون في السنة من الغلاف الجوي.

وقال منظمو المسابقة إنها تمثل "أكبر جائزة تحفيزية في التاريخ"، وستستمر 4 سنوات حتى يوم الأرض عام 2025.

ويعمل العديد من الشركات على إيجاد حل لقضية إزالة ثاني أكسيد الكربون وتبلغ تكلفة إزالة طن متري واحد منه 300 دولار، بينما يبلغ حجم انبعاثات غازات الاحتباس الحراري ما يعادل 50 مليار طن من ثاني أكسيد الكربون في السنة.

وفي الوقت الذي تعمل فيه البلدان على تقليص الانبعاثات يقول العلماء إن تقنية إزالة الكربون ستكون أيضا حاسمة لتحقيق هدف وصول صافي الانبعاثات إلى الصفر بحلول عام 2050.

في وقت سابق من هذا الشهر، أعلنت شركة "إل جي إلكترونيك" عن إطلاقها لعدسات لاصقة ذكية يمكنها مراقبة مستويات الجلوكوز في الدم لدى مرضى السكري. وتعد هذه العدسات من الجيل الثاني من سلسلة العدسات اللاصقة الذكية التي طورتها الشركة بالتعاون مع جامعة "يوتا" الأمريكية.

وتعد هذه العدسات من الجيل الثاني من سلسلة العدسات اللاصقة الذكية التي طورتها الشركة بالتعاون مع جامعة "يوتا" الأمريكية. وتعد هذه العدسات من الجيل الثاني من سلسلة العدسات اللاصقة الذكية التي طورتها الشركة بالتعاون مع جامعة "يوتا" الأمريكية.

وتعد هذه العدسات من الجيل الثاني من سلسلة العدسات اللاصقة الذكية التي طورتها الشركة بالتعاون مع جامعة "يوتا" الأمريكية. وتعد هذه العدسات من الجيل الثاني من سلسلة العدسات اللاصقة الذكية التي طورتها الشركة بالتعاون مع جامعة "يوتا" الأمريكية.

العصر الرقمي في عقده الثاني.. هذا كله مجرد بداية

الثورة الحقيقية للذكاء الاصطناعي تتمثل في قدرته على التنبؤ بالأحداث



قائمة التغيرات طويلة لا تنتهي

ميزة التعليم الآلي المطبقة حديثا في مجال الذكاء الاصطناعي تتيح تقديم خدمات أكثر تخصصا لإرضاء مختلف المستخدمين والأنواع. العلامات التجارية التي تستخدم روبوتات الذكاء الاصطناعي على وجهه خدمة الزبائن تحصل على نتائج أفضل من تلك التي لا تفعل ذلك. فمثلا، تساعد روبوتات المحادثة المخصصة لخدمة الزبائن المتسوقين، طوال فترة تسوقهم وحتى بعد ذلك. فهي متاحة على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع لتقديم ردود مخصصة على استفسارات المستخدم، بناءً على تقييم مسبق لثيرة المستخدم وسلوكه.

يتمتع الذكاء الاصطناعي بالقدرة على جعل الناس يشعرون بالخصوصية، من خلال تقديم حلول لمشاكل خاصة جدا، سواء في العمل أو في الحياة.

الذكاء الاصطناعي يتمتع بالقدرة على جعل الناس يشعرون بالخصوصية من خلال تقديم حلول لمشاكل خاصة جدا

الثورة الحقيقية للذكاء الاصطناعي تتمثل في قدرته على التنبؤ بالأحداث قبل وقوعها، ولنا أن نتخيل أهمية ذلك على مستقبل البشرية التي تواجه اليوم تحديات بيئية متزايدة. لا يكتفي للذكاء الاصطناعي بتحليل الإحصائيات الحالية فحسب، بل يتنبأ أيضا بالتحديات المستقبلية بناءً على مجموعة من الأنماط.

بنظر مثل هذه المعلومات، سيصبح بإمكاننا الاستعداد لأي شيء، بدءا من حالات الطوارئ المناخية مثل الأعاصير وحرائق الغابات، وصولا إلى أزمات الاقتصاد.

إلى جانب أخذ الاحتياطات اللازمة والاستعداد للطوارئ، يمكن استخدام تحليل الذكاء الاصطناعي للسعي نحو تحسين مؤشر جودة الحياة.

هذه هي الطرق التي يمكن أن يساهم من خلالها الذكاء الاصطناعي في تحسين العالم وجعله مكانا أكثر أمانا وأجمل للعيش فيه.

يجتهد الناس دائما للوصول إلى طرق وأساليب تحسن ظروف حياتهم عملا بالمقولة "الحاجة أم الاختراع". الحاجة هي ما أتاح للبشرية الفرصة لتطوير التكنولوجيا التي مكنتهم من السير على طريق التقدم.

ومع تزايد منصات الذكاء الاصطناعي، يبدو المستقبل أكثر إشراقا من أي وقت مضى.

وهذا كله مجرد بداية.

هناك برامج ذكاء اصطناعي حديثة جرى تطويرها يمكنها إكمال المهام البسيطة والمعقدة من أجل: بدءا من المنزل، إلى الحقل، مروراً بالمصنع والمنجر ومسرح غرف العمليات في المستشفيات ومخابر التحليل والتصوير الإشعاعي.. بل هناك اليوم مقاتلون آليون مستعدون لخوض حروب المستقبل نيابة عنك.

لنبدأ من داخل منزلك، ومن حجرة نومك. المنزل الذي اليوم يحتوي على مصابيح ذكية، وأجهزة تنظيم للحرارة، وأقفال البوابة، وأجهزة إنذار ذكية، وأجهزة مطبخ ذكية.. وغير ذلك.

يمكن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي للتحكم في جميع هذه الأجهزة وإدارتها نيابة عنك. يمكن للمنزل الذكي الاتصال بشبكة الأجهزة المنزلية الذكية ومراقبتها للحصول على أداء محسن. يمكن أن تخفض الأنوار تلقائيا مع استئجار غياب البشر المقيمين لتوفير الطاقة وتقليل فاتورة الكهرباء، وبنترة زر سيعمل الفرن المنزلي لتجد طعامك ساخنا عند وصولك إلى المنزل.. إضافة إلى أشياء أخرى كثيرة.

ما ينطبق على المنزل ينطبق أيضا على أجواء العمل، يمكن أن يؤدي دمج الذكاء الاصطناعي في العمل إلى تبسيط العمليات الإدارية. يمكن للذكاء الاصطناعي القيام بالصغر المهام، مثل إدخال البيانات، وصيانتها والتدقيق في المخزون، ومراقبة سلسلة التوريد، وأمن المعلومات في غضون فوان فقط وبدقة أكبر، دون ترك أي فرص للخطأ. بمجرد أن يتولى الذكاء الاصطناعي هذه المهام، يمكنه فتح المزيد من طرق الاستكشاف للعامل، مما يوفر وقتهم وأموالهم في غضون ذلك.

الثورة الحقيقية

لا يقتصر دور التكنولوجيا الذكية على الجهد الإداري والجسدي، لناخذ على ذلك مثلا حيا تعيشه المجتمعات بعد جائحة كورونا، ويتمثل بالفرصة المفروضة على الناس، وما ترتب عليها من آثار نفسية سيئة تتضح من خلال العدد الهائل للأشخاص المصابين بالاكتئاب، والذي يتزايد يوما بعد يوم.

يمكن للتكنولوجيا أن تخفف على الناس مشاعر الوحدة من خلال روبوتات الدردشة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي. هناك تطبيقات للهواتف الذكية وبرامج أخرى للصحة العقلية تستخدم روبوتات الدردشة الذكية للحفاظ على رفقة الأشخاص المنعزلين خلال الأوقات الصعبة. وتدرس روبوتات المحادثة سلوك المستخدم وتضبط نغمة المحادثة وفقا لذلك.

الطلب عليها يقوم مزودو الخدمات بتقديم عروض وحزم تنافسية في الأسواق. والمبيعات لا تنتهي ولا تتوقف عن التضاعف.

مهام بسيطة ومعقدة

اليوم بات بإمكاننا تشغيل الأجهزة في منازلنا باستخدام الاتصالات السريعة، بدءا من الهاتف الذكي إلى المكثفة الذكية. هناك تقنية أخرى يدعمها الاتصال بالإنترنت، هي الذكاء الاصطناعي. الكلمة التي بدانا في ترديدها مبخرا، وبشكل خاص بعد انتشار وباء كورونا. فما هي هذه التقنية الجديدة التي يتخيلها البعض كأنها حيا، وكيف يمكن أن تجعل حياتي وحياتك أسهل من أي وقت مضى؟

يمكن تقديم تعريف بسيط للذكاء الاصطناعي بأنه تقليد للذكاء البشري ولسلوكيات البشر، أو هو محاكاة اصطناعية للعقل البشري وأنماط تفكيره. وهذا التعريف يتيح لنا القول إن أي آلة مبرمجة للتفكير والتصرف كإنسان هي ذكاء اصطناعي.

ولكن ما أهمية الذكاء الاصطناعي وما هو تأثيره على حياتنا؟ لقد ولت، أو هي في طريقها للاختفاء تماما، الأعمال الرتيبة والمجهد التي كان علينا القيام بها. لم يعد علينا القلق بشأن المهام التي تستهلك وقتنا ومواردنا وطاقتنا. يمكن للذكاء الاصطناعي اليوم أن يقول بتلك المهمات نيابة عنا.

تغلغل التكنولوجيا الرقمية تغلغلت في كل تفاصيل حياتنا، فهل يمكنك أن تخيل عالما خاليا من الإنترنت؟



الحواسيب كما أنه ساهم في إنشاء العدد الثاني (البت).

ولكن تبقى فترة الثمانينات من القرن العشرين هي الفترة التي اقترنت بالثورة الرقمية بأذهان الكثيرين منا، خاصة على المستوى الملموس.

التسارع المذهل في الثورة التكنولوجية ترك فجوة بين علماء الاجتماع والقانون وبين المتكررات العلمية نفسها، ولم يتح الوقت الكافي لتقديم إجابة على سؤال قد يطرحه الكثير منا على نفسه اليوم. ما هي الآثار التي سترتها هذه الابتكارات التكنولوجية التي يجري الحديث عنها على مستقبل العمل والحياة؟

للإجابة على السؤال، لا بد أولا من العودة إلى الماضي، ليس البعيد، ولكن القريب منه، أربعون عاما تكفي لنرى إلى أي مدى تقدمت البشرية خلال أربعة عقود.

هل تتذكر آخر مرة الصقت فيها طابعا بريديا على رسالة أو بطاقة بريدية مصورة أرسلتها لأصدقائك أو أفراد أسرته وانت في رحلة سياحية خارج بلدك، من تجاوزت أعمارهم الأربعين قد يكونون بين قلة توثقت طعم المادة الصمغية على الطابع الذي قامت باستخدامه. ولكن من هم أقل عمرا، لا تأثير لديهم هذه العادة أي ذكريات.

اليوم لدينا وسائل تواصل اجتماعي تتيحنا على اتصال دائم بعائلاتنا وأصدقائنا ثانية بثانية وعلى مدار 24 ساعة، فمن يحتاج إلى طابع بريدي؟

موبيلد العقود الثلاثة الأخيرة لا يحملون أي ذكريات عن الطوابير الطويلة في البنوك لإجراء معاملة بسيطة، أو الاطلاع على الأحداث المحلية من خلال تقليص صفحات الجرائد الورقية، أو السير إلى مكتبات لانتقاء كتاب. المتاجر الإلكترونية مثل أمازون توصل لك ما تريده إلى باب منزلك، وكل ما عليك عمله هو القيام بنقرة زر واحدة.

هناك خدمات مصرفية عبر الإنترنت يمكنك من إرسال الأموال أو تلقيها كما تشاء. تريد معلومة، يمكنك طلبها من غوغل وسيقدم لك محرك البحث الملايين من النتائج في أجزاء في ثوان معدودة. التلفزيون الذي كان يختار لك البرامج التي تتابعها تغيرت وظيفته، التطبيقات الذكية تتيح لك اختيار ما تريد متابعته من أفلام ومن مسلسلات على مدار الساعة.

يمكنك اليوم حضور اجتماعات العمل وانت مرتاح على أريكة في منزلك. بل يمكنك أيضا أن تبدأ مشروعك الخاص دون حاجة إلى الاستثمار في مساحة مكتبية.

قائمة التغيرات طويلة لا تنتهي، والأهم أنها سريعة الحدوث لا تتيح لنا الوقت للانتعاش.

لو توقفنا قليلا لنتساءل ما هو الفرق بين تاريخ البشرية منذ أن بدأ الناس في تدوين التاريخ وحتى العام 2005، الذي يعتبره البعض بداية للعصر الرقمي، حيث تمكن الإنسان من تخزين معلومات بالصيغة الرقمية فاقست الصيغة التماثلية، وبين الفترة القصيرة التي لم تتجاوز عقدها الثاني بعد، سيكون الجواب حتما هو سرعة التطور التكنولوجي المذهل.



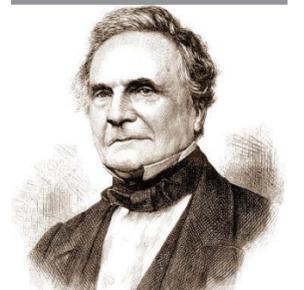
علي قاسم
كاتب سوري مقيم في تونس

في أواخر الثمانينات من القرن العشرين كان أقل من واحد في المئة من المعلومات المحفوظة تكنولوجيا على مستوى العالم موجودا بصيغة رقمية، بينما أصبح هذا الرقم 94 في المئة عام 2007، ونما ليصبح أكثر من 99 في المئة بحلول عام 2014. ويقول الخبراء إن العام 2005 هو العام الذي تمكن فيه الإنسان من تخزين معلومات رقمية تجاوز حجمها حجم المعلومات المخزنة بالصيغة التقليدية التماثلية، وبذلك يمكن الإشارة إلى العام 2005 بأنه العام الذي أرح لبدء "العصر الرقمي".

ما من شك في أن الثورة الرقمية بدأت تتشكل قبل عام 2005، وتمثلت في الانتقال من التقنيات الميكانيكية إلى التكنولوجيا الرقمية، في وقت ما بين أوائل الخمسينيات وأواخر السبعينيات من القرن العشرين بتبني وتزايد أجهزة الكمبيوتر الرقمي وأجهزة التسجيل الرقمي، هذا التماهي الذي استمر حتى يومنا الحالي.

الثورة في بدايتها

يشير هذا المصطلح ضمنا أيضا إلى التغيرات الشاملة التي أظهرتها الحوسبة الرقمية وتقنيات الاتصالات خلال وبعد النصف الثاني من القرن العشرين. بشكل متساو ما حدث أثناء الثورة الزراعية والثورة الصناعية في الماضي.



شارلز بابيج أول من صمم كمبيوترا رقميا متعدد الأغراض

قد نختلف على تحديد البداية بدقة، ولكننا سننطق على أن ابتكار التكنولوجيا الكامنة وراء الثورة الرقمية جاء في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ومن ضمن هذه الابتكارات المحرك التحليلي، وهو حاسوب ميكانيكي صممه عالم الرياضيات الإنجليزي شارلز بابيج ويعتبر أول كمبيوتر رقمي متعدد الأغراض يتم التحكم فيه بشكل كامل.

تتألف الماكينة الخاصة بحاسوب بابيج الموجود حاليا في متحف لندن للعلوم، من أربعة مكونات رئيسية هي: المصنع، والمخزن، والقارئ، والطابعة، وسنجد أن هذه المكونات تمثل نفس المكونات الرئيسية لكل حاسوب يتم اليوم، حيث يمثل المصنع وحدة الحساب، ويمثل المخزن وحدة الذاكرة حيث يتم الاحتفاظ بالبيانات قبل معالجتها، في حين القارئ والطابعة هما وحدتا الإدخال والإخراج. وأصبح الاتصال الرقمي متوقفا تجاريا للاستعمال واسع النطاق بعد اختراع الكمبيوتر الشخصي.

ويعود الفضل في وضع أسس التحول الرقمي إلى كلود شانون عالم الرياضيات الأميركي في مختبرات بيل، وذلك في كتابه "نظرية رياضية للاتصالات" عام 1984، الذي حول الثورة الرقمية التكنولوجية التماثلية إلى صيغة رقمية تستخدم حاليا في تشغيل

استدارة حكومية نحو الصوفيين لمواجهة تصعيد الحركة الإسلامية في السودان

حمدوك يغازل الطرق الصوفية ويؤكد على دورها الوطني في نشر سماحة الإسلام

لا توفر الحكومة السودانية، وهي تحاول بكل ما أوتيت من جهد تأمين المرحلة الانتقالية بالغة الصعوبة، وسيلة لاستمالة أوسع طيف ممكن من المجتمع الذي أصبح أكثر من أي وقت مضى مستنفرا للثورة بعد تحرره من عقاب فترة الكبت الطويلة التي عاشها تحت حكم نظام عمر حسن البشير. وتدرج حكومة عبد الله حمدوك خطورة لعب حركات الإسلام السياسي على المشاعر الدينية للمجتمع المحافظ، وتعمل في ضوء ذلك على مقارعة تلك الحركات على ميدانها عبر التقرب من الطرق الصوفية واستخدام ما لها من تأثير على شرائح اجتماعية واسعة.

الخرطوم - بدت الحكومة الانتقالية في السودان أكثر حرصا على استمالة التيار الصوفي ذي المقبولية الكبيرة لدى غالبية المواطنين، بعد أن أدركت أن التهميش الذي طال هذا المكون لن يكون في صالح السلطة، وأن مواجهة الحركة الإسلامية وخطابها التحريضي الذي تقيمه على التفاهات بين الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان جنح عبد العزيز الحلو بشأن فصل الدين عن الدولة، تتطلب دعم الخطاب الفكري الوسطي الذي تتبناه الطرق الصوفية.

وغازل رئيس الوزراء عبدالله حمدوك زعماء الصوفية بزيارته إلى مسيد وخلاوي الشيخ ياقوت وهو أحد أبرز شيوخ الصوفية الذين ناهضوا نظام عمر البشير وتناول إفتار رمضان مع مريديه وأبنائه وامتدح الدور الراسخ الذي ظلت تلعبه الطرق الصوفية في نشر الإسلام في السودان وإفريقيا بصورة عامة، ودورها كذلك في دعم التعايش السلمي ورتق النسيج المجتمعي بالبلاد.

الحركة الإسلامية تعمل على استقطاب الطرق الصوفية وجذب مكوناتها التي هادنت نظام البشير ولم تعارضه

وحملت تصريحات حمدوك، على هامش الزيارة التي شدد فيها على أن الدين الإسلامي محمي بالإرث الصوفي ودعمه إنشاء معهد ديني في المنطقة لتعليم صحيح الإسلام، تأكيداً على أن الحكومة أدركت خطر الفجوة الاجتماعية التي تركت وتستغلها الحركة الإسلامية لاستقطاب المواطنين وتشويه صورة السلطة الانتقالية برمتها باعتبارها ساعية لهدم الدين وفوائده من خلال تبني رؤى تؤسس لدولة مدنية حديثة.

وجاءت زيارة حمدوك السبت الماضي بعد يوم واحد من تشييع الآلاف من أنصار الحركة الإسلامية جثمان أمين عام الحركة الزبير أحمد الحسن والذي وافته المنية، الجمعة، بعد نقله من محبسه بسجن كوبر إلى مستشفى الخرطوم جراء تدهور حالته الصحية تزامنا مع زيادة وتيرة تحركات العناصر المحسوبة على الحركة، وحاولت أن تعبر عن وجودها من خلال مؤامد الإفطار الجماعية التي تنظمها وتستهدفها قوات الأمن.

ويجد خطاب الحركة الإسلامية أذانا صاغية في الشارع لأنه يستغل الأوضاع الاقتصادية الصعبة للوصول إلى فئات امتدت بالثورة وأهميتها بهدف تجنيد الشباب عبر التشكيك في جدوى الحراك الشعبي ضد نظام البشير، وتصوير جهود الحكومة في إزالة التمكين بأنها عدوان على الدين الإسلامي، وتربط الحركة بين الأمرين لتبرهن على أن استعادتها السلطة هي السبيل الوحيد لتحسين الأوضاع وتطبيق الشريعة الإسلامية.

متغيرات سياسية

يرى مراقبون أن هناك جملة من المتغيرات التي تدفع الحكومة لتوجيه بوصلة اهتماماتها نحو الصوفيين، لأن خطاب الحركة الإسلامية أخذ طابعا عاثيا بشكل علني خلال الأيام الماضية، وبدا أن المحركين لأفعال الحركة لديهم رغبة في إثارة العنف والبحث عن مظلوميات جديدة لعرقلة مسارات المرحلة الانتقالية.

وهدد أمين عام الحركة الإسلامية المكلف علي كرتي بالجوء إلى العنف في مواجهة ما وصفه بـ"العدوان والبغى والجرأة على الله"، قائلا "لن نظل مكتوفي الأيدي فلنسا بطير مهيب الجناح ولن نسنذل ولن نستباح، وأمام هذا التضيق فإن الحركة مستعدة للتضحية بأرواحها دفاعا عن الحق والعدل".

واعترفت قوى الحرية والتغيير أن كلام علي كرتي "يعكس دموية فكره الفاشي"، وأن "الحركة الإسلامية تحتاج إلى زمن طويل حتى تتجاوز عار العقود الثلاثة أمام الشعب السوداني".

وتحاول الحركة الإسلامية استباق الحكومة في استقطاب الطرق الصوفية إليها وجذب مكوناتها التي هادنت نظام البشير ولم تخترط في معارضته بشكل مباشر والاستفادة من شعبيتها الجارفة بين المواطنين للانضمام إلى تيار إسلامي جامع يحمل اسم "أنا المسلم" أعلن عنه كرتي أخيرا، وهو كيان تزعم الحركة الإسلامية أن أهدافه دينية في مواجهة ما تسميه "التعدي على الدين الإسلامي" لكن جوهره سياسي للعودة إلى صدارة المشهد مجددا.

وهناك تغيير مهم حدث لأن تركيبة الحكومة التي كان يسيطر عليها الحزب الشيوعي اليساري في السابق لم يكن ضمن أولوياتها التحالف مع التيار الصوفي، ورات أن التعامل مع فلول نظام البشير لا بد أن يكون سياسيا فقط وليس من خلال الارتكان إلى مكون لديه جذور دينية وهو أمر اختلف الآن بوجود حزب الأمة القومي كطرف فاعل في توجهات الحكومة بتشكيلها الجديدة، وهو في الأصل يمثل جماعة الأنصار الصوفية.

وانعكست توجهات الأنصار الذين تزعمهم الراحل الصادق المهدي رئيس حزب الأمة على تحركات الحكومة الحالية، ومن المتوقع أن يكون هناك المزيد من الانفتاح على الطرق الصوفية وتوظيفها على المستوى الفكري للتعامل مع تحركات الحركة الإسلامية، خاصة أن حزب الأمة يملك رؤية تقوم على أهمية توظيف المكونات الشعبية لتحسين الحكومة وتوسيع دائرة التحالف بما يضيّق الخناق على فلول البشير.

ولعب الشيخ محمد ياقوت الذي زاره حمدوك أخيرا، وهو أحد شيوخ الطريقة السمانية الطبيعية، أدوارا بارزة في معارضة سياسات البشير وأسهم في إنشاء مجلس موانئ للمجلس الأعلى للصوف الذي أنشاه النظام السابق وشارك بفاعلية في الاعتصامات التي انتهت برحيل نظام البشير. وقال المتحدث باسم التحالف العربي من أجل السودان سليمان سري، إن استدارة المكون المدني نحو الصوفيين جاءت متأخرة للغاية لأنها لم تعط المساحة الكافية لخطابهم المعتدل ليتصدر وسائل الإعلام منذ نجاح الثورة، وما حدث أن الحركة الإسلامية ما زالت مهيمنة على جزء كبير من المشهد الإعلامي الموجة للمواطنين.



روحانية التصوف ضد انتهازة الإسلام السياسي

العمره مؤخرا ونظم حتى الآن زيارتين لشيوخ الصوفية إحداهما في منطقة شمال بحري، والثانية أخيرا في جنوب الخرطوم، ومن المتوقع أن تطال زيارته مناطق أخرى الأيام المقبلة. وبعثت الحكومة برسائل قوية إلى المجتمع الصوفي تؤكد أنها قريبة من توجهاته الفكرية وأن مضيها قدما باتجاه فصل الدين عن الدولة لن يأتي على حساب تدينهم الفطري، والتأكيد على أن هناك فرقا كبيرا بين التشدد الذي يدعو إليه الحركة الإسلامية وبين حرية ممارسة الشعائر الدينية لكافة المواطنين وفقا للمنطق الصوفي.

ولا يفصل العديد من المتابعين بين الجهود الفاعلة التي تقوم بها وزارة الأوقاف السودانية على مستوى مواجهة الأفكار المتطرفة عبر الاستعانة بشيوخ الأزهر لتدريب الدعاة وتبني المبادرات التي تعمل على الارتقاء بالخطاب المقدم من خلال المساجد، وبين التحركات الحالية نحو الصوفيين، لأن الحكومة بدت ساعية لتدعيم الثقة بينها وبين مريدي وبنائها هذه الطرق للتأكيد أنها تدعم الخطاب الوسطي وتجاوبه المتطرف بجميع أنواعه سواء أكان إسلاميا أم علمانيا.



وأشار وزير الشؤون الدينية والأوقاف نصر الدين مفرح إلى أهمية الدور الذي تلعبه الخلاوي في نشر الدين الوسطي المتسامح الذي يقوم على المحبة، وأن زيارة حمدوك للشيخ ياقوت تعزز السلام الاجتماعي الذي تسعى الحكومة لتحقيقه.

ويظل الخطر كامنا في رد فعل الحركة الإسلامية على الجهود التي تبذلها الحكومة لعدم التفريط في ورقة الصوفيين وطبيعة التحركات خلال الفترة المقبلة، حيث يمكن أن تضاعف من التسخين في الشارع قبل أن تتمكن الحكومة من ترتيب أوضاعها مع الصوفيين وهو ما يجعلها تعمل بشكل حثيث للخروج من المطبات السياسية.

وتعول على عامل الوقت لإعادة تثبيت دعائمها مرة أخرى، وسيلتها لتحقيق ذلك الهدف ستكون استمالة الطبقات الاجتماعية التي يلعب الخطاب الديني دورا مهما في توجيه مواقفها السياسية. وتبني الحركة الإسلامية تحالفاتها الجديدة على أطراف مغايرة لما كانت في السابق لأن غالبية قياداتها وشبابها التابعين لها فروا إلى قطر وتركيا على مدار العامين الماضيين وسط حالة من السهولة الأمنية سمحت بهروب تلك العناصر، وبالتالي فالتركيز حاليا يتم على تجنيد مجموعات شبابية قد تكون صوفية الهوية ويسهل استقطابها من خلال الخطاب الديني الذي يجري تصعيده في الوقت الحالي.

تسخين في الشارع

استطاعت قوى سياسية محسوبة على الحركة الإسلامية أن تستقطب بعض الطرق الصوفية لتكون طرفا في معارضة التطبيع مع إسرائيل، ودشنحت حركة "قساوم" التي تضم عددا من الأحزاب المتحالفة مع نظام البشير حملة لحشد مشايخ الطرق الصوفية لرفض التطبيع في مارس الماضي، وعقدت لقاء مع الشيخ عبد الوهاب الشيخ الكباشي بشمال الخرطوم بحري، لبحث التعاون المشترك بين كافة الأجسام لمقاومة التطبيع.

والخطر الأكبر قد يكون عبر التحالف بين الحركة الإسلامية وبعض الصوفيين بشأن رفض تطبيق مبدأ فصل الدين عن الدولة، ولم يتحول هذا التحالف إلى أمر واقع حتى الآن، لكن استخدام المساجد في تسيير مظاهرات رافضة لهذا التوجه على مدار أشهر يشكل تهديدا للحكومة التي بدأت خطة تعزيز علاقاتها مع الصوفيين.

وقال المحلل السياسي الشفيع أديب إن الحكومة في تشكيلتها الجديدة وضعت برنامجا شاملا حول كيفية التعامل مع الطبقات الاجتماعية المختلفة بعد أن انفصلت عن الواقع ووجدت أن هناك تحالفات خفية يجري تشكيلها وتأخذ أبعادا دينية بما يهدد التماسك الظاهر الذي يسود مكونات المرحلة الانتقالية.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن رئيس الحكومة الذي كانت صورته راسخة في أذهان المواطنين على أنه شخص يساري لا يهتم كثيرا بالجوانب الدينية غير من سلوكه وحرص على أن يظهر بملابس الإحرام في أثناء أداء

مساحات شاسعة شرقا وغربا وشمالا وجنوبا بحاجة إلى استراتيجيات عامة للتفاعل مع الجهود الاجتماعية التي تقوم بها هذه الطرق وتلاصق أدوار المجتمع المدني بمفهومه الحديث. ولا تستهدف الطرق الصوفية من وراء أدوارها الفاعلة تحقيق مآرب سياسية وهو ما قد يشكل عاملا مساعدا لانفتاح الحكومة عليها من دون أن تكون هناك فاتورة سياسية تجد نفسها مضطرة لدفعها، وأن تكون العلاقة قائمة على التقارب الفكري من خلال تجديد الخطاب الديني وتصويبه وتوظيف روح الصوفية المؤثرة في وجدان السودانيين لمجابهة خطابات التحريض والعنف السياسي على الجانب الآخر.

وتنطلق رؤية الأطراف المشاركة في السلطة الانتقالية، بما فيها حزب الأمة القومي، على ضرورة تسليط الضوء على الطرق الصوفية بمختلف اتجاهاتها والعمل على مساعدتها على تنظيم صفوفها والتخلص من الأداء التقليدي القائم على البهتة وتعدد التوجهات ودعم جهودها في بناء مؤسسات دينية أكثر مدنية، وتقديم نفسها إلى المشهد السياسي بصورة حديثة، والتواصل مع قادة الثوار الشباب في الشارع.

وتبدو الاستدارة الحالية نحو الصوفيين غير واضحة النتائج لأن الأحزاب السياسية بحثت عن مصالحها في الوصول إلى السلطة دون مراعاة للحاضنة الشعبية التي أسهمت في إسقاط نظام البشير ويشكل التيار الصوفي أحدها، وهو أمر تستغله جيدا الحركة الإسلامية التي وجدت في الروح الصوفية طريقا للبقاء على رأس السلطة لأكثر من 30 عاما.

وكلما تأخرت الحكومة في الانفتاح على التيارات الصوفية كان الأمر أكثر صعوبة لأن الحركة الإسلامية وإن بدأت في خطط عمل سريعة على الأرض لاستعادة نفوذها غير أنها ما زالت معزولة اجتماعيا ولا تحظى بتأييد شعبي قوي،

لـ"العرب" أن التوظيف السياسي لعادات السودانيين في شهر رمضان من جانب الحركة الإسلامية قابلته على الجانب الأخرى تحركات سياسية من الحكومة باتجاه التيار الصوفي، وهي تبعث برسائل عديدة مفادها أن المواجهة الأمنية هي مصير التعامل مع عناصر النظام السابق والتحالف مع الطرق المناهضة له جزء من هذه المواجهة.

تفاعل اجتماعي

تحتاج الحكومة إلى جهود أكبر، إذا سعت فعلا للاستفادة من الحضور المجتمعي الواسع للصوفيين في السودان لأن الطرق الصوفية التي يتخطى عددها 40 طريقة وتنتشر على

وإنعكست توجهات الأنصار الذين تزعمهم الراحل الصادق المهدي رئيس حزب الأمة على تحركات الحكومة الحالية، ومن المتوقع أن يكون هناك المزيد من الانفتاح على الطرق الصوفية وتوظيفها على المستوى الفكري للتعامل مع تحركات الحركة الإسلامية، خاصة أن حزب الأمة يملك رؤية تقوم على أهمية توظيف المكونات الشعبية لتحسين الحكومة وتوسيع دائرة التحالف بما يضيّق الخناق على فلول البشير.

ولعب الشيخ محمد ياقوت الذي زاره حمدوك أخيرا، وهو أحد شيوخ الطريقة السمانية الطبيعية، أدوارا بارزة في معارضة سياسات البشير وأسهم في إنشاء مجلس موانئ للمجلس الأعلى للصوف الذي أنشاه النظام السابق وشارك بفاعلية في الاعتصامات التي انتهت برحيل نظام البشير. وقال المتحدث باسم التحالف العربي من أجل السودان سليمان سري، إن استدارة المكون المدني نحو الصوفيين جاءت متأخرة للغاية لأنها لم تعط المساحة الكافية لخطابهم المعتدل ليتصدر وسائل الإعلام منذ نجاح الثورة، وما حدث أن الحركة الإسلامية ما زالت مهيمنة على جزء كبير من المشهد الإعلامي الموجة للمواطنين.

ويجد خطاب الحركة الإسلامية أذانا صاغية في الشارع لأنه يستغل الأوضاع الاقتصادية الصعبة للوصول إلى فئات امتدت بالثورة وأهميتها بهدف تجنيد الشباب عبر التشكيك في جدوى الحراك الشعبي ضد نظام البشير، وتصوير جهود الحكومة في إزالة التمكين بأنها عدوان على الدين الإسلامي، وتربط الحركة بين الأمرين لتبرهن على أن استعادتها السلطة هي السبيل الوحيد لتحسين الأوضاع وتطبيق الشريعة الإسلامية.

يرى مراقبون أن هناك جملة من المتغيرات التي تدفع الحكومة لتوجيه بوصلة اهتماماتها نحو الصوفيين، لأن خطاب الحركة الإسلامية أخذ طابعا عاثيا بشكل علني خلال الأيام الماضية، وبدا أن المحركين لأفعال الحركة لديهم رغبة في إثارة العنف والبحث عن مظلوميات جديدة لعرقلة مسارات المرحلة الانتقالية.

مكتبة في الموصل تحتفل بيوبيلها المئوي بعد أن دمرتها الحرب

أهل الموصل مصممون على إعمار مدينتهم بداية من المكتبات المدمرة

لعبت المكتبات الخاصة في العراق دورا هاما في نشر الثقافة العربية، حيث لم تكن مجرد محلات لبيع الكتب فحسب، بل كانت كل منها تمثل توجه صاحبها والقائمين عليها، فمنها ما تخصص في الأدب ومنها ما ركز عمله على الكتب التراثية والدينية وأخرى على كتب الناشئة وهكذا، لذا كانت لكل مكتبة رسالة ثقافية تتوجه بها إلى شريحة معينة، لكن واقع المكتبات العراقية اليوم تغير مع احتدام الحروب والصراعات.

أن هذه المكتبة كانت أول مكتبة تفتتح أبوابها بعد تحرير الموصل من داعش في عام 2019، لتحتفل هذا العام بمرور قرن كامل على افتتاحها الأول في العام 2021.

تقع هذه المكتبة في شارع النجفي وهو ثاني أقدم شارع في الموصل انشئ في العام 1913، وافتتحه الوالي سليمان نجليف باشا سنة 1914، ثم أصبح هذا الشارع القلب النابض لمدينة الموصل الماضي طابع الثقافة بافتتاح عدد كبير من المكتبات تخصصت معظمها في بيع الكتب الأدبية والدينية والتعليمية وغيرها، وكان يشهد نشاطا ملحوظا قبل افتتاح المدارس وكان فيه كرنفالا ومهرجانا خاصا بالقراء والطلاب والتلاميذ.

أنشأ المكتبة عبدالرحمن الكركجي، عندما كان شابا تواقا للقراءة، واستهوته مؤلفات المنفلوطي فزار سوق المكتبات في بغداد (شارع المتنبى اليوم) ليشتري مجموعة متنوعة من كتب أدبية ودينية، فقرأ بعضها وبيع بعضها الآخر في محل والده في سوق العطارين، حتى خامرته فكرة إنشاء مكتبة يديرها بنفسه.

هجر الكركجي الوظيفة ليستاجر مكانة في شارع النجفي زودها بالكتب وأطلق عليها اسم "المكتبة العربية"، ومع مرور الزمان أضاف إليها تجارة الكتب الأدبية التي يستوردها من سوريا ومن مصر، فضلا عن المصاحف وكتب التفسير والكتب المدرسية والمنهجية لسوزارة المعارف (التربية) لختلف المراحل الدراسية.

كانت مكتبة عبدالرحمن الكركجي مكانا دائما للقاء الأصدقاء والمعارف، واهتم صاحبها طوال عمله في إدارة المكتبة ولأربعة عقود ونيف بجمع الكتب الخطية القديمة والنقيسة (الخطوط)، وبيع قسما عظيما منها إلى مكتبة متحف بغداد في حقبة

باهرة الشيلخي
كاتبة عراقية

في كل محنة تمر بها مدينة الموصل العراقية، يشمر أهلها عن سواعدهم لداواة الجراح التي خلفتها تلك المحنة، ولا محنة أقسى من المحنة الأخيرة التي عصفت بالموصل إذ عاقبها الاحتلال الأميركي بعد غزو العراق سنة 2003 على المقاومة التي أبدتها في وجهه.

من آيات إعمار الموصلين لمدينتهم أنهم احتفلوا بإعادة افتتاح «المكتبة العربية» بعد أن دمرتها الحرب ضد داعش

بعد ما لحقته بها الحرب، عثر أهل الموصل الخراب الذي طال المدينة، لكن اجتاحها بعد ذلك تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) واتخذ منها عاصمة لدولته وأزل بها الخراب، ثم حررتها قوات التحالف والحكومة العراقية وميليشياتها متبعين سياسة الأرض المحروقة حتى لم يبق فيها حجر على حجر، ودمرت معالمها التاريخية الجميلة فتنادى أهلها لإعمارها لأن المدينة، كما يقول الكاتب العراقي هارون محمد، "كتب عليها أن تبقى مخربة، وقد شاع بين العراقيين القول إن الموصل لن يبنيها إلا أهلها".

المكتبة الأولى

من آيات إعمار الموصلين لمدينتهم أنهم احتفلوا بإعادة افتتاح "المكتبة العربية" بعد أن دمرتها الظروف التي مرت بالموصل تماما، ومن الطريف



مكتبة تحتفل بعامها المئة رغم الدمار

لصديق قاسم محمد لبيع الكتب الدينية. ومن مكتبات بيع الصحف والمجلات مكتبة زهر الطائي وعبدالفتاح جاسم (ابوسام) في مدخل شارع النجفي، ومكتبة علي محمود مقابل جامع العباس، ومكتبة مجيد، وتخصصت مكتبة أخرى لذنون المصري ببيع بطاقات البانصيب. إن إعادة افتتاح "المكتبة العربية"، وعمرها 100 سنة، بعد تدميرها مؤثرا واضح على أهل الموصل مصممون على إعمار مدينتهم حجرا حجرا بعد أن لم يبق فيها حجر على حجر.

من محال بيع الأحذية، وتميزت مكتبة الأهالي التي كان صاحبها عبدالرحمن نصار (أبو عوف)، من أهالي البصرة ويتحدث باللهجة البغدادية، ببيع الكتب القيمة والمجلات المصرية، وكذلك مكتبة الأمل لصاحبها عصام محمد عبدالله، والمكتبة العصرية لأدمون الصائغ، ومكتبة العروبة لصبحي، ومكتبة الموصل لشمس الدين السيد حاتم، ومكتبة المسيرة لقيس قاسم بشير، ومكتبة محمد ثامر، ومكتبة الأمين لسيد علي أحمد الغنام، والمكتبة الوطنية لزهير ووالده شاكرا شنشل، ومكتبة أبو بكر

الموصلية والعراقية، وفي مكتبات أخرى بيعت القرطاسية للمدارس والدوائر الرسمية ومن أهمها مكتبة العسلي، وكانت هذه المكتبة الأخيرة تحمل اسم مكتبة الجزائر للأخوين هاشم ومقداد العسلي قبل انتقالها إلى مكانها الحالي، فضلا عن مكتبات 'النبراس' و'العراقية' لصاحبهما ذنون المصري، و'الشباب' لهشام محمد عبدالله، و'الخيام' لحسين الجبوري، و'المعارف' لحميد شهاب، و'الإمام' لصديق الإمام، و'الغانم' لسعد الله الغانم.

تركز وجود المكتبات في القسم الجنوبي من شارع النجفي مع عدد

الستينات من القرن الماضي، وظل مواظبا على عمله حتى توفي في مايو سنة 1976.

شارع المكتبات

لم تبق "المكتبة العربية" هي الوحيدة في الموصل، إذ يقول الباحث زهر العبيدي "في خمسينات القرن الماضي غلب على الشارع طابع الثقافة بافتتاح عدد كبير من المكتبات تخصصت معظمها في بيع الكتب القيمة القديمة، وتخصص بعضها الآخر في بيع المجلات المصرية واللبنانية الدورية وبيع الجرائد اليومية

الجزائري بوعلام صنصال يتوج بجائزة المتوسط الأدبية الفرنسية

«مجد متأخر».. حكاية شاعر سابق يعيده الشباب إلى الواجهة

شنيستلر وهو سبر العوالم الداخلية لشخصياته. وتعد الرواية شكلا من الأشكال الأدبية الأثيرة التي يستعين بها شنيستلر، لأنها تتيح تتبع التطور النفسي للشخصية الرئيسية للعمل، وهي هنا في حالة الشاعر الجوز زاكسبرغر الذي كتب ديوانا وحيدا في حياته ثم دخل في غياهب الحياة الوظيفية ونسي الشعر والأدب إلى أن اكتشفته مجموعة أدبية شابة وقررت أن تجعله حاملا للوائها الأدبي.

يتتبع الراوي بدهاء ما يجول في نفس الشاعر الهرم من تقلبات، ويسخر أيضا من تطلعات الأبناء الجدد. ويبدو أن شنيستلر قد كتب هذه الرواية من وحي تجربته ضمن جماعة "فيينا الشباب" التي ضمت كتابا مثل هوغو فون هوفمانشتال وفيليكس زالتن (مؤلف "يامي" التي تحولت إلى فيلم سينمائي شهير) وهيرمان بار.

لا يوجد فارق زمني كبير بين تأسيس هذه الجماعة في أوائل تسعينات القرن الـ19 وكتابة الرواية ما بين عامي 1894 و1895، إذ أراد شنيستلر تسليط الضوء بشيء من التهكم على الأجواء التي سادت الأوساط الأدبية آنذاك.

أصدر مشروع "كلمة" للترجمة في مركز أبوظبي للغة العربية بدارية الثقافة والسياحة رواية "مجد متأخر" للكاتب النمساوي آرثور شنيستلر، نقلها إلى العربية المترجم أحمد فاروق، وراجعها مصطفى السليمان ورسمت الغلاف تيريزا هايا. وتعد رواية "مجد متأخر" من بين أعمال عديدة كتبها الكاتب والمسرحي النمساوي الشهير آرثور شنيستلر ولكنه لم يقدمها للنشر في حياته بل أودعها درج مكتبته وظلت ضمن تركته الأدبية. ولم تُنشر الرواية حتى عام 2014 بتحقيق وتحرير فيلهلم هيميك ودافيد أوسترله، اللذين يعرضان بشكل واف في خاتمة الكتاب تفاصيل اكتشاف هذا العمل ونشأته. وليست "مجد متأخر" ببعيدة أيضا عن خط الكتابة الذي انتهجه

الرواية تتابع حياة شاعر كتب ديوانا وحيدا ثم دخل في غياهب الحياة الوظيفية ونسي الشعر والأدب

والتي تشكل الخمسينات والستينات، وصولا إلى السبعينات، محطات أساسية فيها إذ تتناول حياة النابوليين المعزومة، في ظل الصراعات السياسية والاجتماعية التي سادت المدينة.

الجائزة تهدف إلى تعزيز الفضاء الثقافي بين البلدان المختلفة التي يعتبر البحر المتوسط مجال تفاعلها الحضاري

وهذه الرواية الأولى للكاتب الإيطالي الثلاثيني المقيم في لندن، وصدرت لدى دار "دينويل". ونال إيف رومان جائزة المقالة الأدبية لعام 2021 عن "سيسيرون" من دار "فايار"، وحصد غابريال زيمرمان جائزة الشعر.

ويذكر أن جائزة البحر المتوسط تأسست في عام 1985 في بريجنان من قبل مركز البحر المتوسط للأدب، وتهدف إلى تعزيز الفضاء الثقافي بين البلدان المختلفة التي يعتبر البحر المتوسط مجال انصهارها، وإعادة بناء السرد الملحمي للتنوع الذي هو أساس هذه الهوية المتوسطية.

وتتشارك بلدية بريجنان وهيئات محلية أخرى في توزيع هذه الجائزة سنويا في المدينة التي كانت تضم بحسب الرسام سالفادور دالي "مركز العالم".

عبر كتاباته يراقب صنصال منذ فترة الإسلاموية -ليس فقط في العالم الإسلامي- وإنما في أوروبا أيضا. لذلك لم يتفاجأ بحجم الاعتداءات الإرهابية التي شهدتها باريس. بل ذهب الكاتب الجزائري أبعد من ذلك ليؤكد أن تلك الأحداث تأخرت لأن "الإسلاموية الدولية أعلنت الحرب على أوروبا. وفرنسا مستهدفة منذ انخراطها العسكري في سوريا".

منذ سنوات وصنصال يكتب عن جوانب محزنة من تاريخ وطنه الذي عانى تحت وطأة الحرب الأهلية والإرهاب الإسلاموي. وقدم العديد من الروايات الجدلية التي تبرز جراحة في طرحها ونقدتها للواقع الديني، وهو ما صنع له بصمة أدبية خاصة، مكنته من أن يحصل على عدة جوائز عالمية.

كذلك منحت لجنة تحكيم الجائزة في دورتها لهذا العام الإيطالي اليسيو فورجوني جائزة المتوسط عن أفضل رواية أجنبية عن روايته "حببتي نابولي"، لأنه روى "بكثير من الشغف الممزوج بالعاطفة والفكاهة، تخط شاب يواجه مخاوف جيله في إطار غير متوقع وحامسي داخل نابولي".

وتذكرنا كتابة فورجوني بكتابات مواطنه الإيطالية إيلينا فيرانتي وخاصة ما يعرف برباعية نابولي التي تضم أربع روايات "صديقتي المذهلة"، "حكاية الاسم الجديد"، "الهاربون الباقون"، "حكاية الطفلة الضائع"،

وذكرت اللجنة بأن صنصال كان مدرسا ورئيس شركة ثم تولي منصباً رفيعاً في الإدارات الرسمية، قبل "إقالته سنة 2003 عن مواقفه النقدية ضد السلطة القائمة خصوصا ضد تعريب النظام التعليمي" في الجزائر.

وقد تنبأ الكاتب الجزائري في روايته الأخيرة "2084 نهاية العالم" بنشوء نظام ديني متطرف في أوروبا.

معتبرا أن الغرب إذا لم يغير سياسته الحالية فإن سيناريو المستقبل سيكون مرعبا.



كاتب كرس أعماله لنقد الإسلاميين

النقد والشعر ينقدان الثقافة العربية من العولمة

دمشق- ليست الثقافة أدباً وفناً وقراءات ورؤى تبحر فيها وحسب، بل هي منهج حياة يتصل بالواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وهي أحد أهم مقومات وجودنا في العالم اليوم. عبر هذه التصورات ينطلق الباحث السوري وهب رومية في كتابه "من قضايا الثقافة"، متناولاً عبره التحولات الكبرى التي عاشتها الثقافة في الوطن العربي وتأثيرات التغييرات السياسية الكبرى التي عاشتها المنطقة عليها، والثقافة ودورها في تحدي العوامل الخارجية المؤثرة أو الاستجابية لها. ويقدم الكتاب ما يمكن اعتباره مراجعة نقدية للعلاقة المختلة، السائدة منذ العقود الماضية بين الثقافة والسياسة، ولكن ليس من باب الدعوة إلى الفصل بين السياسي والثقافي كما يظن البعض، بل سعياً إلى تحرير الثقافة من هيمنة السياسة وإملاءاتها الأيديولوجية. ففي واقعنا العربي الراهق تحت عبء إرث ثقيل من المشاكل والتحديات المتزايدة والمتراكمة، من الصعب الحديث عن ثقافة لا تتشغل بقضايا الإنسان وهمومه وأحلامه وصراعه من أجل الحياة الكريمة.

الكتاب يسعى لتصوير بناء ثقافة عربية لها خصوصيتها زمن العولمة من خلال تفكيك الماضي واستشراف المستقبل

وللثقافة كما يرى رومية معنى أكبر وأعمق من حدود الآداب والفنون، معنى وجودي ينفذها من الارتهاق لهذه السلطة أو تلك، بعد أن اتخذ مفهوم الالتزام خلال تلك العقود مفهوماً سلبياً، انعكس تأثيره على تطور الثقافة وتأثيرها في الحياة والمجتمع، ولذلك يدفع بالفعل الثقافي إلى ما يمكن خلقه من تغيير اجتماعي عبر نحت عقليات جديدة وعبر ترسيخ النقد.



الكتاب الذي يتألف من بابين رئيسيين خصص أولهما للحديث عن قضايا الثقافة العامة عبر أربعة فصول، فناقش الأول محاور تشمل الأنا والآخر، العولمة والعرب، العولمة والثقافة، والحوار بين الواقع والضرورة. وفي ظل العولمة في بعدها الثقافي والسياسي لم تعد الدولة مطلقة اليد في ممارسة بعض مظاهر السيادة كما لم يعد الأفراد في معزل عن الاغتراب وتفكك الهويات وذويانها في قوالب استهلاكية واحدة من شرق العالم إلى غربه. فقد أدت التطورات العالمية إلى تقليص سيادة الدولة وتفكيك هويات الأفراد والشعوب وضرب التنوع الثقافي، وقد كان وقع صدمة العولمة عنيفا على أغلب الدول، ولم يكن العالم العربي استثناء من هذه القاعدة، بل إن تحديات العولمة على الدول العربية كانت بالغة الجسامه وعلى



أي ثقافة للفرد في زمن الاستهلاك (لوحة للفنانة ريم ياسوف)

مختلف الجوانب الإنسانية والثقافية وغيرها. ويستخدم رومية المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح بفهم وتحليل الآثار التي خلفتها ظاهرة العولمة، مع استخدام منهج دراسة الحالة لاستكشاف الظاهرة التي تمثل تحدياً حقيقياً للثقافة والهوية الثقافية العربية وخاصة للغة العربية التي تعتبر مكوناً هويياً وثقافياً أساسياً.

أما الفصل الثاني فقد جاء بعنوان "أثر اللغة والثقافة في المكون العربي" ويتطرق فيه رومية إلى قضايا تتعلق باللغة وعلاقتها بالفكر والثقافة والهوية، فيما يعالج في الفصل الثالث الذي حمل عنوان "نظرة مستأنفة في الثقافة والعولمة الثقافية" مفهوم الثقافة وخصائصها وعلاقتها بالحضارة. ويبحث الكاتب في الفصل الرابع في "مفهوم الهوية في خطاب المفكرين العرب من مطلع عصر النهضة إلى يومنا الحاضر" من خلال مراحل تضمنت الاتجاهات الإسلامية والعلمانية والعروبية والإقليمية الوطنية. وخصص الكاتب الباب الثاني من الكتاب لقضايا الثقافة الأدبية من خلال معالجة القضية العربية المعاصرة وتطور مضمونها وأدواتها وعلاقتها بالفنون الأخرى ومرجعياتها وأزمة القضية بين المبدع والمتلقي ليلقي الضوء على ما خصصته من حيز للقضية القومية وقضية فلسطين بشكل خاص. وتحت عنوان "نحو رؤية نقدية معاصرة" يطرح الباحث فرضية البحث العلمية عبر "عروبية النقد بين الحلم والوهم" متعرضاً إلى المشهد النقدي الراهق والنقد العلمي من التنظير إلى التفكير والاستغراق وخرطة النقد التطبيقي المعاصر.

ويختتم رومية كتابه بجملة من التساؤلات تشكل بحد ذاتها قضايا عميقة وشائكة للبحث عن تحديد هويتنا وما مفهوم الثقافة وما طبيعتها ووظائفها في المجتمع؛ وهل يمكن بناء ثقافة عربية لها خصوصيتها زمن العولمة؟ كما يتساءل عن مفهوم النقد وعما إذا كان علماً أم فناً أم بين الاثنين؛ وما علاقته بالثقافة؛ وهل له دور في وظائفها المجتمعية أم هو نشاط خاص لا يرتبط بالقيم الوطنية والقومية؛ ويواصل تساؤلاته حول مفهوم الشعر وهل هو بنية لغوية معرفية جمالية أم إن العنصر المعرفي فيه هامشي؛ وما هو مفهوم التراث وما موقفنا منه بين القطيعة وبين التقييد والاحتماء به؛ يذكر أن الدكتور وهب رومية أستاذ في جامعة دمشق وعضو مجمع اللغة العربية له مجموعة من المؤلفات من أشهرها "الرحلة في القصيدة الجاهلية" و"شعر ابن زيدون الشعر والذاكرة". وكتاب "من قضايا الثقافة" من إصدارات الهيئة العامة السورية للكتاب ضمن سلسلة آفاق ثقافية ويقع في 431 من الحجم المتوسط.

حول قدرة فن الرواية على قراءة تحولات المدن في الأزمنة السابقة واستقراء مستقبلها، يؤكد إمام أن السؤال عن مستقبل القاهرة ليس وليد اللحظة، قائلاً "في 2011، ومع قيام ثورة يناير في ذلك العام، رأيت القاهرة لم أرها من قبل، وكانت المرة الأولى التي تصبح فيها المدينة التي أختصها مدينة أختص عليها، مع سيل أسئلة بلا حصر عن المستقبل".

ويشير إلى أن أسئلة المستقبل التي دارت في ذهنه وأسست لمشروع السردى الأحدث كانت من عبئة: ماذا لو احترقت القاهرة مثلاً؛ ماذا لو فقدت قدراً من هوية أمكنتها التاريخية، وعلى رأسها المتحف المصري، ذاكرة التاريخ كله؛ وكيف ستصبح القاهرة، خاصة وأنها نفسها دكتاتور يستأثر بكل شيء، تاركة تحت قدمها حفنة من قرمة تكمل ديكور الدولة؟

ويوضح أن حكم جماعة الإخوان المسلمين لمدة عام عمق السؤال عن قادم المدينة التي لم تدر ظهرها يوماً للحياة



المكان والناس.. كل منهما انعكاس للآخر

«ماكيت القاهرة» رواية تبدأ من المستقبل

المصري طارق إمام: الحكايات المُدهشة صنيعة لتحويلات المُدن

من 2018، وحتى نهايات 2020، مؤسساً على أكثر من مسودة، فضلاً عن ذلك كانت عشر سنوات على ثورة يناير قد وفرت مسافة أفضل للتامل وقدراً أقل من الانفعال.

تساؤلات الإبداع

يؤكد إمام أن الألب عنده طريقة لاستحضار عدد من الأسئلة الكبرى ولا يمكن أن يستبعد اللغة باعتبارها شيئاً غير مركزي، فكل الأدباء العظام عظام لأنهم قدموا لغة بديعة، واللغة جزء أصيل من مشروع الأدبي، فالعنى لا يأتي إلا ملتبساً بلغته، والفكرة تولد لا ياتي إلا ملتبساً بلغته، لأن الفصل بين العناصر الإبداعية يمكن أن يكون فصلاً إجرائياً لكنه يستحيل عملياً. ويرى أن إحساس الكاتب باللغة موهبة، توجد أو لا توجد، ولا يمكن افتعالها أو اصطناعها، وإذا كان بعض الكتاب يحاولون اصطناع لغة شعرية، فإنه ما لم تكن نظراتهم إلى العالم هي في الأساس نظرات شعرية فمن المستحيل عليهم أن ينتجوا لغة شعرية.

مهمة الروائي كيف يحكي حكاية باحثاً داخل سردها عن أثرها الشعري الذي يجعلها أكبر من مجرد حكاية

ويضرب مثلا بأن رحلة الموت هي رحلة سردية، لكن الأثر الذي تتركه أثر شعري، كذلك الولادة فهي لحظة سردية لكن آثارها شعرية بحتة، فمهمة الروائي كيف يحكي حكاية باحثاً داخل سردها عن أثرها الشعري الذي يجعلها أكبر من مجرد حكاية.

وطارق إمام أحد أبرز الروائيين من جيل الوسط في مصر، إذ ولد سنة 1977 بمدينة دمنهور، شمال القاهرة، وعمل بالصحافة، وقدم عشرة كتب بين روايات ومجموعات قصصية، من أبرزها رواية "دهوء القتل"، و"الحياة الثانية لقسطنطين كفايس"، و"الأرملة تكتب الخطابات سرراً"، و"مدينة الحواظ اللانهائية"، وفاز بعدة جوائز في الكتابة، من بينها جائزة سعد الصباح بالكويت، وجائزة الدولة المصرية التشجيعية، فضلاً عن جائزة ساويرس المصرية لدورتين مختلفتين.

وكتب إمام منذ عامين روايته "طعم النوم" ليعارض بها روايته ياسوناري كوباتا "منزل الجميلات النائمات"، وغابريال غارسيا ماركيز التي تحمل عنواناً "ذاكرة غانياتي الحزينات"، وأثارت الرواية جدلاً واسعاً في الأوساط الأدبية.

استعيد الآن هذه الواقعة وأفكر أن عشر سنوات مرت عليها، أندمش". ويضيف "الروايات لا تكتب في الحيز الزمني الذي تضعه تحت السطر الأخير (عامان، ثلاثة أعوام، خمسة..) بل تستغرق وقتاً أكبر من ذلك بكثير، ننسأه أو نتغاضي عنه أو نعتبره، بقدر من الجحود، فأنصاً عن زمن الكتابة الفعلي".

وحصلت "ماكيت القاهرة" بهذه الديباجة القديمة على مشهدها التاسيسي، والذي كان مشهداً مركزياً في الرواية كلها حتى سطرها الأخير، قبل نحو عشر سنوات. ويوضح لـ"العرب" أنه منذ كتابة هذا المشهد لم يغير فيه حرف على وجه التقريب، وخشي أن يفسده، وقد أتى مكتملاً بإلهام ما، رغم أن الرواية نفسها خضعت لعمليات منهكة من إعادة الكتابة، ومنذ أواخر عام 2011 وحتى أواخر عام 2012 انخرط في كتابة مسودة أولية للرواية، ومعها جاء عنوان "ماكيت القاهرة"، مرة واحدة، وبخلاف أغلب رواياته، لم يكن واحداً من ضمن عناوين أخرى تخضع للمقارنة في النهاية، واعتمده عنواناً للرواية، التي اعتقد في ذلك الحين أنها ستكون مشروعه القادم.

غير متخيل أن ثلاثة كتب ستصدر قبل أن يشعر أخيراً أن "ماكيت القاهرة" أصبحت محطته القادمة. ويذكر أنه كتب مسودات كثيرة لهذه الرواية، فطيلة الوقت كان الموضوع في ذهنه والشخصيات والحبكة، لكن شيئاً ما في النغمة العامة والإيقاع كان يشغره، أنه لم يكتب بعد النص كما يستشعره، حتى أنه مرق نسخة كاملة شبه منتهية أوائل عام 2013 لأنه شعر أنها بحاجة لإعادة كتابة شاملة، وكان وجود نسخة شبه جاهزة عبئاً ثقيلاً، إذ كلما بدأ لم يكن يستطيع مقاومة إغراء العودة إلى النسخة والاقتباس منها وهو ما كان يعيق في الحقيقة عملية إعادة الكتابة.

ويؤكد أن حراك الواقع كان يفرض نفسه على الرواية فيطورها معه، وعاما بعد عام كان يلاحق شيئاً جديداً ويختبره في الرواية، ويدرك أنها مفتوحة كالحياة على ما يطرأ، وكان هذا أيضاً من صعوبات "ماكيت القاهرة" فاللحظة التاريخية التي تنطلق منها سائلة ولم يُغلق قوسها، وبالتالي فكل يوم جديد يحمل فكرة جديدة ليست ببعيدة عن مناخ النص حتى صارت سنة 2020 مثلاً مركزية في النسخة النهائية وبالطبع لم يكن هذا يحدث في مسودات سابقة.

وبلغت إمام في حوارها مع "العرب" إلى أن الرواية ظلت قيد الكتابة حتى عندما قطعها مشاريع أخرى، لكنه في كل ذلك كان يعود إلى الرواية التي ظن في بعض الأوقات أنها لن تكتمل أبداً، وكتبت النسخة النهائية خلال الفترة

تبدو المُدن المكتظة والعامرة مثل القاهرة في تقلباتها عبر الأزمنة منبعها لحكايات لا تنتهي لبشر حيرتهم أسئلة المكان وسكنتهم الغان الحراك وتعاقب الزمن فصنعوا عوالم سحر تقيض مشاعر وانفعالات تستحق أن تحكى وتخلد وتكتب وهو ما قام به الكاتب المصري طارق إمام الذي كان لـ"العرب" هذا الحوار معه.

مصطفى عبيد كاتب مصري

تعد رواية "ماكيت القاهرة" للاديب المصري طارق إمام، والتي تستدرج خلال أيام عن دار المتوسط بميلانو، نموذجاً لنص راصد لتحويلات المكان والبشر في مكان شديد الانزحام، ويفيض بالصخب مثل العاصمة المصرية.

تنطلق الرواية من لحظة في المستقبل، عام 2045، حيث يعلن غاليري للفنون في قلب القاهرة عن مشروع فني استيعادي ينهض على إعادة تشييد نسخة كاملة مصغرة من القاهرة قبل خمسة وعشرين عاماً، أي عام 2020، من خلال ماكيت للمدينة. يطبق الغاليري صانعي مصغرات لتوزيعهم على المشروع، بحيث يتولى كل من يقع عليه الاختيار تشييد ماكيت لمنطقة محددة قبل أن تلتئم جميع الوحدات في صورة كلية للقاهرة التي أصبحت عاصمة مصر السابقة، ويبرز أحد أبطال الرواية الذي كان طفلاً في ذلك التوقيت (2020) ويمثل له ذلك العام ذكرى لا تُنسئ، حيث أقدم فيه على فعل غير حياته للأبد. من هذه اللحظة تنطلق الرواية في ثلاثة أزمنة رئيسية هي 2045، 2020، و2011، ويتمحور كل منها حول شخصية محددة، يكمل بعضها البعض.

تأسيس النص

يحكي طارق إمام لـ"العرب" أنه كتب الفقرة الأولى في رواية "ماكيت القاهرة" في مثل هذه الأيام عام 2011. وكانت عبارة عن مقطع متماسك نشره على حسابه الشخصي على فيسبوك، مستشعراً أنه أكبر من مشهد أو من لبنة قصة، قائلاً "الفرقة الأولى كانت تخبرني أنها تأسيس لرواية ما".

وبلغت إلى أنه في النصوص التي كتبها بعد ذلك لم يقرب من هذا المشهد وقاوم إغراء تضمينه في رواية أو إدراجها في مجموعة قصصية، قائلاً "كنت أعرف أن بطل المشهد هو بطل رواية، سيقودها، وظللت أطور شخصيته في ذهني، بينما تسيطر مناخات ثورة يناير التي أجادها كل يوم باحثاً عن روايتي الشخصية في ذلك الحدث الراديكالي ثم في تبعاته، وعندما



ضعف الدراما الخليجية يعكس خلافاً في أطراف الإنتاج

الرقابة الصارمة وهشاشة النص وشح الإنتاج.. أزمات مكررة تبحث عن حلول



«مارغريت» لي مريك للنصوص الدرامية لصالح النجم الأوحده



«ستوديو 21» كوميديا مستوحاة من مواقع التواصل الاجتماعي



«ممنوع التجول» مسلسل واحد حلقاته تتفاوت بين الجيد والرديء

كثرت الدراما الخليجية خلال الموسم الرمضاني الحالي نفسها بشكل فاضح، فتناولت الثيمات القديمة كالحب والنار والندالة من خلال نجوم مكررين دون تجديد في الدماء. وهو ما كرس ظاهرة سطوة النجم الواحد على حساب العمل، فتضاعفت أزمته ما جعلها تغرق في محليتها.



ناهد حزام
كاتبة مصرية

تزامن تاريخ الدراما الخليجية مع بداية البث التلفزيوني في الكويت في مطلع الستينات من القرن الماضي، وقد عرف الإنتاج الدرامي طريقه لاحقاً إلى بقية العواصم الخليجية الأخرى تبعاً، مع احتفاظ الكويت بريادتها في هذا المجال.

ويدأ حينها أن هناك نية واضحة من العاملين في هذا القطاع الحيوي الناشئ للمساهمة بفاعلية في ساحة الدراما العربية، وهي نية تمت ترجمتها في عدد من المشاريع الخلاقة التي ظهرت لمساندة الإنتاج الدرامي الخليجي والعربي، ومن بينها على سبيل المثال «استوديوهات عجمان» التي انشئت في سبعينات القرن الماضي في إمارة عجمان بالإمارات وضممت العديد من استوديوهات التصوير الدرامي والسينمائي المجهزة بأحدث التقنيات.

وقد استقطبت هذه الاستوديوهات منذ إنشائها العديد من المشاريع الدرامية والسينمائية على مستوى الخليج والمنطقة العربية كافة، نظراً للإمكانيات والتسهيلات التي تمتعت بها.

سد ثغرات

خلال العديدين الماضيين ومع بداية البث الفضائي ظهرت العديد من التحولات التي ساهمت في تعدد أقطاب الإنتاج الدرامي الخليجي وروافده، ما ساهم في تأكيد السمات الخاصة التي تميز هذا الإنتاج، والذي بات الاعتماد عليه خليجياً في تزايد بدلاً من الاعتماد الكامل على المواد الدرامية التي يتم جلبها من عواصم الإنتاج الدرامي التقليدية في مصر وسوريا ولبنان.

ضعف النصوص والمعالجة المكررة للقضايا الاجتماعية جعل بعض الأعمال تكاد تكون نسخة مكررة من أعمال سابقة

وهذه السمات المشتركة التي تميز الإنتاج الدرامي في دول الخليج العربي والسهولة في انتقال الكوادر الفنية بين عواصمها، بالإضافة إلى تقارب اللهجة وعادات وثقافة المجتمع، كانت كافية

للتعامل مع الدراما الخليجية كوحدة متجانسة ومتعددة الأقطاب.

ورغم هذا الاستقرار النسبي الذي يتمتع به الإنتاج الدرامي الخليجي وتعدّد أقطابه إلا أنه ظل يواجه الكثير من التحديات التي وقفت حجرة عثرة في طريق تطوره وانتشاره عربياً.

ولعل المتابع للإنتاج الدرامي الخليجي يدرك جيداً أن الانتشار العربي يمثل هاجساً لدى العاملين في هذه الدراما وأقطابها، كأنه هدف غير مُعلن، ورغم هذا نجد أن هذا الهدف لم يتحقق إلى اليوم، أو ربما يكون أيضاً صعب المنال في ظل الأوضاع التي تعانيها الدراما الخليجية، هذه الأوضاع التي تحول بينها وبين المنافسة الحقيقية خارج الإطار الخليجي.

أما الأسباب فلا شك أنها تتجاوز حاجز اللهجة بكثير، وهي أسباب لها علاقة بالمحتوى الذي يمثل صلب الأزمة في الدراما الخليجية التي ظلت -رغم محاولاتها الحثيثة للانتشار والمنافسة- محاصرة ضمن الإطار الخليجي، على الرغم من انفتاح سوق البث التلفزيوني على مصرعيه ووجود الفضائيات والقنوات العابرة للحدود والرقابة.

ويمكننا أن نوجز بعض ملامح هذه الأزمة على ضوء الأعمال الخليجية المعروضة ضمن السباق الرمضاني الحالي. واللافت هنا أن هذا اللهاث السنوي من أجل للحاق بالموسم الرمضاني غالباً ما يفاقم هذه السبلات التي تشير إليها ونوجزها في شح

الإنتاج وضعف النصوص والمعالجة المكررة للقضايا الاجتماعية، فهناك العديد من الأعمال التي يتم إنتاجها على عجل، كأن الموسم الرمضاني هو موسم مراوغ يهبط علينا على حين غفلة، أو أن توقيتها من الغيبات. ولا شك أن هذا الأمر يعكس خلافاً ما في التخطيط أو التنسيق بين الأطراف المنتجة للدراما الخليجية، ما ينعكس على التضارب والعشوائية في اختيار النصوص أو عرض الأعمال. وهناك أعمال أخرى لا تحظى بإعداد الجيد، ويتم تجهيزها على عجلة لسد ثغرة ما في خارطة الفضائيات، وليس أكثر.

ويمكننا أن نضرب هنا مثلاً الأعمال الكوميدية التي عُرضت هذا الموسم، والتي تميزت بالوفرة مقارنة بالموسم السابقة، فمن الملاحظ في بعض ما عُرض من أعمال أن الحلقات داخل المسلسل الواحد تتفاوت بين الجيد والرديء كحال مسلسل «ممنوع التجول» للفنان السعودي ناصر القصبي، في حين امتلأت أغلبها بالكليشيهات المكررة كحال المسلسل الكويتي «أمنية حاف» للفنانة الهام الفضالة الذي ناقش قيمة تعدد الزوجات بشكل مكرّر لا يضيف جديداً.

كما حفلت أعمال كوميديا أخرى بتعليقات مستوحاة من مواقع التواصل الاجتماعي، مسلسل «ستوديو 21» نموذجاً، دون بذل جهد حقيقي للاهتمام بالحبكة الدرامية، وهي سمات تتكرر كثيراً، حتى أن بعض الأعمال تكاد تكون

نسخة مطابقة لأعمال أخرى سابقة للنجوم أنفسهم. كل هذا جعل أحد المتابعين يقول «رغم وجود المخرجين والكتاب والممثلين الجيدين، من المؤسف ألا يوجد في الدراما الخليجية، هذا العام، ما هو مهم أو مميز أو ملفت للانتباه، حيث يمكننا -ودون قلق التعميم- أن نضع جميع الأعمال في سلة واحدة، ونصنفها وفق معايير التفاضل بين السيء والأسوأ، والرديء والأكثر رداءة، والتافه والأثقل، وهكذا...».

طروحات مكررة

من بين أبرز أسباب الأزمة في الدراما الخليجية يبرز شح الإنتاج، وهو عامل رئيسي في خروج العديد من الأعمال الدرامية بمظهر متواضع. ولعل الحديث عن شح الإنتاج في مجتمعات تتمتع بالوفرة وتوفر الكوادر الفنية اللازمة، للبعض، لكنه في حقيقة الأمر يعكس خلافاً في التنسيق بين أطراف القائمين على الإنتاج الدرامي في المنطقة. فالخليج العربي لا تنقصه رؤوس الأموال اللازمة لإنتاج درامي جيد، لكن العمل الدرامي يمثل حلقة ضمن صناعة أوسع تحتاج إلى توائم بين أطرافها كافة، بداية من الإنتاج إلى التوزيع وتوفر الكوادر الفنية اللازمة، ومن دون ذلك قد يحجم أصحاب الأموال والشركات المنتجة عن الجازفة، ولهذا يفضل أغلب المنتجين التعامل مع النماذج المضمونة لإعادة تدوير هذه الأموال التي يتم إنفاقها.

وبالتالي ينعكس هذا الأمر على طبيعة الأعمال التي تميل عادة إلى معالجة الموضوعات الاجتماعية، والتي يقتصر فيها التصوير على ما يوجد داخل المنازل الخليجية المغلقة، بانائها المبالغ فيه وسيراتها الفارحة.

ولعل اللجوء إلى مثل هذه النوعية من الأعمال يأتي لتدني إنتاجها وهامش ربحها المضمون. ويذهب المخرج السعودي محمد دحام الشمري إلى أن مثل هذه الأعمال «لم تعد تلي ذائقة وتطلعات الجمهور ولهفته على دراما مختلفة وجديدة الروح»، وهو يرى أن معظم الأعمال المنتجة خليجياً تسقط في فخ النمطية والتكرار والسطحية على مستوى القصص والنجوم والرؤية البصرية.

ومن بين المآخذ الأخرى على الدراما الخليجية اعتمادها على النجم الأوحده، كما هو الحال مع مسلسل «مارغريت» للفنانة الكويتية المخضرمة حياة الأوحده يمثل ظاهرة شائعة اليوم في الدراما الخليجية، وهناك مسلسلات

النصوص أو المعالجة الإخراجية لبعض الأعمال كي تتوافق مع ما تفرضه المؤسسات الرقابية من شروط أو ملاحظات.



محمد دحام الشمري

المسلسلات الخليجية لم تعد تلي ذائقة الجمهور وتطلعاته ولهفته على دراما مختلفة ذات روح جديدة

هذه الشروط والملاحظات قد تتعرض للكثير من الأحيان إلى تفاصيل عبثية، كأن يحتوي العمل بين شخصياته على امرأة أو فتاة خليجية مدخنة مثلاً. وعادة ما تشمل الخطوط الحمراء للرقابة العربية على الأعمال الدرامية والسينمائية الثلاثي التقليدي: السياسة والجنس والدين.

أما في الرقابة الخليجية فتضيف من جانبها عدداً من المحاذير الأخرى التي تتسم بالمبالغة، كوضع حدود للصورة التي يجب أن تظهر عليها المرأة والفتاة الخليجية، وهي صورة ليس لها علاقة غالباً بالعري أو العلاقات الاجتماعية المشينة، ففي معظم الأعمال الخليجية يُكتفى غالباً عند التعبير عن المشاعر بين رجل وامرأة بالنظرات فقط، حتى لو كانت هذه المشاعر بين أم وابنها.

وفي تصريح مثير للجدل أعلن أحد مسؤولي الرقابة الكويتية على الأعمال الفنية أن دور الرقابة هو الحفاظ على المكانة الرفيعة للمرأة الكويتية، بحيث لا تظهر في وضع اجتماعي أو اقتصادي غير لائق.

وهو يرى أنه لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن تظهر المرأة في مسلسل ما كنادلة في مطعم مثلاً. وعلى قدر ما في هذا التصريح من غرابة، إلا أنه يعكس طبيعة المساحة الضيقة التي يتحرك خلالها كتاب الدراما في الخليج العربي، وهو ما ينعكس بالطبع على المحتوى الذي يتم تقديمه.

كُتبت خصيصاً لنجوم بعينهم، في اجترار واضح لما يحدث في الدراما المصرية مثلاً. ولا شك أن الاستعانة بالنجوم الكبار تعدّ وصفاً مضمونة لتسويق العمل، غير أن الأمر قد ينطوي أحياناً على بعض المجازفات التي تخصم بلا شك من رصيد هذا النجم أو ذاك.

غير أن اللافت هنا -وهو ما يشكو منه الكثير من المتابعين- ما يحدث من لئى النصوص الدرامية من أجل إعطاء مساحة أكبر لبعض الفنانين أو الفنانين، وهو أمر بالغ الغرابة والخطورة أيضاً وسلوك شائع على ما يبدو باتت تعاني منه العديد من الأعمال الدرامية الخليجية. فهناك بعض النجوم لا يكتفون بمساحة الدور المرسومة لهم على الورق، على الرغم من أن هذه المساحة التي يرونها غير مناسبة قد تكون أفضل لهم على المدى البعيد، فالمساهمة بدور محدود المساحة لكنه مؤثر ومكتوب بشكل جيد أفضل بالطبع من لئى النص كي يتوافق مع المستجدات المقحمة عليه.

ونأتي هنا لآفة الكبرى التي تعاني منها الدراما الخليجية، وهي الرقابة، ولا شك أن الرقابة على المنتج الدرامي أمر تعاني منه الدراما العربية بشكل عام، غير أن الرقابة في الدراما الخليجية تبدو أكثر وطأة من غيرها، ما يحول دون التعرض للكثير من المواضيع والأفكار الملحة التي تنتشر في المجتمع والتي يمكن طرحها بشكل واع على شاشات العرض، من خلال أعمال درامية تسهم في تقريب وجهات النظر وطرح الحلول والتساؤلات بين أطراف المجتمع.

تابوهات ومبالغات

يرى الشمري أن مثل هذه الموضوعات باتت تمثل تابوهات مغلقة الأحكام لا يمكن إخراجها درامياً دون الدخول في قلاقل وإشكاليات عديدة. وأمام ما هو مطروح على الساحة من نصوص محدودة يضطر الممثلون والمخرجون وكامل الجهاز الفني إلى القبول بما هو مطروح من نصوص من باب الرزق والمردود المادي. ولا شك أن العراقيل الرقابية تساهم في تقليص مساحة التعبير والإبداع.

وفي أجواء كهذه يتم فيها تشديد الخناق على ما يطرح من نصوص لا يجد كتاب الدراما مفراً حينئذ من الخوض في مواضيع وطروحات مكررة، أو تناول بعض الموضوعات الأخرى بشكل سطحي لا يرقى إلى المستوى المطلوب.

وعادة ما يلجأ كتاب الدراما الخليجية إلى التحايل في صوغ



«أمنية حاف» مسلسل يناقش قيمة تعدد الزوجات بشكل مكرر

الفلسطيني مروان رشماوي يرثي بيروت جماليا

«وتستمر الأشجار في التصويت للفأس» عنوان شاعري لواقع صادم



أعمال مفاهيمية تشهد على اتحاد الموت بالحياة



معالم أرضية متحولة ومعنفة



تجهيز بروي سيرة بيروت المدفنة

وإذا كان هناك ثمة مقارنة وإن كانت «مكروهة» ما بين أعمال الفنان وفنانين آخرين، امتازوا بأعمال فنية شديدة الأهمية تستطيع أن توضح ما الذي يجعل عمل مروان رشماوي مفاهيمي/تجهيزي أولا وأخيرا، فهو مواجهة أعماله بأعمال نحتية رائعة للفنان بسام كريبلوس التي حتما لها خلفية فكرية عميقة غير أنها أعمال جمالية وشاعرية تومض ومضما بما تريد أن تقول من منطلق نظرة شخصية.

ويمكن مقارنة أعمال رشماوي بشكل عام بأعمال نحتية عديدة للفنانة اللبنانية جنان مكي باشو لمبنى برج المز البيروتي الشهير والمرتبط بالحرب اللبنانية. (في معرض رشماوي منحوتة تجسد برج المز، ولكن بموضوعية أكثر) وضمن سياق المعرض السريدي هنا أيضا، ومع التأكيد على أهمية أعمال الفنانة بصريا وفكريا، تجيء أعمال باشو كنوع من استعراض تاريخي يستقي جماليته من الذكريات الشخصية بشكل أساسي أو مما «كتب» أو شوّه التاريخ من حقائق.

توثيق للمأساة

مروان رشماوي هو بالتأكيد فلسطيني وشغوف في عمقه بفلسطينيته، ولكنه لبناني أيضا، فقد ولد في بيروت وغادها في عمر الثماني سنوات ليعود ويستقر فيها. ومن ثمة لم تتوقف بيروت المدينة عن كونها مركزا لاهتمامه.

وفي هذا السياق لا يمكن إلا أن نذكر ما قدّمه الفنان منذ سنتين في معرض احتضنته «دار النمر» البيروتية، جاء تحت عنوان «إرث وطني»، وأوضح القيمين على ذلك المعرض آنذاك أن رشماوي اقتبس أعماله وعنوان معرضه من كلمات جون فريدريك سالمون، رئيس «لجنة مسح فلسطين» بين عامي 1933 و1938، الذي كتب «يجب التعامل مع المساحة الطبوغرافية المتقنة كإرث وطني من الطراز الأول»، ساخرًا من هذه العبارة التي تبجل المساحة والوطن معا، ولاسيما أن ما حدث لاحقا في فلسطين من تجريف للإرث والأرض والإنسان، يجعل من العبارة مفارقة ساخرة. المعرض كشف للزوار قصص وتخطيط وتحيز أسماء اعتمدت عليها السياسات البريطانية تمهيدا للاحتلال الإسرائيلي.

بعد حوالي سنة من الإغلاق القسري بسبب الدمار الذي أصابها جراء انفجار مرفأ بيروت في الـ4 من أغسطس 2020 افتتحت صالة «صغير زملر» أبوابها لتقدّم معرضا فريدا كبيرا للفنان الفلسطيني مروان رشماوي حمل عنوان «وتستمر الأشجار في التصويت للفأس».

في التصديق، لا بل التماهي مع أكاذيبه.

وأعماله في المعرض الحالي تتم أيضا كالعادة، عن إبحار الفنان في الموضوع الذي أراد معالجته وتدل أيضا على توتره العاطفي فيه دون أن يأخذه ذلك إلى تشويه مصداقيته. ويستمر رشماوي في تقديم «دراسة» تلطت بالفن كي تكون أكثر تشويقا ودلالة على المعنى الذي أراد طرحه. أما المعنى الذي لم يزل الفنان يهجس به فمتعلق بعالم المدن وفلسفتها وقدرتها على أن تكون مرآة كاملة لسلوكيات المدينة ومينرا افتراضيا مُطلًا على الحاضر والماضي والمستقبل في آن واحد.

وذلك كله من خلال التحولات الاجتماعية والسياسية التاريخية والاقتصادية والبيئية والنفسية/الفردية للمدن ورصد تحولاتها الجغرافية/الاجتماعية عبر الية و«فنية» ضغط وتكثيف للسكان وللزمان بغية تظهير التحولات وتبيان تعايش الأزمنة المختلفة والاختلافات الطارئة في قوالب تبدو كأنها سريالية، ولكنها في حقيقتها ليست كذلك.



أعمال رشماوي تتميز بارتباطها الوثيق بالمنطقة العربية مع انفتاحها على تأويلات يمكن إسقاطها على مظاهر عالمية مختلفة



وتضمن المعرض عددا كبيرا من الأعمال التي بدت وكأنها نمت من أرض الصالة كشواهد على الحياة طورا وعلى قبورها طورا آخر، وأعمال أخرى شاهدة على اتحاد الموت بالحياة وهي الأخطر، وربما هي الأكثر ارتباطا بعنوان المعرض الذي يشير إلى عشق الضحية لجلاها أو استمرارها

رغم الدمار الذي حل بالمشهد الثقافي في اليمن جراء الحرب المستمرة منذ سبع سنوات برزت بعض المشاريع الفنية والتراثية التي أعادت الحياة إلى هذا القطاع الحيوي الجمالي في بلد يعاني أسوأ الأزمات في العالم.

صنعاء - خلال فترة الحرب اليمنية أطلقت مؤسسة «بيسمنت» الثقافية الخاصة بصنعاء عدة مشاريع فنية وتراثية، هدفت عبرها إلى إحياء الفن والتراث في البلاد التي تزخر بثروة تراثية وفنية كبيرة ما زالت تجذب الكثير من الناس في الداخل والخارج.

وانتجت هذه المؤسسة التي تعمل بجدد دؤوب مشروع «مجداف» الذي تم عن طريقه تنفيذ نحو 30 عملا فنيا تراثيا جماليا، تختلف طبع عرضها ما بين



عصرنة التراث بقوالب فنية مبهره

«مجداف».. مشروع ثقافي يماني يستلهم فيه الفن المعاصر عراقا التراث

وتقول شيماء جمال رئيسة مؤسسة «بيسمنت» الثقافية إن «مشروع مجداف» عمل على تطوير مهارات الفنانين في العديد من المجالات. وأضافت «هذا المشروع الذي قامت به المؤسسة له أهداف من بينها رفع قدرات الفنانين في إدارة المشاريع الثقافية، حيث تم إشراكهم في دورات تدريبية من أجل تحقيق هذا الهدف».

وتابعت «تم تدريب الفنانين على مسائل التخطيط والتمويل والميزانية والإنتاج والترويج والاتصالات والتواصل، وركزنا على هذه العناوين كونها مهمة في إنجاح أي مشروع ثقافي وفني يكون كبيرا أو صغيرا، سواء في إطار مؤسسة أو محدود».

وشكّلت جمال من أن الفنانين في اليمن يعانون من صعوبات كثيرة جراء ظروف البلاد، قائلة «الكثير من الفنانين في المشروع كانوا مرتبطين بأعمال أخرى مثل المحاسبة والطب والهندسة أو حتى أعمال أخرى حرة غير مرتبطة بالفن، وهو ما يؤثر على الثقافة والمشهد الثقافي والفني ومدى تقدمه وتطور جودته بشكل عام، كونه لا يفرغ تام لهذا الجانب الحيوي».

مجداف ما بين النحت والرسم والتطريز واستخدام تقنيات عرض مميزة». وتعرض الفنانة اليمنية عن فخرها بتنوع هذه المشاريع التراثية والفنية الفريدة التي لم يسبق العمل عليها بهذه القوائم، وتقول «في الحقيقة لم أحضر معرضا فنيا في اليمن بذات النوع في الأسلوب والفكرة كما هو حاصل في مجداف، جميع المشاريع المقامة تستحق أن يسلط عليها الضوء، لقد قدّم الفنانون الشباب أعمالا مفعمة بالشغف والإبداع».

وحول الفوائد التي جنتها جارا لله من هذه التجارب الفنية تقول «هذه التجارب منحني الشجاعة الفنية لأجرب خامات جديدة، وأخوض في بحار فنية غامضة، وستعكس بشكل جلي في عمالي القادمة». وهي تعتقد أن هذه المشاريع الفنية قد أثرت في غيرها من المشاركين أيضا، وأنها ستكون منحنى فارقا في مسيرة الكثير منهم.

ويعد مشروع «مجداف» واحدا من أهم المشاريع اليمنية الفنية، كونه عمل على تأهيل العديد من الفنانين وساعدهم في خوض تجارب فنية ثقافية رغم الظروف الصعبة التي تعانها البلاد.

وتبدو على جارا لله السعادة والرضا بنجاح مشاريعها الفنية التي تميّزت فيها خلال هذه الظروف الصعبة التي يمر بها اليمن، وتشير قائلة «بالنسبة إلى كان الأثر جيدا، لم أتوقع أن ينال إعجابا كبيرا كون النحت بالإسلاك أمرا جديدا على جمهورنا، وبالتالي وجد البعض صعوبة في فهم نوع العمل الفني».



وتابعت «المنحوتة التي اخترتها لاستلهم العمل منها كانت شاهد قبر أوبيس، وهي منحوتة غير معروفة لدى الكثيرين بقدر منحوتات يمنية أخرى؛ لذا لم يدرك البعض منذ الوهلة الأولى أن العمل هو إعادة تصوير لمنحوتة قديمة برؤية معاصرة». وتؤكد الفنانة اليمنية أن الجمهور المتابع اعتقد أنه عمل أصلي، لذلك وجد البعض صعوبة في إدراك علاقة المنحوتة بالتراث.

وتستدرك «لكن في المقابل تلقيت تعليقات مشجعة ومتحمسة لهذا النوع من الفن، لقد كنت راضية عن هذه التجربة إلى درجة حفزتني للعمل على احتراف هذا النوع من النحت». وبيّنت جارا لله أن تجربتها مع «مجداف» هي أول تجربة فنية مهمة بالتراث، وأنها تشوي إعادة التجربة قريبا، وأضافت «تنوّعت المشاريع في

كالخشب والقماش والفخار والخيط، وقد بدأت بالرسم منذ عام 2014. وخاضت خلال الفترة الماضية تجربة فن النحت، ولها معرض فني منفرد بعنوان «صمت ملون» 2017. كما سبق لها أن شاركت في مشروع «أحكي الفني» التابع لمؤسسة بيسمنت الثقافية عام 2018.

وتشير الفنانة إلى أن «مشروع أوبيس» اللفظية الثالثة سعى للتأكيد على ضرورة العلاقة التكاملية بين التراث اليمني والفن المعاصر من أجل خلق بنية ثقافية يمنية أصيلة ومعاصرة». ويتمثل العمل في منحوتة تعبيرية مستلهمة من شواهد القبور الحجرية اليمنية القديمة، ومكوّنة من ثلاثة مكعبات متباينة في الحجم تمثل شاهد قبر رجل يماني قديم يدعى أوبيس وقبرين آخرين.

وتفيد الفنانة جارا لله بأن هذا التشكيل الفني الجمالي مصنوع بواسطة الأسلاك المكسوة في أجزاء منها بالأزهار وطبقة من الطين الأبيض المصبوغ بمستخلص أوراق الشاي.

ويتم نشر هذه الأعمال الفنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصا فيسبوك وإنستغرام، إضافة إلى بعض الوسائل الإعلامية. وتحظى بإعجاب ومتابعة من قبل الجمهور اليمني المتعطش للجمال والنور في ظل واقع سادته قبح الصراعات وظلام الحرب.

وتضيف أن «مدى استجابة الجمهور لهذه المشاريع يبدو متقدما ما بين معجب بأسلوب العمل الفني الجمالي، وآخر متسائل».

الحكومة المغربية تمدد دعم المؤسسات الإعلامية

منتوج يُستفقر فيه مادياً وبشرياً، لكنه يستهلك بالجم، ما يجعل الدعم الرسمي السنوي للصحافة المغربية، وقيمه نحو 60 مليون درهم (نحو 6 ملايين دولار أميركي)، لا يغطي إلا ما يناهز 17 في المئة من تكاليف القراءة الجاهزة للصحف في البلاد.

واشدت أزمة الصحافة المغربية خلال السنوات الثلاث الأخيرة قبل الجائحة، إذ وصلت مبيعات الصحف كلها إلى ما دون مئتي ألف نسخة سنوياً، بانخفاض بلغ 33 في المئة بالنسبة لليوميات، و65 في المئة بالنسبة للأسبوعيات، و58 في المئة في ما يخص الجلات.

وحذر مفتاح من أن المؤشرات الخطيرة ستكون لها تداعيات حتمية على الموارد البشرية، واستقرار توظيف الصحفيين، ونوعية المعلومات، بالإضافة إلى احتمال تعريض بقاء بعض المنابر الإعلامية للخطر، لاسيما المكتوبة منها.

وأصدرت فيدرالية الناشرين بياناً، أشارت فيه إلى أهمية الجهد المالي الاستثنائي الذي بذلته السلطات العمومية لوكالة المؤسسات الصحفية المكتوبة والإلكترونية طيلة فترة الجائحة.

وذكرت الفيدرالية بضرورة العودة إلى العمل بمنظومة الدعم العمومي العادي وفق بنود القانون الذي يجري العمل به حالياً وضمن آليات المقاربة التشاركية بين السلطات العمومية وممثلي الناشرين المهنيين.

بدوره، أكد الوزير الفدروس على قيام الحكومة بتسييد التزادات الصنوق الوطني للضمان الاجتماعي ذات الصلة بالرواتب التي صرفتها منذ يوليو 2020، بحيث سيبقى معالجة ملفات الموارد البشرية المتعثرة لدى الصنوق في غضون الأيام القليلة المقبلة، مؤكداً أنه يبقى منصتاً للمهنيين.

والموظفين في المؤسسات الصحفية، قيمته 75 مليون درهم (نحو 7.5 مليون دولار)، موزعة على ثلاثة أشهر، اعتباراً من يوليو 2020، كما تم تخصيص دعم مماثل لتسييد مستحقات الموردين حسب الأولويات التي تحددها المؤسسات الإعلامية، وتم تمديد هذا الدعم في فترات لاحقة.



نور الدين مفتاح
الحماسة التي أبدتها
قراء الصحافة الرقمية
خلال الوباء لم تُفدّها

وخصصت الحكومة 15 مليون درهم (ما يقارب 1.5 مليون دولار) لطباعة الصحف الورقية، خاصة في المطابع التي تطبع أكثر من 500 ألف نسخة، كما دعمت "الشركة العربية الأفريقية للتوزيع والنشر والصحافة" (سابريس) بـ15 مليون درهم (1.5 مليون دولار).

لكن مفتاح، تحدث بمرارة عن مستقبل "قائمة الغلابة" للصحافة المكتوبة في العالم العربي، "باستثناء الصحف التي تدعمها دول الخليج".

وبيّن نتائج تقرير المجلس الوطني للصحافة في المغرب تسجيل خسائر تصل إلى 70 في المئة نتيجة تعليق طبع الصحف، وما تبعها من إجراءات بحق الصحفيين في مؤسسات عدة، ثم انهيار إيرادات الإعلانات في الصحافة بنسبة 110 في المئة ما بين 18 مارس و18 مايو 2020، بالمقارنة مع الفترة نفسها عام 2019.

وقال المجلس، في تقريره أن الصحافة الورقية في المغرب كانت تخسر 356 مليون درهم (نحو 35 مليون دولار أميركي) سنوياً، بسبب القراءة المجانية في الأماكن العامة، مما أضعف أن أزمته ليست أزمة قراءة، إنما أزمة

الرباط - وعدت الحكومة المغربية بدعم المؤسسات الصحفية خلال الثلاثة أشهر القادمة، ومساندة خطوات الجمعية الوطنية للإعلام والناشرين للدفع قدماً بالقطاع نحو التطور والتغلب على تداعيات جائحة كورونا وما لحق القطاع من أضرار.

وبحث ممثلون للجمعية الوطنية للإعلام والناشرين، مع وزير الثقافة والشباب والرياضة المكلف بقطاع الاتصال، عثمان الفدروس، الوضعية الصعبة التي تعيشها المؤسسات الصحفية في ظل استمرار جائحة كوفيد - 19.

وأشار الفدروس إلى أن الوزارة تدرس كل الآليات الممكنة لدعم القطاع الصحفي والمؤسسات الإعلامية خدمة للمهنة والرسالة التي تؤديها.

ودق رئيس الفيدرالية المغربية للناشري الصحف، نور الدين مفتاح، ناقوس الخطر بشأن مستقبل الإعلام المكتوب بالعالم العربي في ظل الأزمة الصحية.

وأكد مفتاح مدير نشر أسبوعية "الإيمان"، أنه من المفارقات أن الحماسة الكبيرة التي أبدتها قراء الصحافة الرقمية خلال الأزمة الصحية لم تُفد الإعلام الإلكتروني الذي واجه ندرة المعلنين، ذلك أن نماذجهم الاقتصادية قائمة أساساً على عائدات الإعلانات في حالة عدم استفادتهم من الاشتراكات.

واعتمد المغرب خطة طوارئ لصالح الصحافة في 27 يونيو 2020، لإيقاد المؤسسات الصحفية التي تعاني أزمة حادة، بسبب تداعيات الجائحة وتراجع مبيعاتها وعائداتها من الإعلانات، وذلك بمنحها دعماً غير مسبوق قيمته 300 مليون درهم (30 مليون دولار) لمساعدة حوالي 120 وسيلة إعلام مكتوبة ورقمية تراجمت عائداتها بنسبة تزيد عن 70 في المئة، وفي سياق خطة الإقذاع تم تخصيص دعم مباشر للصحفيين

مجلس تنظيم الإعلام المصري ينشط في جهات متعددة لاستبعاد الهيئات المنافسة

جهات إعلامية تفرض وجودها

باتخاذ قرارات دون محاولات لتطوير المحتوى



مجلس الإعلام يستعرض نفوذه بمنع إعلانات من جميع المنصات

أخفق في إعدادها أسامة هيكل طوال فترة وجوده بالمنصب مكتوبة وجاهرة للتطبيق، وتقصها الحصول على الضوء الأخضر لتفعيلها وفرض هيمنة المجلس، وتتخصص ملامحها في أن تقديم إعلام هادف بالدرجة الأولى يحقق طموحات الدولة ويدفع المواطن للمشاركة في أعباء التنمية وإعداد السياسات التي تصدى للشائعات وحروب الجيل الرابع، وتفعيل أدوار الإعلام التقليدي والجديد وتطوير المحتوى وفقاً للمغريات الإقليمية والدولية وتوسيع التغطيات على مستوى جيد لقضايا مصر الدولية ذات البعد القومي والإستراتيجية بالمتخصصين فقط في مخاطبة الجمهور.

ويرى خبراء في مجال الإعلام أن التحركات الأخيرة التي تشهدها المنظومة بعيدة عن مسالة التطوير وضبط إيقاع المشهد والتصدي للفوضى التي تغرق فيها الكثير من الصحف والقنوات المصرية، لأن القرارات التي جرى اتخاذها، والأسلوب الجديد في الإدارة، يوحيان بأن الهدف إعادة الإحتقان لمجالس الإعلام. وما زالت بعض الجهات الإعلامية تمارس هواية اتخاذ قرارات بعيدة عن مضمين المحتوى، فهناك برامج تتمسك بالترويج لنفسها بأسلوب الإثارة واختلاق المعارك بين الخصوم، أكانوا رموزاً اجتماعية أم سياسية أم فنية. وتسعى بعض المنابر لتحقيق شهرة واسعة من وراء التفتيش في قضايا خلافية تثير الإحتقان، مثل البرامج الرياضية، ووجود بعض الصحف التي تتخذ من منصات التواصل مصدراً للمعلومات المضللة دون رقيب.

لذلك فإن إصلاح حال الإعلام المصري لا يرتبط فقط بإفساح المجال أمام جهة واحدة للهيمنة على المشهد واستعراض النفوذ على المؤسسات، بقدر ما يتعلق بوجود رؤية حقيقية وإقعية قابلة للتطبيق على الجميع من دون انتقائية أو تمييز أو خنوع أمام من يمتلكون السلطة. ويفتقد الإعلام المصري الحدّ المحكم من التنظيم لغياب الرؤية والفلسفة القابلة للتفيذ والتي تحكم علاقته بالجمهور، مما أثر على الخطاب الإعلامي الموجه للداخل أو الخارج، ولا يمكن فصل ذلك عن استمرار الصراع المكتوم بين الهيئات والبحث عن أنوار مضاعفة لتوسيع الصلاحيات.

ويقول خبراء إعلام، إذا كان رحيل هيكل سهل مهمة المجلس في التحرك دون مضايقات، فهناك جهة أخرى أقوى من الوزارة والهيئات الإعلامية مجتمعة، وهي الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية المالكة لأغلب المنابر يتجاوزها أو تهيمش دورها المؤثر في المشهد الإعلامي. وكانت هذه الشركة في خلاف أيضاً مع وزير الدولة للإعلام، لأنه حاول تقليص دورها الحيوي، ولن تصمت طويلاً أمام محاولات استئثار مجلس تنظيم الإعلام بكل الصلاحيات، فقد تتيح هامش حرية للتحرك لحفظ ماء الوجه وسيكون ذلك في حدود معقولة لتجنب الصدام غير محسوب العواقب، لأن تركة الإعلام في مصر ثقيلة.

ينشط مجلس تنظيم الإعلام المصري بقوة في ممارسة صلاحيات كانت معطلة قبل استقالة وزير الإعلام السابق أسامة هيكل، ويحاول المجلس عبر جملة من التحركات والممارسات التنظيمية بعث رسائل للحكومة مفادها أنه لا حاجة لوجود وزير إعلام.

للإعلام، بغض النظر عن مستوى تناغمه مع الجهات المسؤولة عن المشهد، وبإمكان المجلس القيام بكل المهام على أكمل وجه. وما يعزز هذا الطرح أن المجلس بدأ يسرع من وتيرة قراراته لتقديم نفسه على أنه أشبه بوزارة الدولة للعلاقات العامة والإعلام، حيث يقوم باستضافة وزراء في الحكومة، وإجراء حلقات نقاشية حول قضايا جماهيرية بمشاركة سياسيين وصحفيين ومتخصصين.

وحل وزراء الخارجية والبيئة والتأمين والتضامن الاجتماعي والموارد المائية والري، ضيوفاً على مجلس تنظيم الإعلام مؤخرًا، حيث يقوم بسؤالهم حول الخطط التنموية، وعرض نجاحاتهم، والتحديات التي تواجههم، ثم يقوم بتقديمها للإعلام في صورة بيانات صحافية يتم إبرازها كإنجاز للمجلس.



محمد شومان
مجلس الإعلام يركز
الوضع الراهن بإقحام
قضايا خارجة عن مهامه

ووفق اختصاصات الهيئات الإعلامية، فإنها لا تقوم بتحويل مقراتها إلى قاعات حوارية مع المسؤولين بالحكومة لتناقش الصحف والبرامج في الحصول على المعلومات من مصادرها، لأن ذلك يشغلها عن صميم مهامها، ويحولها من أداة رقابية على المنابر، إلى منافس لها في مخاطبة الجمهور.

وتعتبر مثل هذه النقاشات من صلاحيات وزارة الدولة للإعلام بأن تكون الجهة المحدثة للسان الدولة وتعرض إنجازات الحكومة في كل الملفات، لكن ذلك لم يحدث في عهد أسامة هيكل، وهي الفرصة التي أصبح ينتهزها القائلون على إدارة تنظيم المشهد لتقديم أنفسهم كبديل نشيط عن حمول الوزارة.

وأشار شومان لـ"العرب" إلى أن إصرار مجلس الإعلام على اقتحام قضايا وموضوعات خارجة عن مهامه يكرس بقاء الوضع الراهن ويجعل الخطة مقتصرة على زيادة الصلاحيات، بغض النظر عن انعكاس ذلك إيجابياً أم سلبياً على المهنة بشكل عام.

وقد يكون غرض هذه الحوارات أن يقوم المسؤولون عن الجهات الإعلامية بتبرئة ساحاتهم ضد الاتهامات التي تطالهم بأنهم فشلوا في مهمة القضاء على فوضى وعشوائية المنظومة، ويسعى هؤلاء لإظهار أنهم يمتلكون رؤية للإصلاح، شريطة أن يتم إطلاق العنان لهم للتحرك دون تضارب اختصاصات.

وبدا المجلس مؤخرًا يسوق لامتلاكه استراتيجية إعلامية للدولة، في إسقاط غير مباشر على أن الإستراتيجية التي

القاهرة - يتحرك المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، في عدة مسارات لتقديم نفسه كجهة وحيدة لتنظيم شؤون الإعلام بعد استقالة أسامة هيكل وزير الدولة للإعلام، للإيحاء بأنه كان مكبلاً ومقيداً بسبب تضارب الصلاحيات مع الوزير السابق.



وأوقف المجلس الثلاثاء إعلاناً كان يتم بثه على مختلف الفضائيات والمواقع الإلكترونية حول السببية العقارية، بدعوى أن الشركة المعلنه لم تقم بتوفير أوضاعها مع هيئة الرقابة المالية، وجرى إلزام المؤسسات الإعلامية بمنع عرض الإعلان.

وبدأ مجلس تنظيم الإعلام يتعامل بشدة مع المؤسسات الصحفية والفنون التي تترأخى في توفير أوضاعها وتوعددها بالحاسبة الصارمة ومنحها مهلة أخيرة للتحرك للحصول على التراخيص قبل نهاية مايو الجاري، وإلا سيتم إصدار قرارات بالغلغ.

ويوحى الوضع الراهن بأن المجلس يسعى بقوة لإعادة تقديم نفسه للحكومة وتوصيل رسالة مفادها أن معركة تضارب الاختصاصات مع وزير الإعلام لم تكن مفتعلة، بل مشروعة ومنطقية دليل أن رحيله يسهل مهمة فرض السيطرة.

وتدرك الجهات المسؤولة عن تنظيم الإعلام أن الحكومة تراقب عن كثب، ما ستؤول إليه الأوضاع بعد انتهاء الصراع الذي كان محتدماً مع وزير الإعلام، وهل سيكون رحيله عن المنصب إيجابياً، كما سوّقت هذه الجهات، أم لا، لأن بقاء الوضع على ما هو عليه قد تكون عواقبه وخيمة على رؤساء المنظومة الذين اعتادوا اختزال أزمات الإعلام في تضارب الاختصاصات.

وشهدت فترة وجود هيكل صراعات حادة بين الوزارة ومجلس الإعلام وبقية الإعلاميين والهيئة الوطنية للإعلام، وحاولت كل جهة أن تستأثر بالنفوذ والكلمة العليا، ما أثر سلباً على الرسالة الإعلامية التي تصل إلى الجمهور على وقع الاستقطاب.

وأكد محمد شومان عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية بالقاهرة لـ"العرب"، أن أزمة مجلس تنظيم الإعلام بعد رحيل الوزير تتمثل في أنه يغلب الجانب العقابي على التنظيمي، للتعطيل على غياب وجود فلسفة ورؤية واضحة للتطوير والإصلاح وتجاهل إعداد ضوابط واقعية تتناغم مع متطلبات الجمهور.

ويرى متابعون أن إصرار المجلس على استعراض صلاحياته يحمل رسائل ضمنية لدوائر صناعة القرار الحكومي، بأن المنظومة ليست بحاجة إلى وزير جديد

الانتخابات الرئاسية السورية مناسبة للإفراج عن إعلاميين

وتحتل سوريا المرتبة 173 وفق مؤشر حرية الصحافة لعام 2021 الذي تصدره منظمة مراسلون بلا حدود سنوياً.

قضية «الصفحات المشبوهة» أثارت جدلاً واسعاً وتساؤلات عن ماهيتها وطريقة تحديدها، ليتجنبها المستخدمون

وقالت المنظمة في تقريرها الأخير "لا يزال الصحفيون معرضين للخطر بشكل مهول، وهم الذين يجازفون بحياتهم من أجل التمتع في الصفوف الأمامية لتغطية عمليات القصف التي تستهدف معازل المتطرفين. كما أن وتيرة الاختطاف أضحت متكررة بشكل مقلق، حيث تتولى مسؤوليتها القوات الجهادية التي تتصرف وكأنها سلطات حكومية بينما تسيطر بقبضة من حديد على الأراضي الخاضعة لها".



الانتقاد ممنوع على الإعلاميين

المستخدمون المخاطرة بالتواصل معها. وكان رئيس فرع الجريمة الإلكترونية في الأمن الجنائي بوزارة الداخلية التابعة للنظام السوري العقيد لؤي شاليش، أوضح إثر اعتقال الجرف وجود ثلاثة مؤشرات تجعل أي صفحة في مواقع التواصل الاجتماعي "مشبوهة"، أولها عندما يتحدث حساب إلكتروني عن الشأن العام ويحلل ويقيم المشكلات العامة في البلاد من دون أن يكون مستندا إلى شخصية اعتبارية.

أو أن يكون صاحب الصفحة مقيماً خارج سوريا. وثالثها هو الصفحات التي تطلب مشاركة معلومات عن حالة البلاد من دون مبرر ومقابل.

وبحسب شاليش فإن وزارة الداخلية لم تلاحق أي أحد انتقد عبر فيسبوك، "لا توجد أي جهة عامة تلاحق من ينتقدوا ولكن يجب أن نميز بين الذم والنقد، فالذم معاقب عليه في كل قوانين الدول أما النقد فهو أمر إيجابي ومطلوب وهو أحد مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي، وهو أساس ومحرك التطوير والتحسين وتصحيح الأخطاء".

وينظر البعض إلى الإفراج عن الصحفيين على أنه بمثابة دعاية ومحاولة تحسين سجل الحكومة في مجال الحريات في البلاد عشية الانتخابات الرئاسية السورية في 26 مايو الجاري، لاسيما أنهم يعملون في وسائل إعلام موالية للحكومة. كما أن الانتخابات نفسها تقابل برفض أمني ودولي.

ومن المقرر أن يشمل العفو الرئاسي الإفراج عن الناشطين على فيسبوك الذين تم توقيفهم بتهم الجرائم الإلكترونية أيضاً، حيث شهدت الفترة الماضية تضييقاً كبيراً على المنشورات الاجتماعية، خصوصاً بعد الإعلان عن توقيف عدد من الأشخاص على خلفية التعامل مع "صفحات مشبوهة".

وأثارت قضية «الصفحات المشبوهة» جدلاً كبيراً وتساؤلات عن ماهية تلك الصفحات أو طريقة تحديدها، ليتجنب

#الأعظمية تواجه حملة طائفية لرفضها الخميني وخامنئي

وتعد الأعظمية من أبرز مناطق العاصمة بغداد لما تمثله من ثقل ديني، حيث تضم مرقد الإمام أبي حنيفة النعمان وعدداً من الجامعات والمدارس الدينية والتاريخية مع غياب لمظاهر النفوذ الإيراني فيها. وكتب حساب:

@gewels_13
#الأعظمية حلوة وقوية.. بأمر من رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي إزالة صور (الخميني وخامنئي وسليمانني) من أمام جامع أبي حنيفة النعمان في الأعظمية.

وأعادته فضائل عراقية نشر صور لخامنئي في المناطق التي تنتشر فيها أو محافظات جنوب البلاد، وهو ما يثير في الغالب حفيظة المواطنين، خاصة الرافضين للنفوذ الإيراني في البلاد، ومزق شبان عراقيون صور خامنئي خلال الاحتجاجات التي شهدتها محافظة النجف عام 2019.

وتشهدت العديد من المدن العراقية في أوقات سابقة، احتجاجات رفضاً لوضع صور سليمانني في الطرق والتشوارع والساحات العامة.



طريق القدس مر هذه السنة عبر نصب صور الخميني وخامنئي في مدخل منطقة الأعظمية في بغداد

وعلى الفور استغفرت الجيوش الإلكترونية لبدء حملة تحريض ضد منطقة الأعظمية وأهلها. ووصفت المنطقة بأنها داعشية، وكتب أحد الحسابات:

@adilali79725112
#الأعظمية البعثة، الأعظمية، الداعشية، الأعظمية القشبيدية، الأعظمية الخنجر المسموم في خاصرة بغداد بعد الطارمية، يجب أن تصفى من الخلايا الإرهابية النائمة فوراً قبل فوات الأوان!

وقالت مغردة:
@its_ola3
#في الأعظمية منتهج عن رفع الغايات على أعمدة الإنارة والكهراء في الشوارع.. كن مثل سكان الأعظمية.. #تنظفوا فغان العراق..تنظف.

وحاول مغردون التصدي للتجيش الطائفي، وكتب حساب:
@LayBgd
#الأعظمية.. عراقية. وكل العراق.. عراقي.

بغداد - بدأت حملة طائفية على مواقع التواصل الاجتماعي وصفها مغردون بـ"القنطرة" ضد منطقة الأعظمية بعد احتجاج أهلها على لافتة كبيرة تحوي صوراً لشخصيات إيرانية. ونصبت اللافتة الكبيرة التي احتوت على صور المرشد الراحل آية الله الخميني والمرشد الحالي علي خامنئي والجنرال الإيراني قاسم سليماني الذي قتل بداية العام الماضي في غارة أميركية قرب مطار بغداد، على بعد أمتار من مسجد الإمام أبي حنيفة النعمان في منطقة الأعظمية، ذات الغالبية السنية، وسط بغداد مما أثار ضجة واسعة.

وأظهرت صور ومقاطع فيديو تجمع المئات من سكان المنطقة في ساحة الإمام الأعظم في مكان الصورة، مطالبين الجهات الرسمية بإزالتها. وعلق مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي بالقول "شباب الأعظمية يبحثون قرب مسجد أبي حنيفة النعمان لنجد الممارسات الطائفية، ورفض تعليق صورة لقادة النظام والجيش الإيراني".

وسبق أن حولت الميليشيات موقع اغتيال سليمانني على طريق مطار بغداد الدولي إلى "حائط ميكي" بعدما أحاطته بسياج من الزجاج. وتسعى أبواق الدعاية إلى تحويل شخصيات إيرانية منها الخميني وسليمانني إلى أبطال في المخيال الشعبي العراقي خاصة والعربي عامة. وسخر مغردون من أن "طريق القدس مر هذا العام عبر نصب صور الخميني وخامنئي في مدخل منطقة الأعظمية في بغداد". ووصف مغرد:

@Alaghaali3142
#رفع صور الخميني وخامنئي وسليمانني (وهم إيرانيون) بحجة يوم القدس العالمي وفي الأعظمية..! هو تحرش وإشعال شرارة فتنة لعن الله من نفذها.

وقال الإعلامي عمر الجنابي:
@omartvsd
#عندما تنتشر شركة باطة إعلان أذية أمام مسجد أبي حنيفة النعمان في منطقة الأعظمية عليها مراعاة التوق العام ونشر أذية من نوعية مقبولة. مثل هكذا إعلانات لا تزيد الناس إلا حقداً على منتجاتكم الرخيصة.

وبحسب وسائل إعلام محلية فقد تدخل رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي لحل الأزمة وإنهاء التوتر. ووصلت قوة أمنية وأزيلت اللافتة من المكان. وقال الإعلامي تعليقا على اللافتة الجديدة:

@omartvsd
#هذه الجميلة حلت محل القنطرة.. هكذا يجب أن يكون. #الأعظمية

ونشر معلقون صوراً ومقاطع فيديو لاحتفالات أهالي الأعظمية بعد إزالة اللافتة، وكتب مغرد:

@30ANI
#بهتافات "بالروح بالدم نفديك يا عراق" و"أخوان سنة وشيعة هذا الوطن ما نبهع" أهالي الأعظمية يحتفلون بإزالة الصور.

هل تريد فيسبوك فعلا ضبط قادة العالم «الطائشين»

قرار مجلس الرقابة حيلة فيسبوك لصرف الأنظار عن التنظيم الحكومي



مصالح متبادلة

في الوقت الحالي. لكن الشركة بدت غير ملتزمة في ردها. وقال نيك كليج، نائب رئيس فيسبوك للشؤون العالمية والاتصالات، "سننظر الآن في قرار مجلس الإدارة ونحدد إجراءً واضحاً ومناسباً".

وقال السيناتور الديمقراطي مارك آر. وارنر "يجب على صانعي السياسات في نهاية المطاف معالجة جذور هذه القضايا، والتي تشمل الضغط من أجل الإشراف واليات الاعتدال الفعالة لساعة المنصت عن نموذج الأعمال الذي ينشر الضرر في العالم الحقيقي". وقال النائب كين باك العضو الجمهوري الأعلى في اللجنة الفرعية لمكافحة الاحتكار في مجلس النواب "إن مكانة شركة فيسبوك كقوة احتكار دفعت قاداتها إلى الاعتقاد بأن بإمكانها إسكات وفرض رقابة على خطاب الأميركيين دون تداعيات"، وأضاف "الآن، أكثر من أي وقت مضى، نحتاج إلى إصلاح صارم لمكافحة الاحتكار لكسر احتكار فيسبوك".

وشركات التواصل الاجتماعي لديها سبب منطقي في التسعور بالقلق إزاء رد الفعل السياسي العنيف؛ فبعد حظر ترامب من موقعي فيسبوك وتويتر في يناير الماضي اقترحت حكومتان على الأقل، واحدة من اليسار في المكسيك والثانية من اليمين في بولندا، سياسات لتقويض سلطة مواقع التواصل الاجتماعي. ولم يكن القلق مقتصرًا على "الشعوبيين" فقط، إذ قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إن الحظر الدائم المقترح على حسابات ترامب في مواقع التواصل الاجتماعي تمثل قيوداً على حرية التعبير.

رئيس الوزراء الهندي نارندرا مودي والرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي وغيرهما الذين استغلوا أوجه القصور في فيسبوك التي وفرها الموقع لترامب منذ عام 2015، بحسب ما قالته هاندي بيريتش كبيرة الخبراء الاستراتيجيين في المشروع العالمي المناهض للكرهية والتطرف.

وكانت بعض الحكومات قادرة على استخدام عمالقة التواصل الاجتماعي لحسابها الخاص؛ ففي الهند حاولت الحكومة استخدام القوانين المحلية لإجبار فيسبوك وشركات التواصل الاجتماعي الأخرى على إزالة منشورات المعارضين. وفي الشهر الماضي حظر موقع فيسبوك مؤقتاً هاشتاغاً دعا مودي إلى الاستقالة، رغم أنه قال في وقت لاحق إن هذه الخطوة كانت خطأ. من جانب آخر فتح الحكم فضلاً جديداً في الجدل العالمي حول القوة غير الخاضعة للرقابة التي تتمتع بها أبرز منصات وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت بوقاً سياسياً للكثير من قادة العالم.

وتلوح إجراءات تنظيمية في الأفق، حيث وعد المشرعون الأميركيون بأنه بحلول نهاية العام سيحاسب تشريع جديد أبرز منصات وسائل التواصل الاجتماعي على فشلها في ضبط المعلومات المضللة. وقالت رئيسة مجلس الرقابة ورئيسة الوزراء النمراكية السابقة هيلي ثورنبيغ شميدت في مقابلة "لا يمكنهم اختراع قواعد جديدة غير مكتوبة عندما يتاسبهم ذلك". وبعد القرار أكد موقع فيسبوك أن ترامب سيبقى خارج الشبكة الاجتماعية

مواجهة مشكلة ما يجب فعله حيال قادة السياسيين الذين يسيئون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وينشرون الأكاذيب ويحرضون على العنف". واتخذت منصات أخرى إجراءات مماثلة تجاه حسابات ترامب بعد اجتياح الكونغرس في يناير الماضي. وينظر يوتيوب أن "تراجع مخاطر العنف" قبل أن يسمح للرئيس السابق بنشر أشرطة فيديو مجدداً على منصته. أما تويتر الشبكة المفضلة سابقاً لترامب مع حوالي 89 مليون متابع فقد علقت حسابه بشكل نهائي رغم أن جاك دورسي مؤسس الشبكة أعرب عن أسفه "للفشل في الترويج لمحادثة سليمة".

وجدد القرار دعوة الحكومة إلى تولي دور تنظيمي أكبر ومواصلة الجهود الجارية للحد من قوة عملاق وسائل التواصل الاجتماعي، كما تساءل البعض عن سبب تركيز القرار على شخص واحد فقط وليس على القادة الشعبيين في العالم.

ويرجح خبراء أن معركة موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك مع "قادة العالم الطائشين" قد بدأت لتو لأن تأثير قرار مجلس الإشراف على فيسبوك لن يقتصر على الحدود الأميركية. وقالت صحيفة واشنطن بوست إن "هذا القرار من الأساس له طبيعة عالمية؛ لأن ترامب ليس هو الوحيد المتهم بانتهاك مواقع التواصل الاجتماعي، إنه مجرد بالون اختبار للطريقة التي سيتم التعامل من خلالها مع قادة العالم الآخرين من قبل منصات التواصل الاجتماعي مستقبلاً". وسيؤثر القرار على الدول التي واجهت عنفاً منهجياً بسبب قاداتها، مثل

يشكل قرار مجلس الرقابة على محتوى فيسبوك القاضي بإبقاء تعليق حساب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب معلماً فارقاً لمواقع التواصل الاجتماعي عامة. وفيما يرى خبراء أنه قرار لصرف أنظار الرأي العام عن المشاكل المزمنة للشركة يتساءل آخرون عن مصير حسابات القادة الشعبيين والطائشين حول العالم.

واشنطن - سلط قرار بتأييد مجلس الرقابة على فيسبوك يوم الأربعاء تعليق حساب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الضوء على الفراغ التنظيمي فيما يخص وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال المجلس إن شركة فيسبوك أخطت عندما جعلت التعليق غير محدد المدة وأمهلهما ستة أشهر لتحديد "إجراء مناسب". ووصف ترامب قراراً حظه على منصات تكنولوجية بأنه "فضيحة كاملة" وقال إن الشركات ستدفع "ثمناً سياسياً".

ويشكك النقاد بالفعل في شرعية وقيمة مجلس الرقابة، وهو كيان أنشأه موقع فيسبوك للمساعدة عند الضرورة وتحمليه المسؤولية في مثل هذه القضايا. والمجلس قادر فقط على تقديم توصيات لفيسبوك بشأن سياساته، والتي يمكن للشبكة الاجتماعية أن تأخذها بعين الاعتبار أو تتركها، كما أن لفيسبوك يدا في اختيار الأعضاء لأن سلطات مجلس الإدارة محدودة.

قرار مجلس الرقابة على فيسبوك بشأن حساب الرئيس الأميركي السابق لن يقتصر على الحدود الأميركية

ويرى بعض النقاد أن المجلس وجد لصف النظر عن تطوير قوانين جديدة للرقابة الحكومية على شركات التواصل الاجتماعي. ويعتبرون أنه لم يكن لفيسبوك نية في إيقاف حساب ترامب أصلاً لولا الانتقادات التي طالت الشركة. ويقول خبراء إن ترك الأمر معلقاً قد يكون دليلاً على إعادة ترامب بعد أن تهدأ العاصفة، مؤكداً أن "وجود فيسبوك بات يتغذى على الشعبية".

وقال بول باريت، نائب مدير مركز ستيرن للأعمال وحقوق الإنسان في جامعة نيويورك، في بيان "سيكون التأثير العملي لهذا القرار هو أن منصة فيسبوك - وربما المنصات الأخرى التي كانت تراقب مجلس الرقابة للحصول على إرشادات غير رسمية - يجب أن تستمر في

«كن لطيفاً» شرط تويتر لقبول إرسال التعليقات

أبل وأجهزة أندرويد. وقالت شركة تويتر في إحدى المدونات إنها اكتشفت أن التنبيهات أدت إلى مراجعة 34 في المئة من الأشخاص لرؤيتهم الأولى، أو اتخاذ قرار بعدم إرسال الرد على الإطلاق.

وأضافت أن المستخدمين كتبوا ردوداً مسيئة أقل بنسبة بلغت 11 في المئة في المتوسط، بعد تنبيههم للمرة الأولى. وأضاف أنهم كانوا أقل عرضة لتلقي ردود مسيئة وضارة.

وواجهت منصات التكنولوجيا في السنوات الأخيرة صعوبات في كيفية مراقبة المحتوى المسيء وسوء المعاملة والمضايقات على مواقعها.

وتظهر أحدث إحصاءات موقع تويتر في الفترة من يناير إلى يونيو من العام الماضي، أن الموقع أزال محتويات، يحتمل أن تكون مسيئة، نشرها 1.9 مليون حساب وعلق 925700 حساب بسبب انتهاك قواعد تويتر. وأصبح الجدل حول تعديل المحتوى في الفترة الأخيرة أكثر حدة.

ويردان على بعضهما البعض في الكثير من الأحيان، فهناك احتمال أكبر أن يكون لديهما فهم أفضل لهجة التواصل المفضلة".

وتتمثل المطالبات واحدة من العديد من التحديات التي أجرتها تويتر لمحاولة تشكيل سلوك المستخدم والحد من التنمر والمضايقة وتحفيز المحادثات الصحية.

وتقول الشركة إنها تحدت فرقا بالفعل في كيفية تفاعل الأشخاص عبر المنصة بعد أن أصبحت السياسات قادرة على التمييز بين اللغة الهجومية المحتملة والسخرية والمزاح.

وقال الموقع إن الاختبارات أظهرت أن التنبيهات قللت من الردود المسيئة. وقالت الشركة إنها ستطرح التنبيهات على الحسابات باللغة الإنجليزية التي تستخدم تويتر على أجهزة

واشنطن - أعلن موقع تويتر أنه سيطلب من الآن مستخدميها في تنبيهات بمراجعة وتدقيق ردودهم "التي يحتتمل أن تكون ضارة أو مسيئة".

واختبر موقع التواصل الاجتماعي، الذي يواجه كثيراً انتقادات بشأن سلوك المستخدمين المسيئين، تلك الخاصية العام الماضي.

وأصبحت أنظمة المطالبة أفضل الآن في اكتشاف اللغة المهينة أو الفظة، بما في ذلك الألفاظ النابية، وأكثر وعياً بالفردات التي غيرتها المجتمعات المنتملة تمثيلاً ناقصاً وتستخدم بطرق غير ضارة، ولكن يبدو أنه لا يزال بإمكانك شتم أصدقائك.

وقال تويتر إن التنبيهات تهدف إلى مراعاة طبيعة العلاقة بين الحسابات التي تغرد والحسابات التي ترد على التغريدات. وجاء في منشور للشركة أنه "إذا كان حسابان يتابعان

LASTWISDOMI

صاحب فكرة إطلاق الباعة الجائلين بميكروفوناتهم في الشوارع شخص منحن الأخلاق بلا ضمير وغير أمين على حياة الناس مهما كانت مبرراته. استشرأ هذه الظاهرة الإجرامية بنقلها من بند الإهمال والتقصير إلى بند التنكيل المتعمد بالناس.

LASTWISDOMI

صاحب فكرة إطلاق الباعة الجائلين بميكروفوناتهم في الشوارع شخص منحن الأخلاق بلا ضمير وغير أمين على حياة الناس مهما كانت مبرراته. استشرأ هذه الظاهرة الإجرامية بنقلها من بند الإهمال والتقصير إلى بند التنكيل المتعمد بالناس.

أبرز تغريدات العرب

JamalhusA

كحاجته إلى الماء والهواء الإنسان يحتاج أيضاً إلى مساحة هادئة.

HaniEcomm

90 في المئة من المشاهير والمؤلفة حساباتهم على سنابشات محتوهم في رمضان عبارة عن إعلانات. 10 في المئة الباقي منهم توقع ما جاهم طلبات إعلان. رسالة لهم: كثرة الإعلانات تفقد المصداقية وتصبح أقل ثقة لدى جمهورك. لا تجعل هدفك الوحيد الركض وراء المال ومحاوله الحصول على أكبر قدر من عقود الإعلانات.

مزارعو الأردن ينتظرون أن تغيثهم السماء

الثمار تموت قبل نضوجها بسبب شح مياه الري



يهدد الجفاف منطقة الشرق الأوسط، والمحصول الزراعي أصبح يعاني من شح المياه حتى أن المزارعين في الأردن ينتظرون أن تحفهم السماء بعنايتها ليعوضوا خساراتهم بعد أن ماتت الثمار قبل نضوجها. فالأردنيون إضافة إلى تضرر مزروعاتهم صاروا يعانون أيضا من نقص مياه الشرب.

غور الحديثة (الأردن) - يشير أحمد داود إلى الأرض الزراعية التي جاء بتفقد محصولها من الطماطم، وقد ماتت الثمار قبل نضوجها بسبب شح المياه، قائلا "انظروا كيف ماتت من شدة العطش، خسرتنا كل شيء تقريبا هذا الموسم".

في بلد يعد من أكثر دول العالم افتقارا إلى المياه يقف داود في أرض منسقة مع بقع بيضاء في ترابها. ويضيف المزارع الباكستاني (25 عاما) المولود في الأردن والذي يتحدث العربية بطلاقة "لو كانت هناك مياه لكانت هذه الطماطم بهذا الحجم" فاتحا قبضة يده. ويروي الشاب الذي ارتدى سروالامن الجينز وقمصان أزرق ولف رأسه بقطعة قماش للوقاية من أشعة الشمس كيف وصل والداه عام 1976 إلى الأردن، وهما جزء من مجتمع يضم 3200 باكستاني بدأوا ينتقلون إلى المملكة منذ الستينات في طريق العودة من أداء فريضة الحج إلى مكة.

ويستاجر أحمد أرضه الممتدة على مساحة خمسين دونما (خمسة هكتارات) من مالكيها الأردنيين في غور الحديثة جنوب البحر الميت على بعد نحو 80 كلم جنوب غرب عمان، في منطقة غنية بمزارع الخضروات والفواكه. لكن الجفاف

هذا العام بلاء حقيقي، ويقول "كل عام نعانى من مشكلة نقص المياه، لكن هذا العام الأمور أسوأ، تأتي المياه مرتين أو ثلاث في الأسبوع وتكون ضعيفة جدا، فلا نتمكن من سقي مزرعتنا أو ملاء خزاناتنا". ويعاني جميع المزارعين في غور الحديثة من المشكلة نفسها. وتتشكل تجاويف في المنطقة بسبب الجفاف، وتظهر حفر، وتنتهار التربة تحت أقدام مزارعين يحرقون أرضهم ديوبا بسبب ضعف التربة.

شقوق الأرض لا تنبت زرا

إسرائيل على 55 مليون متر مكعب من المياه سنويا.

وأوضح مصدر إسرائيلي أن إسرائيل ستزود المملكة هذه السنة "بثلاثة ملايين متر مكعب" إضافية.

أما منسق المشاريع البيئية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الأردن سامي طرييه فقد أكد على ضرورة البحث عن حلول على المستوى الإقليمي والدولي خصوصا أن الأردن بلد متأثر أكثر مما هو مؤثر في قضية التغير المناخي من حيث نسب انبعاثات غازات الدفيئة.

وأشار إلى أهمية زيادة حصة الأردن في التمويل لمواجهة تبعات التغير المناخي، وإنشاء "أحواض مائية مشتركة مع دول الجوار، والتعاون إقليميا في إنشاء قاعدة بيانات مناخية لتكون الأساس في تفعيل نظام إنذار مبكر للمخاطر المناخية".

ووفقا لخبراء يمر الأردن بواحدة من أشد حالات الجفاف في تاريخه، فيما الأسوأ لم يأت بعد. وقد ينخفض هطول الأمطار بمقدار الثلث تقريبا بحلول عام 2100، بينما من المتوقع أن يرتفع متوسط درجة الحرارة بنحو 4.5 درجات.

حصة الفرد الواحد سنويا من المياه تراجمت من 3400 متر مكعب عام 1946 إلى أقل من 100 متر مكعب حاليا

ومن أجل مواجهة النقص في المياه طلب الأردن من إسرائيل الشهر الماضي تزويده بثمانيه ملايين متر مكعب إضافية من المياه. وهو يحصل عادة من

ويوضح أن "كمية الأمطار التي هطلت العام الحالي بلغت حوالي 4.5 مليار متر مكعب، بما لا يتجاوز 50 في المئة من الأمطار التي هطلت العام الماضي و60 في المئة من معدل الأمطار السنوي".

ويتابع "نتيجة لذلك انخفض تخزين مياه السدود الثلاثة المخصصة لغايات الشرب بنحو 80 مليون متر مكعب عما كانت عليه العام الماضي".

ويؤكد أن "كميات المياه التي يحتاجها الأردن سنويا لكافة الاستخدامات تقدر بنحو 1.3 مليار متر مكعب ولكن المتاح منها يتراوح بين 850 إلى 900 مليون متر مكعب".

وفي الإجمال سيعاني الأردن نقصا في المياه المخصصة لأغراض الشرب الصيف القادم بمقدار 40 مليون متر مكعب. ويدعو سلامة السكان إلى "ترشيد استهلاكهم وعدم التبذير".

نفسه ينطبق على أراضي أربعة من أخوالي وأعمامي كل واحد منهم زرع 50 دونما بالطماطم والبصل والشمام، وأغلبها تلفت بسبب الحر ونقص المياه".

بالرغم من هذه المزارع فقد البحر الميت المهبط بالجفاف ثلث مساحته السطحية منذ 1960، ومستوى مياهه ينخفض بمعدل متر واحد سنويا.

ولطالما عانى الأردن، الذي تشكل الصحراء 80 في المئة من أراضيه، من نقص المياه.

ويؤكد المتحدث باسم وزارة المياه والري عمر سلامة أنهم في العام الحالي سيكون وضعهم المائي "حرجا وصعبا". وبحسب سلامة فإن "حصة الفرد الواحد سنويا من المياه تراجمت من 3400 متر مكعب عام 1946 إلى أقل من 100 متر مكعب حاليا بسبب تراجع هطول الأمطار والتغيرات المناخية والنمو السكاني وازدحام اللجوء المتعاقبة".

قوارب صيد السمك شرق العراق تمخر في الجفاف

المنتجة من بحيرة حميرين في انخفاض مستمر لأن الصيادين يواجهون صعوبات بسبب الانحسار المستمر للمياه، مبينا أن كمية الأسماك التي ترد إلى الأسواق من البحيرة انخفضت بنسبة تصل إلى 50 في المئة في الأسابيع الأخيرة وربما ستخف أكثر في الأشهر القادمة.

وأضاف "نحن كتجار أسماك بداننا نتجه إلى أصحاب الأحواض والبحيرات الاصطناعية لتغطية النقص الحاصل في الأسماك وتأمين احتياجات الأسواق المحلية".

وأعتبر عاصم خلدون (خبير أممي محلي) أن الأجزاء الغربية والشرقية من بحيرة حميرين التي ضربها الجفاف هي المنطقة الآمنة لعمل الصيادين، إذ أنها تخضع لسيطرة القوات الأمنية ويستطيع الصيادون العمل فيها بحرية، أما الأجزاء الشمالية والجنوبية من البحيرة التي تمتد على مساحات واسعة فما زالت تشهد بين الحين والآخر خروقات أمنية مسلحة تنظمها ما يعرف بالدولة الإسلامية (داعش)، ولذلك فإن توجه الصيادين للعمل فيها يتلوى على خطورة كبيرة.

وأشار إلى أن صعوبات الحياة وفقدان الكثير من الصيادين فرص العمل في هذه البحيرة قد يدفعان البعض منهم إلى المغامرة من خلال التوجه إلى الصيد في مناطق غير مؤمنة بشكل كامل، الأمر الذي يشكل خطرا كبيرا على حياتهم، لافتا إلى أن الخيار الأفضل بالنسبة إلى هؤلاء الصيادين هو النزوح مؤقتا والعمل في مناطق أخرى أو مجالات أخرى غير الصيد لحين عودة المياه إلى المناطق الآمنة من البحيرة التي شكلت ملاذا آمنا وفرصة عيش لهم ولعائلاتهم على مدى سنوات طويلة.

وأوضح التميمي أن "صيادي الأسماك بالطبع سصيبيهم ضرر كبير بسبب انحسار مياه البحيرة وتقلص مساحتها، وعلى الحكومة المحلية في ديالى والحكومة المركزية أن تعمل على مساعدتهم لإيجاد فرص عمل بديلة أو دعمهم ماديا وتشجيعهم على إقامة بحيرات اصطناعية لتربية الأسماك".

أما عماد خليل، وهو تاجر أسماك محلي، فقد أشار إلى أن "كمية الأسماك

حميرين بالمياه، مشددا على أن المحافظة على اعتبار مرحلة قاسية جدا في الصيف القادم.

ويأخذ نهر ديالى مياهه من بحيرة دربندخان في كردستان العراق، والتي تستمد مياهها من نهر سيروان الذي ينبع من إيران والذي فقد جزءا كبيرا من وارداته بسبب قيام السلطات الإيرانية بإنشاء سدود على روافده في السنوات الأخيرة.

المتضررين من انخفاض المياه الحاد في البحيرة ولكن الضرر سينسحب في الفترة المقبلة على القطاع الزراعي والفلاحيين وهم بالآلاف.

وأكد فرات التميمي، عضو مجلس النواب العراقي عن محافظة ديالى، أن نسبة الأمطار خلال موسم الشتاء الماضي كانت منخفضة جدا وهذا الأمر انعكس على الإمدادات لنهر ديالى الذي يعد أهم مصارد تزويد بحيرة

للبحيرة قد انحسرت مياهه القادمة من بحيرة دربندخان في إقليم كردستان شمالي العراق بنسبة عالية جدا، بالإضافة إلى انعدام الأمطار والسيول التي كانت تساعد في زيادة خزنيها".

أما مصعب الوندي، وهو صياد أسماك منذ 20 عاما تقريبا، فقال إن "الجفاف واضح في أطراف بحيرة حميرين الغربية والشرقية القريبة من طريق حوض حميرين"، لافتا إلى أنهم يسمعون من المختصين "أن الكارثة ما زالت في بدايتها وربما تكون أكبر تأثيرا خلال الأشهر القادمة".

وأضاف أن "من 100 إلى 150 صيادا يتواجدون في بحيرة حميرين وربما أكثر في بعض المواسم وهم يشكلون أدم الصيادين في محافظة ديالى"، مؤكدا "أننا تعودنا على لعنة الجفاف المتكررة لكننا نامل بأن تسعفنا عناية السماء".

وتعد بحيرة حميرين بمثابة الخزان الاستراتيجي للمياه في محافظة ديالى ذات الطبيعة الزراعية، وتمتد أغلب الأنهار في المحافظة بالمياه.

وأوضح أحمد الزركوشي، المسؤول الإداري للمنطقة السعدية التي تقع على ضفاف بحيرة حميرين، أن "البحيرة تضم الخزين الاستراتيجي من المياه لمحافظة ديالى وتتسع أكثر من مليارين و400 مليون متر مكعب من المياه، لكنها فقدت أكثر من 60 في المئة من مياهها، وهي في انخفاض مستمر لأن كمية المياه التي تصلها من نهر ديالى قليلة جدا".

وأضاف أن "انخفاض بحيرة حميرين يؤثر على 70 في المئة من مناطق ديالى بشكل مباشر لأنها تشكل شريان الحياة 90 في المئة من الأنهر في المحافظة"، لافتا إلى أن صيادي الأسماك هم أول

بعقوبة (العراق) - منذ عدة أسابيع يرزف الجفاف بوتيرة متصاعدة نحو أكبر خزين مائي في محافظة ديالى شرقي العراق وهو يحاصر صيادي الأسماك ويجبرهم على النزوح المؤقت وسط مخاوف من أن تكون الأوضاع أشد قسوة مع قرب حلول موسم الصيف وارتفاع درجات الحرارة.

وقال صياد الأسماك أبوسلام الجبوري (61 سنة) لوكالة أنباء شينخوا "إن وضع بحيرة حميرين يندثر بخاطر حقيقي، وخاصة أن الجفاف زحف بوتيرة متصاعدة في الأسابيع الماضية، وبرزت أراض واسعة كانت لوقت قريب مغمورة بالمياه"، لافتا إلى أنه اضطر إلى مغادرة موقعه المفضل لصيد الأسماك إلى موقع آخر للاستمرار في عمله.

كمية الأسماك التي ترد إلى الأسواق من البحيرة انخفضت بنسبة تصل إلى 50 في المئة في الأسابيع الأخيرة

وشكلت بحيرة حميرين لأكثر من نصف قرن مصدر رزق للعشرات من الأسر القريبة من البحيرة، حيث أمّنت مصائد رزقها عن طريق صيد الأسماك بمختلف أنواعها.

وأضاف الجبوري أن "بحيرة حميرين سبق وأن ضربتها موجات جفاف حادة سنة 2007 وقبلها أيضا، لكن هذه المرة ربما تكون الأعنف في ظل حديث عن أن نهر ديالى الذي يمثل شريان الحياة



الهجرة هي البديل

كلما تعرضت المرأة للإجهاد كلما كانت قراراتها عقلانية

تحت ضغط ما يصبح الرجال أكثر حرصا على المخاطرة. فقد اتضح أن الرجال يركزون على المكافآت عندما ترتفع معدلات ضربات القلب ومستويات الكورتيزول لديهم، حتى لو كانت فرص تحقق هذه المكافأة ضئيلة.

في المقابل إذا وضعت النساء في الموقف المجهد نفسه وتمت زيادة مستويات الكورتيزول لديهن، فإن شيئًا مختلفًا نوعًا ما سيحدث في ما يتعلق باتخاذ القرار؛ ذلك أنهن سوف يركزن أكثر على نسب المخاطر وسيستقرن وقتًا أطول في تقييم الحالات الطارئة وسيكن أكثر اهتمامًا بمكافآت أصغر يمكنهن الاعتماد عليها.

وبالتالي فقد اتضح أن النساء، بدلا من الانهيار تحت الضغط، تكون لديهن نقاط قوة فريدة في عملية صنع القرار.



النساء، وبدلا من الانهيار تحت الضغط، تكون لديهن نقاط قوة فريدة في عملية صنع القرار وتكون قراراتهن عقلانية



واشنطن - يؤكد خبراء علم النفس أنه كلما تعرضت المرأة للإجهاد اتخذت قرارات عقلانية، وهو ما يتعارض مع الاعتقاد السائد بأنه عندما تتعرض للتوتر تصبح عاطفية وتنهار.

ويتفق علماء النفس على وجود مسارين للدماغ يشتركان في اتخاذ القرار، مسار عاطفي تحكمه اللوزة، وآخر عقلاني تحكمه قشرة الفص الجبهي. وتكمن وظيفة اللوزة الدماغية في التدخل عندما تواجه قرارات صعبة لها آثار عاطفية.

وتبين من خلال التجارب أن الإجهاد على علاقة باتخاذ القرارات. وقالت الدكتورة تريسي باكيام ألواي أستاذة علم النفس في جامعة شمال فلوريدا إنه تم تصميم مهمة لرفع مستويات التوتر تمثلت في جلوس أكثر من 100 مشارك في مختبرها وهم يستمعون إلى أحاديث تتعلق بمعضلات أخلاقية مختلفة. وخلال بعض هذه الأحاديث طلب من المشاركين وضع اليد اليسرى في دلو من الماء المثلج المبرد إلى حوالي 34 درجة فهرنهايت لمدة دقيقة واحدة.

وأظهرت النتائج أن الإجهاد البدني الناتج عن الماء المثلج قد قلب الموازين في ما يتعلق باتخاذ القرارات، فقد غير المشاركون استجاباتهم العاطفية الأولية إلى استجابة أكثر عقلانية. وتشير ألواي إلى أنه بالنسبة إلى النساء غالبا ما يكون الوضع الافتراضي في القرارات العاطفية الصعبة هو تقليل الضرر، والذي يعتمد على اللوزة. ولكن بعد إدخال ضغط جسدي تصبح اللوزة مشغولة بإصدار إنذار استجابة للمجهد، ثم إلغاء التنشيط بعد إزالة الضغط وهو ما من شأنه أن يخلق لقشرة الفص الجبهي (الجزء العقلاني من الدماغ) فرصة سانحة للتدخل والسيطرة.

وأكدت ألواي أن التعرض للإجهاد لمدة قصيرة، ولو كانت دقيقة واحدة فقط، يقلل كامل العقل العاطفي للشخص حتى يتمكن من التوجه إلى استخدام عقله العقلاني في اتخاذ القرار.

وقالت الدكتورة تيريز هيستون، مؤلفة كتاب "كيف تقرر النساء: ما هو صحيح وما هو غير ذلك"، "إن هناك تصورا شائعا جدا هو أنه عندما تتعرض المرأة للتوتر تصبح عاطفية وتنهار، ولكن عندما يتوتر الرجال يظلون هادئين وواضحين. وقد وجد علماء الأعصاب أن كلا المفهومين الشائعين خاطئ".

ووجدت مارا مائر، عالمة الأعصاب الإدراكية في جامعة جنوب كاليفورنيا، أنه عندما يكون الناس

نصائح

العناية الخاطئة بالبشرة تُسبب التهاب الجلد

وتظهر أعراض التهاب الجلد حول الفم في صورة طفح جلدي أحمر اللون حول الفم في البداية، ثم على جانبي الأنف وزوايا الفم وفي نطاق الجفون أيضا، بالإضافة إلى الحكة والإحساس بالحرقان والشعور بشد في البشرة. وينبغي استشارة طبيب أمراض جلدية فور ملاحظة هذه الأعراض، ويمكن تخفيف الأعراض فوراً بواسطة الأدوية. ومن المهم أيضا الاستغناء عن مستحضرات العناية والتجميل تماما حتى تتماثل البشرة للشفاء مجددا.

دارمشتات (ألمانيا) - حذرت بوابة الجمال "هاوت دي" من أن العناية الخاطئة أو المفرطة بالبشرة قد تؤدي إلى الإصابة بـ"التهاب الجلد حول الفم". وأوضحته البوابة الألمانية أن العناية الخاطئة أو المفرطة بالبشرة تعني استخدام مستحضرات عناية وتجميل ذات مواد فعالة مختلفة، مما يلحق الضرر بحاجز الحماية الطبيعي في البشرة. ويترتب على ذلك فقدان البشرة للرطوبة، ومن ثم تعرضها للجفاف والتقشر والتهيج.



الأسر الأميركية تواجه تحدي انخفاض نسب المواليد

القلق من الوباء وتداعياته الاقتصادية يزيد مخاوف الأزواج من الإنجاب



الجائحة تسبب في تقلص عدد الولادات في الولايات المتحدة

وفاق عدد النساء جزئيا الرجال في سوق العمل، لكن مشاركة النساء في سوق العمل انخفضت إلى 57 في المئة، وهو أدنى معدل يتم تسجيله منذ عام 1988، حسب المركز الوطني لقانون

النساء. وفي ظل حالات الإغلاق الواسعة التي شهدتها المدارس ودور الحضانه، فضلا عن القيود التي فرضت على التجمعات العامة، أجبرت الملايين من النساء على التوفيق بين متطلبات الإشراف على أطفالهن وتعليمهم من جهة ومتطلبات العمل من جهة أخرى.

وكشفت دراسات مسحية أن عدة أزواج يؤجلون فترات الحمل، ويرغبون في إنجاب القليل من الأطفال بسبب الجائحة وتبعاتها الاقتصادية، حسب معهد غماتشر.

و جاء في دراسة أنجزتها ميليسا كبرني وفيليب ليفن لمعهد بروكلينز أنه عندما تكون سوق العمل في حالة ضعف تشهد معدلات المواليد الإجمالية تراجعا، وعندما تتحسن سوق العمل ترتفع معدلات المواليد.

واستنتجت اتجاهات البيانات في محرك البحث غوغل للسنة الماضية أن مصطلحات البحث المتعلقة بالحمل قد تراجعت.

وخلصت البيانات المأخوذة من 32 ولاية من مجموع 50 ولاية إلى أن معدل المواليد في الولايات المتحدة في عام 2020 انخفض بنسبة تتجاوز 4 في المئة، وفي ديسمبر الماضي شهدت ولاية كاليفورنيا مواليد أقل بينما سجلت هاواي نسبة مواليد تقل بـ30 في المئة مقارنة بشهر ديسمبر من العام الذي سبقه.

وكانت الولايات المتحدة ذات يوم من بين القليل من البلدان المتقدمة التي لديها معدل خصوبة يضمن لكل جيل أن يكون لديه عدد كاف من الأطفال ليحل محله. ومنذ حوالي اثني عشر عاما كان المعدل المقدر هو 2.1 طفل لكل امرأة أميركية. لكنه أصبح يتراجع ليصل إلى حوالي 1.6 العام الماضي، وهو أدنى معدل على الإطلاق.

وفي وقت مبكر من الوباء كانت هناك تكهنات بأن التغييرات الرئيسية في حياة العائلات الأميركية يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع معدل المواليد، حيث يتجمع الأزواج معا في المنازل بسبب قيود الإغلاق.

لكن يبدو أن الوباء كان له تأثير معاكس بعد انخفاض المواليد بشكل حاد في نهاية العام، عندما كان من الممكن أن يولد الأطفال الذين حملت أمهاتهم بهم في بداية الوباء.

وعلى الرغم من قضاء الأميركيين أوقاتا أطول في منازلهم بسبب فيروس كورونا فإن الولايات المتحدة تشهد انخفاضا في معدلات المواليد.

وظلت نسبة المواليد في الولايات المتحدة تشهد انخفاضا منذ عقد من الزمن، وشهد عام 2019 أقل نسبة من المواليد في غضون 35 عاما، لكن الأرقام النهائية المسجلة عام 2020 قد تشهد المزيد من الانخفاض.

وتشير التوقعات إلى أن 300 ألف رضيع سيولدون في عام 2021، حسب دراسة لمعهد بروكلينز للأبحاث. وتأتي هذه التوقعات في ظل الاضطرابات التي تشهدها سوق العمل والتي أضرت أساسا بالنساء العاملات.

وسجلت الولايات المتحدة أقل معدل ولادات على الإطلاق وهو حوالي 56 ولادة لكل 1000 امرأة في سن الإنجاب، وهو ما يعادل نصف ما كان عليه في أوائل الستينات من القرن الماضي.

كما أشار التقرير إلى انخفاض معدل الولادات لمن تتراوح أعمارهن بين 15 و19 عاما بنسبة 8 في المئة عن عام 2019. وقد بدأت هذه النسبة في الانخفاض منذ عام 1991.

و انخفض معدل الولادات بنسبة 8 في المئة للنساء الأميركيات الآسيويات، و3 في المئة للنساء من أصل إسباني، و4 في المئة للنساء السود والبيض، و6 في المئة للامهات من الهنود الأميركيين أو من سكان الإسكا الأصليين.

العديد من النساء الأصغر سنا أصبحن يؤجلن الأومعة، أو يفضلن أسرا صغيرة، وهو ما تسبب في انخفاض عدد الولادات

كما ارتفع معدل الولادة القيصرية بشكل طفيف إلى حوالي 32 في المئة بعد أن كان ينخفض بشكل عام منذ عام 2009.

وأيضا انخفضت نسبة الأطفال المولودين قبل أوانهم (أي أقل من 37 أسبوعا من الحمل) انخفاضا طفيفا، إلى 10 في المئة، بعد ارتفاعها لمدة خمس سنوات متتالية. ويبتعد أزواج الجيل الحالي عن إنجاب عدد كاف من الأطفال ليحلوا محلهم.

أدى تخوف العديد من الأزواج في أميركا من إنجاب الأطفال خلال جائحة كورونا إلى انخفاض عدد المواليد إلى أكبر نسبة مقارنة بالـ50 عاما الماضية. كما أصبح الكثير من النساء الأصغر سنا يؤجلن الأومعة، وهو ما سيؤثر على معدل الخصوبة بما لا يضمن لكل جيل أن يكون لديه عدد كاف من الأطفال ليحل محله.

نيويورك - أكد تقرير حكومي صدر خلال الأيام القليلة الماضية انخفاض معدل الولادات في الولايات المتحدة بنسبة 4 في المئة العام الماضي، وهو ما يعتبر انخفاضا كبيرا في عام واحد منذ ما يقارب 50 عاما.

وانخفض معدل الولادات بالنسبة إلى الأمهات من كل عرق، ومن كل فئة عمرية تقريبا، إلى أدنى نقطة منذ أن بدأ مسؤولو الصحة الفيدراليون في تتبعه على مدى أكثر من قرن.

وأصبحت الكثير من النساء الأصغر سنا يؤجلن الأومعة أو يفضلن أسرا صغيرة، وهو ما تسبب في انخفاض عدد الولادات في السنوات الماضية.

وعلى عكس العام الماضي كان معدل الولادات في ارتفاع لدى النساء في أواخر الثلاثينات والأربعينات من العمر، وهو ما أكده برادي هاميلتون، من المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، والمؤلف الرئيسي للتقرير الجديد.

ويستند تقرير هذه المراكز إلى مراجعة أكثر من 99 في المئة من شهادات الميلاد الصادرة العام الماضي.

وتعكس النتائج صدق تحليل أوسوشيند برس الأخير لبيانات عام 2020 من 25 ولاية، والتي تظهر أن الولادات قد انخفضت أثناء تفشي فيروس كورونا.

ويقول الخبراء إن الوباء ساهم بلا شك في الانخفاض الكبير لنسبة الولادات في العام الماضي. ومن المحتمل أن القلق بشأن فيروس كوفيد - 19 وتأثيره على الاقتصاد جعل العديد من الأزواج يعتقدون أن إنجاب طفل في ذلك الوقت فكرة سيئة.

وبدأت الكثير من حالات الحمل لعام 2020 قبل انتشار الوباء في الولايات المتحدة بفترة طويلة. وقال هاميلتون إن باحثي مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها يعملون على إعداد تقرير متابعة من شأنه أن يقدم تحليلا أفضل حول أسباب هذا التراجع.

وأشار تقرير مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها إلى ولادة حوالي 3.6 مليون طفل في الولايات المتحدة العام الماضي، بتسجيل انخفاض من حوالي 3.7 مليون في عام 2019، بعد أن كان عدد الولادات مرتفعا في عام 2007 الذي سجلت فيه الولايات المتحدة 4.3 مليون ولادة.

كيف نتعامل مع الطفل الصامت لنجعله قادرا على الكلام

ونظرا إلى أن الأطفال يعيشون في اللحظة الراهنة وأن يومهم الدراسي يكون قد صار من الماضي بحلول الوقت الذي يسأل الآباء عنه، تقترح شميمت

ولمعرفة أيضا ما الذي سار بشكل مميز يمكن للآباء أن يسألوا الطفل عما يريد أن يفعله مجددا إذا أتاحت له الفرصة.



السؤال التقليدي يؤدي عادة إلى جواب ممل

برلين - ليس كل الأطفال كثيري الكلام، ويمكن أن يتسبب الطفل الصامت قليل الكلام في إزعاج شديد لأبويه.

يريد الأب والأم معرفة كيف سارت الأمور في المدرسة أو الحضانه؛ هل حدثت هناك مشكلة؟ ما هي الخبرات التي تعلمها طفلهم؛ ولكن بعض الأطفال ببساطة لا يروون ما حدث؛

وتقول نيكولا شميمت، وهي صحافية المانية وأم لطفلين وكتبت العديد من الكتب الأفضل مبيعا عن تربية الأطفال، "هذا لأنه لم يتم سؤالهم الأسئلة الصحيحة".

فالسؤال التقليدي "كيف كانت المدرسة اليوم؟" عادة ما يؤدي إلى جواب ممل بـ"لا بأس به". ويقابل سؤال "ألا تريد أن تتحدث عنه؟" بعدم اهتمام مماثل وتكون الإجابة "كلا".

وتقول شميمت إنه من الأفضل طرح أسئلة مثل: هل حدث شيء مرح اليوم؟ أو إذا ما كنت ساعرا من كنت تريد أن تجعله يخفي اليوم؟

المقاعد الآسيوية تشغل الأندية العراقية

منها الفريق، ومع ذلك يكابر النوارس ويلعب بشخصيته التي مكنته إلى الآن من التواجد بالمرکز الثاني، لكن وصافته مهددة من ثلاثة أندية ويحتاج إلى تركيز أكبر لتحقيق المطلوب.

القوة الجوية يعد الأقرب لضمان بطاقة آسيوية بتصدره للأندية الدوري بعد مرور 29 جولة برصيد 60 نقطة

الشرطة الفريق الذي كان المرشح الأبرز للتتويج باللقب مر بعدة مراحل تسببت في تراجع نتائجه، أولها استقالة المدرب عبدالغني شهد الذي اختار الفريق وأعدده للدوري.

يطمح لإنهاء الموسم في الصدارة وحظف اللقب. وتشير المؤشرات إلى أن الجوية مؤهل في ظل تراجع مستويات الفرق المنافسة في الجولات الأخيرة، وبالتالي البطاقة المباشرة المؤهلة لدوري الأبطال تعد قريبة من الأزرق الجوي.

بطاقتا المحقق الآسيوي مازالتا متراجحتين ما بين 4 أندية هي الزوراء والنجف والشرطة ولفظ الوسط، حيث أن الأندية متقاربة إلى حد كبير بالنقاط وحظوظها مازالت قائمة قبل 9 جولات من نهاية الدوري. النجف الفريق الذي لا أكثر استقرا في النتائج دخل المنافسة بهوء ونافس على الوصافة، ويات يطمح في المنافسة على إحدى البطاقات المؤهلة رغم أن الفريق لم يكن مرشحا قبل بداية الدوري.

الزوراء الزعيم وصاحب أكبر عدد من الألقاب لم تكن ظروفه مثالية وتأثر بشكل مبكر بالأزمة المالية التي عانى

بغداد - يعد الموسم الكروي الحالي بالدوري العراقي الممتاز من أبرز المواسم التي أقيمت في العقد الأخير، من حيث تنظيم المسابقة واستقرارها والالتزام بمواعيدها وفق برنامج متكامل لم يتأثر بالمشاركات الخارجية للمنتخبات والأندية. كما يعد موسما مميزا على المستوى الفني نظرا لتقارب مستويات الأندية المتنافسة على اللقب والتي تصارع لتفادي الهبوط. ووفق تلك الصراعات المختلفة مع حجم مموحات تلك الأندية يبقى الصراع على المقاعد المؤهلة لدوري أبطال آسيا هو الشغل الشاغل للأندية الكبيرة.

ويعد القوة الجوية الأقرب لضمان بطاقة آسيوية بتصدره للأندية الدوري بعد مرور 29 جولة برصيد 60 نقطة ولديه مباراة مؤجلة مع نطق الوسط ويات القوة الجوية قريبا جدا من ضمان البطاقة الآسيوية، لكن الفريق يخطط للبطاقة المباشرة دون خوض مباراة ملحق كما

تأجيل التصفيات الأفريقية المؤهلة للمونديال

بحسب المصادر ذاتها وتشارك جميع المنتخبات الأفريقية الـ54 التابعة لفيفا في تصفيات كأس العالم ويتأهل خمسة من بينها للمشاركة في المونديال.

وفي سباق آخر سيحل البلجيكي هوغو بروس بدلا من موليفي نتسبيكي في منصب مدرب منتخب جنوب أفريقيا لكرة القدم، بحسب ما أعلن الرئيس التنفيذي للاتحاد المحلي تيبوغو موتلاتني في جوهانسبرغ.

وأشرف بروس على الكامبيرون المتوجة بلقب كأس أمم أفريقيا 2017، لكنه أقيمت في العام التالي بعد نتائج متواضعة في كأس القارات وتصفيات مونديال 2018.

ووقع بروس عقدا لخمس سنوات مع اتحاد جنوب أفريقيا، بعدما كان دون وظيفة منذ تركه أوستند البلجيكي في 2019. وفي مسيرة تدريبية امتدت 33 عاما، أشرف المدافع الدولي السابق على نادي شبيبة القبائل ونصر حسين داي في القارة الأفريقية.

وكانت مصادر داخل عدة اتحادات أوضحت أن هذا التأجيل في اللحظة الأخيرة، قبل أربعة أسابيع من بدء التصفيات، حدث بسبب عدم الموافقة على العديد من الملاعب في القارة.

وبحسب القرار الجديد، ستؤجّل الجولات الست في التصفيات الأفريقية بواقع جولتين في سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر، ثم يُقام الملحق في مارس من العام المقبل بعد نهائيات كأس

الأمم الأفريقية المقررة في الكامبيرون مطلع عام 2022، بعد أن تأجلت من مطلع العام الحالي بسبب الجائحة

القاهرة - أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم تأجيل انطلاق التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2022 من يونيو إلى سبتمبر المقبلين، متطرقا إلى ضرورة التكيف مع التحدي الصحي.

وقال الاتحاد القاري في بيان إن "لجنة الطوارئ في الاتحاد الأفريقي بالتشاور مع (الاتحاد الدولي للعبة) الفيفا قررت تأجيل تصفيات أفريقيا المؤهلة لكأس العالم".

وأضاف "ستقام التصفيات الآن خلال النوافذ الدولية في سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر 2021، وكذلك مارس 2022"، دون المزيد من التوضيحات حول الجدول الزمني.

وتابع أن القرار يأخذ في الاعتبار "التحديات التي تمثلها إدارة وباء كورونا، والحرص على ضمان ظروف اللعب المثلى"، مشيرا إلى أن "إعادة تقييم بروتوكولاته (...) خصوصا الفحوصات قبل المباراة".

هاميلتون يلاحق إنجازا جديدا في إسبانيا

روس براون. ورأى هذا الأخير أنه "من الواضح أن ماكس فيرستابن يُقارب هذه البطولة بطريقة مختلفة لانه، وأخيرا، بات يملك سيارة قادرة على الفوز باللقب".

أوراق رابحة

من بين السائقين الذين يملكون بين أوراقهم العديد من الأسباب للتألق في برشلونة، العائد إلى البطولة كارلوس ساينس سائق ألبي، ويبدو أن بطل العالم مرتين سابقا مع رينو بدأ يجد نفسه مع فريقه الجديد - القديم، حيث تمكن من حصد النقاط للسباق الثاني على التوالي إثر تألقه في الغارفي حيث حل ثامنا وبعد وصوله خامسا على حلبة إيمولا.

ووصف السائق المخضرم قبل خوض غمار منافسات جازرته الكبرى ما عاشه في البرتغال بـ"الرائع، لقد استمتعت". وتابع "كنا نتنافس مع سيارة لماكلارين وأخرى ليفراري، وهو أمر لم تكن نفكر فيه في إيمولا أو البحرين. لذا اعتقد أننا خطونا خطوة كبيرة من ناحية أداء السيارة".

ويحتل "الماتادور" المركز 12 في ترتيب السائقين متأخرا بفارق 9 مراكز و32 نقطة عن سائق ماكلارين البريطاني لاندو نوريس الثالث وصاحب الأداء الرائع في بداية العام مع وصوله ثلاث مرات ضمن المراكز الخمسة الأولى. وفي المقابل يغرد سائق هاس "الروكي" الروسي نيكيتا مازيبين خارج السرب في صورة سلبية عكسها منذ وصوله إلى الفورمولا واحد في أول ثلاثة سباقات له.

برشلونة - يستمر صراع حيس الأنفاس بين سائقي مرسيدس بطل العالم سبع مرات البريطاني لويس هاميلتون الساعي إلى تحقيق انطلاقته المئة في التجارب الرسمية والفوز الثالث هذا العام، وسائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن الطامع إلى لقبه 2013، عندما تواردا لنا أننا سنكون هنا (في الفورمولا واحد)، مضيفا "الجميع متحمس ولا يزال. أريد أن أكون سعيدا بعد أبوظبي في نهاية العام ولكن في الوقت الحالي، سنخطو خطوة واحدة في كل مرة".

في وقت يواصل هاميلتون إظهار قدراته القيادية وموهبته، تغيرت معالم ورنجات مطارده المباشر فيرستابن هذا العام

وفي وقت يواصل هاميلتون إظهار جميع قدراته القيادية وموهبته التي حولته إلى "بطل متسلسل" حقق 97 فوزا في مسيرته حتى الآن، مع حرفة سباق لا تشوبها شائبة واحتراف بارع وتركيز فولاذي، تغيرت معالم ورنجات مطارده المباشر فيرستابن هذا العام.

يبدو واضحا أن انظار الهولندي تتركز على الصورة الكبيرة، أي على المركز الأول على عتمة منصات التتويج، وهو أمر أكد مدير بطولة الفورمولا واحد البريطاني

ووقعت الهلال معركة طاحنة بين الهلال والشباب، وسلك منهما 48 نقطة، لكن الأول يتصدر بفارق الأهداف. ويفارق نقطتين خلفهما يأتي اتحاد جدة، صاحب المركز الثالث برصيد 46 نقطة، لكنه لعب مباراة أكثر من ثنائي الصدارة. ويالتظر إلى المباريات المتبقية لكل من الفرق الثلاثة، سنجد مشوار الشباب أسهل نسبيا، حيث يلاقي الاتفاق والعين والفيصلي والوحدة على التوالي، مقارنة بالهلال المتقني له الباطن والأهلي والتعاون والفيصلي، فيما يلعب الاتحاد مع ضمك وأبها والعين والنصر.

كما أن الهلال خرج للتلو من مباريات آسيوي، خاض الفريق خلاله 6 مباريات في 15 يوما تقريبا، وهو ما وضع ضغطا بدنيا وذهنيا كبيرا على اللاعبين. ورغم نجاح الزعيم في التأهل من دور المجموعات، إلا أنه كان غير مقتنع وتلقى خسائر مفاجئة لتقرر الإدارة إقالة الجهاز الفني بقيادة البرازيلي روجيرو ميكالي والتعاقد مع البرتغالي جوزيه موراييس.

وقد استعاد الهلال قائده سلمان الفرج الغائب منذ كأس السوبر السعودي يوم 30 يناير الماضي، فيما تحيط الشكوك بمشاركة المدافع جانغ هيون سو، بسبب العضلة الخلفية. وفي المقابل تبدو صفوف الشباب مكتملة كما حظي لاعبه براحة طويلة.

وقد استعاد الهلال قائده سلمان الفرج الغائب منذ كأس السوبر السعودي يوم 30 يناير الماضي، فيما تحيط الشكوك بمشاركة المدافع جانغ هيون سو، بسبب العضلة الخلفية. وفي المقابل تبدو صفوف الشباب مكتملة كما حظي لاعبه براحة طويلة.

وقد استعاد الهلال قائده سلمان الفرج الغائب منذ كأس السوبر السعودي يوم 30 يناير الماضي، فيما تحيط الشكوك بمشاركة المدافع جانغ هيون سو، بسبب العضلة الخلفية. وفي المقابل تبدو صفوف الشباب مكتملة كما حظي لاعبه براحة طويلة.

وقد استعاد الهلال قائده سلمان الفرج الغائب منذ كأس السوبر السعودي يوم 30 يناير الماضي، فيما تحيط الشكوك بمشاركة المدافع جانغ هيون سو، بسبب العضلة الخلفية. وفي المقابل تبدو صفوف الشباب مكتملة كما حظي لاعبه براحة طويلة.

وقد استعاد الهلال قائده سلمان الفرج الغائب منذ كأس السوبر السعودي يوم 30 يناير الماضي، فيما تحيط الشكوك بمشاركة المدافع جانغ هيون سو، بسبب العضلة الخلفية. وفي المقابل تبدو صفوف الشباب مكتملة كما حظي لاعبه براحة طويلة.

وقد استعاد الهلال قائده سلمان الفرج الغائب منذ كأس السوبر السعودي يوم 30 يناير الماضي، فيما تحيط الشكوك بمشاركة المدافع جانغ هيون سو، بسبب العضلة الخلفية. وفي المقابل تبدو صفوف الشباب مكتملة كما حظي لاعبه براحة طويلة.

وقد استعاد الهلال قائده سلمان الفرج الغائب منذ كأس السوبر السعودي يوم 30 يناير الماضي، فيما تحيط الشكوك بمشاركة المدافع جانغ هيون سو، بسبب العضلة الخلفية. وفي المقابل تبدو صفوف الشباب مكتملة كما حظي لاعبه براحة طويلة.

ديربي الهلال والشباب يعبد الطريق للقب الدوري السعودي

اتحاد جدة يتمسك بالبقاء في دائرة المنافسة



على خط الوصول

وفي سياق متصل أبدى محمد نور استطورة اتحاد جدة ثقته الكبيرة في قدرة العميد على التتويج بلقب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين هذا الموسم، وتحذّر زميله السابق في الفريق نايف هزاري. ويحتل اتحاد جدة المركز الثالث برصيد 46 نقطة، متأخرا بنقطتين عن الهلال المتصدر والشباب الوصيف. ونشر نايف هزاري عبر يودع البطولة لولا نتائج بقية المجموعات التي صبت في صالحه ليتأهل كأفضل لاعب في المركز الثالث برصيد 46 نقطة، وإلى مصالحة جماهيره والخروج بالعلامة الكاملة التي ستقربه كثيرا من الاحتفاظ بلقبه. وأشارت تقارير إعلامية إلى احتمال غياب موراييس عن مواجهة الشباب بسبب تواجده في الحجر الطبي ضمن الإجراءات الاحترازية المتبعة للحد من انتشار فيروس كورونا.

ويفتقد الهلال المدافعه الكوري جانغ هيون سو بسبب إصابة عضلية تعرض لها في أحد التمارين إلى جانب نجمه سالم الدوسري الذي تعرض لإصابة أثناء المسابقة القارية، فيما لم تتحدد مشاركة قائده سلمان الفرج بعد تعافيه من الإصابة التي أبعدته كثيرا عن فريقه. ويضم الهلال نخبة من اللاعبين المميزين أمثال ياسر الشهراني ومحمد البريك وعبدالله عطيف، والبيروفي اندي كاريو والأرجنتيني لوسيانو فييتو، والفرنسي بافيتيمي غوميس، والإيطالي سيباستيان جوفينكو.

ويتركز الهلال على اللاعبين المحليين، ويضم الهلال نخبة من اللاعبين المميزين أمثال ياسر الشهراني ومحمد البريك وعبدالله عطيف، والبيروفي اندي كاريو والأرجنتيني لوسيانو فييتو، والفرنسي بافيتيمي غوميس، والإيطالي سيباستيان جوفينكو.

ويتركز الهلال على اللاعبين المحليين، ويضم الهلال نخبة من اللاعبين المميزين أمثال ياسر الشهراني ومحمد البريك وعبدالله عطيف، والبيروفي اندي كاريو والأرجنتيني لوسيانو فييتو، والفرنسي بافيتيمي غوميس، والإيطالي سيباستيان جوفينكو.

ويتركز الهلال على اللاعبين المحليين، ويضم الهلال نخبة من اللاعبين المميزين أمثال ياسر الشهراني ومحمد البريك وعبدالله عطيف، والبيروفي اندي كاريو والأرجنتيني لوسيانو فييتو، والفرنسي بافيتيمي غوميس، والإيطالي سيباستيان جوفينكو.

ويتركز الهلال على اللاعبين المحليين، ويضم الهلال نخبة من اللاعبين المميزين أمثال ياسر الشهراني ومحمد البريك وعبدالله عطيف، والبيروفي اندي كاريو والأرجنتيني لوسيانو فييتو، والفرنسي بافيتيمي غوميس، والإيطالي سيباستيان جوفينكو.

ويتركز الهلال على اللاعبين المحليين، ويضم الهلال نخبة من اللاعبين المميزين أمثال ياسر الشهراني ومحمد البريك وعبدالله عطيف، والبيروفي اندي كاريو والأرجنتيني لوسيانو فييتو، والفرنسي بافيتيمي غوميس، والإيطالي سيباستيان جوفينكو.

ويتركز الهلال على اللاعبين المحليين، ويضم الهلال نخبة من اللاعبين المميزين أمثال ياسر الشهراني ومحمد البريك وعبدالله عطيف، والبيروفي اندي كاريو والأرجنتيني لوسيانو فييتو، والفرنسي بافيتيمي غوميس، والإيطالي سيباستيان جوفينكو.

ويتركز الهلال على اللاعبين المحليين، ويضم الهلال نخبة من اللاعبين المميزين أمثال ياسر الشهراني ومحمد البريك وعبدالله عطيف، والبيروفي اندي كاريو والأرجنتيني لوسيانو فييتو، والفرنسي بافيتيمي غوميس، والإيطالي سيباستيان جوفينكو.

ويتركز الهلال على اللاعبين المحليين، ويضم الهلال نخبة من اللاعبين المميزين أمثال ياسر الشهراني ومحمد البريك وعبدالله عطيف، والبيروفي اندي كاريو والأرجنتيني لوسيانو فييتو، والفرنسي بافيتيمي غوميس، والإيطالي سيباستيان جوفينكو.

الهلال بقيادة مدربه الجديد البرتغالي جوزيه موراييس يطمح إلى محو المستوى المهتز الذي قدمه في دوري أبطال آسيا



الألقاب ثقافة الأبطال

نهائي أبطال أوروبا بنكهة إنجليزية للمرة الثالثة

السيتي يحلم بلقبه القاري الأول وتشيلسي يبحث عن التتويج الثاني



موعد تاريخي

كتيبة توماس توخيل تسعى لإضافة اللقب الثاني في تاريخ النادي اللندني، بعد نسخة 2012 على حساب بايرن ميونخ

هذا لم يكن كافياً.. المدرب أخطأ في خطته وفي دفعه براموس وهازارد.. واجتمعت صفيحتا "موندو ديپورتيفو" و"سبورت" الكاتالونيتان على عنوان واحد وهو "إلى الخارج".

توج باللقب مرتين في 2009 و2011 مع برشلونة، بينما ستسعى كتيبة توخيل لإضافة اللقب الثاني في تاريخ النادي اللندني بعد نسخة 2012 على حساب بايرن ميونخ. واجتمعت الصحف الإسبانية على تفوق تشيلسي على ريال مدريد في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، وتأمله عن جدارة للنهاية. فجاء عنوان صحيفة "ماركا" على غلافها "القطار دهب ريال مدريد"، بينما كتبت في عنوان فرعي "انتصار مستحق لتشيلسي المتفوق والريال خارج النهائي". وأضافت "لأعبو زيدان المنهكون قدموا كل ما لديهم، لكن

محمد صلاح والبلجيكي ديفوك أوريغي. وبهذا تعادل الأندية الإنجليزية نظيرتها الإسبانية التي هيمنت أيضاً على المشهد بفريقين في النهائي أعوام 2000 و2014 و2016، والمفارقة أن الطرف المشترك فيها جميعاً كان ريال مدريد. وكانت المرة الأولى في العاصمة الفرنسية باريس بثلاثة نظيفة على حساب فالنسيا، أما الثانية والثالثة فكانتا أمام الجار أتلتيكو مدريد في لشبونة وميلانو على الترتيب. سيبحث مانشستر سيتي عن تديشين سجله في دوري الأبطال في أول نهائي له تحت قيادة الإسباني بيبي غوارديولا الذي

في مناسبتين فقط. وتحت قيادة توخيل، تالق الثنائي الألماني كاي هافترس وتيمو فيرنز، وارتفع مستوى الشباب ميسون ماونت لاعب وسط إنجلترا، وأعاد نغولو كانتا اكتشاف نفسه.

نهج حذر

حافظ "البلوز" على نظافة الشباك للمرة 18 مع توخيل. وربما تشير هذه الإحصائية إلى النهج الحذر للمدرب الألماني، لكن العكس هو الصحيح. فتشيلسي قدم أداء هجومياً سلساً مذهلاً أمام ريال، وأهدر العديد من الفرص جعلت توخيل يدخل في نوبة غضب خارج الملعب إذ كان يمكن أن يكون الفوز ساحقاً.

وكان زيدان يسعى لبلوغ نهائي دوري الأبطال للمرة الرابعة، وهو أمر لم يسبقه إليه سوى الكس فيرغسون وكارلو أنشيلوتي ومارتشيلو ليبي. لكن المدرب الفرنسي كان قليل الحيلة أمام نظيره توخيل الذي أصبح أول مدرب يتاهل لنهاية دوري الأبطال موسمين متتاليين مع فريقين مختلفين، وكان قد خسر الموسم الماضي مع سان جرمان ضد بايرن ميونخ.

وكانت المرة الأولى التي تنافس فيها فريقان من إنجلترا على لقب الكأس "ذات الأذنين" قبل 13 عاماً، وتحديداً في موسم 2007 - 2008 على ملعب "لوزنيكي" الأولمبي في العاصمة الروسية موسكو بين مانشستر يونايتد وتشيلسي، وكان اللقب يفضله من نصيب "الشياطين الحمر" حينها ركلات الترجيح. وانظرت الأندية الإنجليزية 11 عاماً، لكي تظهر مجدداً في النهائي، وهذه المرة كان طرفا النهائي ليفرول وتوتنهام في موسم 2018 - 2019، على ملعب (واندا ميتروبوليتانو) معقل أتلتيكو مدريد الإسباني. ورفع حينها "الريدز" لقبهم السادس بفضل ثنائية النجم المصري

حجز مانشستر سيتي وتشيلسي الإنجليزيان تذكرتي المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا التي سيحتضنها ملعب "أتاتورك الأولمبي" بمدينة إسطنبول التركية في 29 من مايو الجاري، لتكون بذلك المرة الثالثة التي يصطبغ فيها نهائي البطولة القارية الأكبر في العالم بالنكهة الإنجليزية.

لندن - تاهل تشيلسي لمواجهة غريمه المحلي مانشستر سيتي في نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بعدما أحرز تيمو فيرنز وميسون ماونت هدفين ليفوز الفريق اللندني 2-0 على ضيفه ريال مدريد بملعب ستامفورد بريدج، وليتفوق 3-1 في النتيجة الإجمالية. وستكون مباراة إسطنبول ثاني نهائي إنجليزي خالص في ثلاثة مواسم، وستمنح توخيل الذي تولى المسؤولية عقب إقالة فرانك لامبارد في يناير، فرصة تعويض فقدان اللقب في الموسم الماضي مع باريس سان جرمان عندما خسر أمام بايرن ميونخ.

وسيسعى توخيل للتفوق على بيبي غوارديولا في إسطنبول، حيث يواجه تشيلسي منافسه المحلي مانشستر سيتي الذي اقترب من حسم لقب الدوري في ثاني نهائي إنجليزي خالص في 3 أعوام. وأثبتت توخيل نفسه أمام غوارديولا عندما قاد تشيلسي للفوز على سيتي في نصف نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي.

تفوق واضح

كما تغلب هذا الموسم على مواطنه يورغن كلوب مدرب ليفرول، والأرجنتيني دييغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد، وجوزيه مورينو المدرب السابق لتوتنهام، والإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب إيفرتون. ويستطيع تحقيق إنجاز استثنائي في الأسابيع المقبلة. وقال توخيل "أنا سعيد جداً بتحقيقنا هذا الإنجاز. وممتن لفرصة التدريب في كرة القدم، وامتلاك هذا

هل يكون زيدان ضحية ثورة تجديد الملكي

مجدد في عام 2018 بعد فوزه بثلاثة الألقاب على التوالي في المسابقة الأم. رذ "ريزو" على تساؤلات فرضية رحيله في المؤتمر الصحافي قائلا "لا أفكر بالأمر. مازلنا نصارع على لقب "الليغا"، وما زالت أمامنا 4 مباريات".

نجوم جدد

يبقى السؤال الأبدى: في حال قرر زيدان البقاء فمع من من اللاعبين سيتناح معاً؟ فتفوق تشيلسي أظهر بشكل واضح مدى حاجة "البيت الأبيض" إلى نجوم جدد كي يتفادى الغرق كما حصل مع غريمه برشلونة بعد حقبة مدربه بيبي غوارديولا قبل 10 أعوام. وما زاد الطين بلة، أنه فور إطلاق الحكم صافرة النهاية، تناقلت المواقع صورة أشعلت إسبانيا: البلجيكي هازارد الذي أمضى معظم وقته منذ وصوله في صيف 2019 من لندن إلى مدريد في العيادة مصاباً، يمازح رفاقه السابقين في تشيلسي الذين حالوا دون وصول فريقه إلى المباراة النهائية.

انتقد بشدة توماس رونسيرو رئيس تحرير صحيفة مدريد الرياضية تصرفات هازارد، فكتبت بكلمات قاسية "لماذا تبتسم، إدين؟ هذا الصبي لم يفهم أنه ريال مدريد. يجب (على النادي) بدء إجراءات بيعه. وداعاً إدين". وانضم إليه ريلانيو، ضيفاً "هازارد، مثل الفخر بان لاعب من دون خلفية، من دون شكل".

وضمن السياق ذاته، قال اللاعب والمدير الرياضي السابق للريال الأرجنتيني خورخي فالدانو إنه بدلا منه يحتاج كريم "مجزمة لشريك في الهجوم". وأراد فالدانو الإشارة إلى صعوبة عملية التعاقد مع مهاجم بوروسيا دورتموند النرويجي إيرلينغ هالاند أو مهاجم باريس سان جرمان كيليان مبابي، بسبب الارتباط الوثيق للاعبين بناديهما الألماني والفرنسي تباعا، إلى جانب منافسي الريال في استقطاب الموهبتين الكرويتين. ولا شك أن زيدان يملك أفكارا تجديدية للموسم المقبل مهما كانت هوية اللاعبين، حيث يتوجب عليه التوقف عن سد الثغوب والثغرات والمبادرة إلى بناء تشكيلة أميرية جديدة.

يفسح المجال لهازارد على اليسار. وشرح الرئيس الفخري "طلعت كل المشاكل التي يعاني منها ريال مدريد على السطح: مجموعة (من اللاعبين) صغيرة قبل عددها أكثر خلال الموسم، وتحديداً في المقدمة. إضافة إلى الإصابات.. كما رأينا مجموعة من اللاعبين تتماثل للشقاء. ومن أجل سد الثغرات، لم ينجح رمان فينيسوس".

وعاد "شبح" الرحيل ليخيم على زيدان ليتساءل البعض: هل يغادر في فصل الصيف الحالي على الرغم من أن عقده يمتد حتى عام 2022؟ بعدما كان رحل عن العاصمة مدريدية في قمة البرازيلي كارمينا، القائد سيرجيو راموس.. هو غضب من فيض لأسماء لاعبين كبار رفعا الكأس صاحبة الأذنين الكبيرتين ثلاث مرات على التوالي في خلال المرور الأول لزيدان على مقاعد المديرين بين عامي 2016 و2018، ولكن بعد الفشل الذي رافق النادي الملكي في العامين الماضيين في مسابقة أحرز لقبها 13 مرة في رقم قياسي بات لزاماً، لا بل حان الوقت للتغيير.

لخص المهاجم والمدير الرياضي السابق للريال الكولومبي برديراغ ميأتوفيتش ما يحصل بقوله "لا يمكننا التحدث عن كارثة، الوصول إلى نصف نهائي دوري الأبطال هو أمر صعب. في المقابل، بإمكاننا أن نتحدث عن نهاية حقبة. في الأعوام الأخيرة لم تكن على قدر الآمال في بعض التعاقدات".

المتهم الأول

تابع ميأتوفيتش "سبب هذا الإقصاء الكثير من الأمل لزيدان. العام الماضي كانت الحال مشابهة، ولكن الفوز بلقب "الليغا" أخفى بعض الأمور. زيدان أخطأ في العديد من الأمور". وفور إطلاق الحكم صافرة نهاية مباراة الإياب، توجهت أصابع الاتهام إلى المدرب الفرنسي بسبب العديد من خياراته داخل المستطيل الأخضر، على غرار دفعه في التشكيلة الأساسية لراموس الغائب عن الملاعب لحوالي ثلثي المباراة، والبلجيكي إدين هازارد "الشفاف"، إضافة إلى خياراته التقنية مع دفاع ثلاثي محوري أجبر الشاب البرازيلي فينيسوس جونور المعتاد على اللعب في الرواق الأيسر على الانتقال إلى الجهة اليمنى والقفن على كاهله مهمات دفاعية، من أجل أن

ماوريسيو ساري على رادار ميلان

مع النادي حتى يونيو 2022، وإذا أقبل سيجعل من النادي على راتبه كاملاً في الموسم المقبل. وذكر الموقع الإيطالي أن يوفنتوس في طريقه للاقتراب من إنفاق 40 مليون يورو في آخر ثلاث سنوات على المديرين المطروحين. وارتبط اسم ساري بنادي روما خلال الأسابيع الأخيرة، قبل أن يُعلن الجيالوروسي بشكل مفاجئ عن إسناد المهمة للبرتغالي جوزيه ساري قد أجرى محادثات مع توتنهام، وأرسلنا، كما ارتبط بقيادة فيورينتينا لاسيما وأنه من منطقة فلورنسا، بالإضافة إلى عدم استبعاد عودته لقيادة نابولي.

الغنية لساري قبل إقالة الأخير في صيف 2020. وكان لدى اليغري عام آخر في عقده مع يوفنتوس عند الإقالة، لذا ظل يحصل على راتبه من النادي في موسم 2019 - 2020. أما ساري فكان لديه عقد لمدة ثلاث سنوات، بينما أقبل عقب الموسم الأول، لذا دفع يوفنتوس راتبه في الموسم الحالي، وسيظل يدفعه في الموسم المقبل أيضاً. ويأمل البيوفي بأن يحصل ساري على عرض من نادٍ آخر، حتى يتم فسخ عقده الحالي مع "السيدة العجوز" بالاتفاق. ولدى أندريا بيرلو، المدرب الحالي ليوفنتوس، عقد



ناغلسمان يقم بايرن في سباق الظفر بهالاند

رغبته في رحيل موكله عن ملعب سيجنال إيدونا ببارك بنهاية الموسم في ظل اهتمام 14 نادياً من كبار أوروبا بالحصول على توقيعها. وعلق فانتسكه على تلك التصريحات، قائلاً "أعرف مينو منذ فترة طويلة وكلاهما على وفاق معاً، وعلينا أن نتقبل خصاله، لكنه يعلم مزايانا دورتموند، وأنا سعيد لخروجه بتصريحات صحافية كل يوم، وهذا لا يمثل مشكلة لنا". وقران فانتسكه وضع هالاند بما كان عليه ليفاندوفسكي قبل انتقاله إلى بايرن عام 2014، قائلاً "في ذلك الوقت كان هناك أيضاً تضارب في المصالح".

وختم قائلاً "بقينا صارمين وتابطين على موقفنا وقبل روبرت ذلك، وفي الموسم التالي أصبح الهدف، وأنا واثق من أن هالاند سيسير على هذا النهج". ويذكر أن هالاند انضم إلى دورتموند في يناير من العام الماضي، موقعا على عقد يربطه بـ"أسود فيستيفال" حتى صيف 2024.

جلسات مع بعض الأندية المهمة بالصفقة، مثل ريال مدريد وبرشلونة، واستمع لمشاريعها الرياضية. ووجه هانز يواكيم فانتسكه، الرئيس التنفيذي لنادي بوروسيا دورتموند، رسالة حاسمة لرايولا بشأن تصريحاته المتكررة حول رغبته في نقل موكله إلى نادٍ آخر هذا الصيف.

أندية برشلونة وريال مدريد ومانشستر يونايتد ومانشستر سيتي تسعى للظفر بخدمات النرويجي المتألق إيرلينغ هالاند

وقال فانتسكه "هالاند سيبقى لاعبا لدورتموند العام المقبل، وسيبذل قصارى جهده". ويأتي ذلك بعد تصريحات الوكيل الإيطالي حول

برلين - سينضم بايرن ميونخ للصراع المشتعل بين كبار أوروبا على ضم المهاجم النرويجي المتألق في صفوف بوروسيا دورتموند إيرلينغ هالاند. وتسعى أندية برشلونة، وريال مدريد، ومانشستر يونايتد، ومانشستر سيتي، للظفر بخدمات اللاعب الشاب، رغم تأكيد جميع مسؤولي دورتموند أنه ليس للبيع وسيبقى مع الفريق في الموسم المقبل.

وبحسب شبكة "سكاي سبورتس"، فإن بايرن سيضغط بقوة أيضاً لضم هالاند بناء على طلب يوليان ناغلسمان المدير الفني المرتقب للفريق والذي سيتولى المهمة بعد نهاية هذا الموسم خلفاً لهانز فليك. وأضافت الشبكة أن ناغلسمان يرى في هالاند المهاجم المثالي لخلافة روبرت ليفاندوفسكي في الفريق البافاري. ويتوقع أن يشتعل الصراع على هالاند في الفترة المقبلة لاسيما أن وكيله مينو رايولا، سبق أن عقد



صباح العرب

إبراهيم الجبين



هيرة المشاهد

في رمضان الحالي، وبعد قطعة طويلة مع الدراما العربية، هناك الكثير مما يقال عن المسافة التي قطعها فن التمثيل والإخراج والكتابة للشاشة خلال الأعوام الماضية. لكن هذا ليس كل شيء، الجوهر في "الهيرة"، "هيرة" اشتقاق مصري فهولي كالعادة، من بادئة "هايسر" اليونانية وتعني فائقا أو مفرطا وأساسها من الغطرسة والوقاحة. المهم أنها أصبحت في العربية فعلا وصفة، فصرت تسمعهم يقولون مثلا "الماكولات السكرية تهيبني"، أي تزيد من نشاطي وحيويتي.

في سياق التأثير علينا يمكنك أن تشاهد الأعمال التلفزيونية التي تعلمت الكثير من سوق "تفليكس" ومنصات العرض الأخرى، واتجهت إلى التخفيف من الملمطة في الحدث والحكايات، احتراماً لعقول الناس، لكن التخلف يبقى يحتفظ بحصته في درامانا، فلا بد من إلقاء محاضرات توجيهية على مئات الملايين من العرب في البيوت. وبعد أن ينتهي الممثلون من تثقيفنا، يعيدون إلى الهيرة، فتجد المشاهد التي لم تكن تتجرا عليها أي شاشة عربية من قبل، ومع مناخ الحرب على التطرف، وإباحة المجال للحديث بحرية عن التشدد الديني وعرض نقائضه، يتكسر دون أن يدري المنتجون ذلك المثلث الشهير "الجنس والدين والسلطة". نعم السلطة وليس السياسة وحسب، أي سلطة وأي قوة قاهرة تريد أن تمارس ضغوطها على الأجيال.

في دراما هذا العام، ستسمع لغة مشفرة بالذكاء الشعبي ونهفاته وقفشاته، وسترى الدعنة الحقيقية مزوجة بالدهان الأزرق والفروسية والبلطجة. ومع ذلك كله في أعمال أخرى، ستترك المسلسلات عمليات سطو واقتحام واغتصابات وانحرافات وغمز ولز، حتى تهيبير على آخره.

وإن كان ثمة من يستحق هذا العام جائزة ذهبية فهو مسلسل "خلى بالك من زيزي" لأنه أخيرا ووسط كل تلك الهيرة يظهر عمل كوميدي بسيط لكنه عميق جدا يناقش تأثير المعاملة العنيفة على الأطفال وكيف سيصبحون إن كبروا معنفين ومقومعين منتفرا عليهم، من خلال شخصية زينب التي لعبت دورها الممثلة المقتردة أمينة خليل.

مع أن هذا العمل هو أكثر من يستعمل الهيرة، فهو يتحدث عن ظاهرة الطفل فائق النشاط المصاب بمتلازمة "أي.دي.أتش.دي". لتكتشف عزيزي القارئ أنك كنت في طفولتك مثل زيزي والطفلة تينو مصابا بالمرض ذاته، وأن أبناء وبنات جيرانك هكذا أيضا وأصحابك في المدرسة، والمبرئ للذمة والضمير هنا، أن السلسلة طويلة، تمتد رجوعا إلى الآباء والأمهات والأجداد والجدات، فلا أحد منهم ولا أحد بريء.

لا شك أن المشاهدة عادة حيوية ونشاط ممتع نستعيد بعد أكثر من عشر سنين من الهيرة عاشها المشاهد العربي عبر قنوات إخبارية مهيبة تنقل أخبار شعوب مهيبة تعاني من حكومات مهيبة، حتى هيرونا جميعا.

مرشح أميركي يستعين بدب في حملته الانتخابية

كاليفورنيا - أثار جون كوكس أحد المرشحين الجمهوريين لخلافة حاكم كاليفورنيا المهبط بسحب الثقة منه في استفتاء مقبل، ضجة كبيرة إثر ظهوره في لقاء انتخابي بجانب دب بني. فقد قرر المرشح أن يقود حملته تحت شعار "الجميلة والوشح"، ويقصد بـ"الجميلة" حاكم الولاية الديمقراطي غافن نيوسوم المعروف بابتهامته الهوليوودية ومظهره الأنيق كنجوم السينما، فيما يقدم كوكس نفسه على أنه "الوشح" الذي سيقلب المشهد السياسي في كاليفورنيا.

ويشكل الدب البني رمزا لكاليفورنيا ويحتل موقعا بارزا على علم الولاية. وفي خطواته التسويقية هذه، استعان كوكس بدب من جنس كودياك، أكبر أنواع الدببة. ويحمل هذا الحيوان اسم "تاغ" وقد ذُرب على الظهور في الأفلام.

أماسي رمضان الدمشقية لا تكتمل دون رقصة الدراويش



تعبد وترويح عن النفس في آن واحد

مؤكد أنهم حصلوا على ورقة تخليف النفوس، ويعتقدون أنها جاءت من فكرة أو مفهوم دوران الكواكب حول الشمس. وشرح الداود محمد باسر محمد سعيد الموسوي أن "المولوية حركات ثابتة تبدأ بشد الحزام ورفع اليدين باتجاه القلب الذي يشكل أساس السداء ولفهما حوله مع التدرج في أداء الحركات"، مشيرا إلى أنهم لا يعرفون اليد فوق الرأس في عروضهم. وتابح أن فرقته تعد خليفة للفرقة الأساسية التي نشأت في قونية بتركيا،

ما حوله ليصنح مع العالم الروحي تاركا العالم المادي". وذكر محمد فائق أن الانتساب للمولوية كان يعتمد على خدمة الأغب في ذلك لدة 1001 يوم في تنظيف الحمامات والمطابخ منتقلا من مكان إلى آخر، حتى ينال رضى الداود ويقبل أن يجعل منه شيخا. ورقص الدراويش شكل من أشكال التامل البدني الشنط الذي يمارسه الصوفيون الذين يسعون للتقرب إلى الله بممارسة هذه الطقوس، فرقصة التنورة الصوفية تهدف من وجهة نظر ممارسيها

يؤدي راقصو المولوية في دمشق خلال ليالي رمضان عروضاً راقصة على ترانيم الألحان الصوفية والابتهالات الدينية تبهير السوريين وتحلمهم إلى عوالم روحية، حيث يحرصون رغم قيود كورونا والمخاوف من الإصابة بالعدوى على الحفاظ على هذا التقليد المتوارث عبر الأجيال.

دمشق - يقدم راقصو المولوية بدمشق مرتدين جلابيب بيضاء فضفاضة، عروضاً راقصة على ترانيم الألحان الصوفية والابتهالات الدينية، ليهبوا محبي السهر في شهر رمضان وسط أجواء من الخشوع والسكينة. وتجذب هذه العروض الراقصة العائلات السورية والشباب الذين يتجمعون حول راقصين يدورون وسط حلقة بأثوابهم البيضاء الفضفاضة، مندبرين بهذه اللوحات التي تخفف عنهم خلال شهر رمضان وطاة الإغلاقات المستمرة بسبب جائحة كورونا.

ويقول أعضاء الفرقة الصوفية التي تضم راقصين من مختلف الشرائح العمرية، والذين يعرفون بالمولوية، إنهم يريدون أن يحافظوا على هذا التقليد الذي توارثته الأجيال على مدى عقود.

ويتبع أعضاء المولوية، التي نشأت في قونية بتركيا، نظاما صارما يهدف إلى تعزيز الطريقة التي يتواصل بها الشخص مع الخالق، ويدربون نحو 15 طالبا على الرقص الصوفي منذ عام 2019. ويحرص الراقصون الشباب قبل ادائهم خلال شهر رمضان لعروضهم بالعاصمة السورية، على التدريب بشكل مكثف، كما يساعد أعضاء الفرقة الراقصين الصغار على الاستعداد وارتداء زيهم قبل العرض.

وتتسد رقصة التنورة الصوفية التراثية أنظار مشاهديها نظرا إلى

الطباعة ثلاثية الأبعاد تقدم صورا نادرة لمقام إبراهيم

في بناء نموذج يحاكي بشكل كبير جدا شكل وحجم مقام إبراهيم". ولفت القرشي إلى أن الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي اهتمت باستخدام أحدث تقنيات التصوير، لما يمثله الحجر الأسود، ومقام إبراهيم، من قيمة دينية لدى المسلمين، فالحجر الأسود موضع إجلال.

الرياض - كشفت رئاسة شؤون الحرمين في المملكة العربية السعودية عن توثيق مقام النبي إبراهيم عند الكعبة بصور نادرة وحديثة بأحدث تقنيات التصوير.

وتتمكنت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بالتعاون مع وكالة المشاريع والدراسات الهندسية من توثيق أهم المكنز الإسلامية والأثرية بالمسجد الحرام، وذلك من خلال التقاط 1050 صورة للحجر الأسود ومقام إبراهيم تم تصويرها باستخدام تقنية "الفوكس ستاك بانوراما".

وتظهر الصور بوضوح 49 ألف ميغا بكسل، وحجم كل صورة 160 جيجا بايت، من خلال تقنية المسح الليزري لبناء نموذج حاسوبي عالي الدقة. ووفقا لوكالة الأنباء السعودية (واس)، قال وكيل الرئيس العام للمشاريع والدراسات الهندسية المهندس سلطان بن عطي القرشي إن الرئاسة العامة حرصت على توثيق الحجر الأسود ومقام إبراهيم بإظهار تفاصيله الفنية سواء في الشكل أو الحجم وكافة أبعاده الهندسية. وأكد أنه "تمت طباعة الأثر الكريم باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد وهي تقنية متطورة تستخدم لأول مرة

ياسمين عبدالعزيز تحتفل بزفافها علنا

القاهرة - شاركت الممثلة المصرية ياسمين عبدالعزيز متابعيها عبر حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي صورا من حفل زفافها على

النجم أحمد العوضي، معلقة بالقول "فرحة الخديوي وعزل أخيرا"، في إشارة إلى أبطال المسلسل "اللي ملوش كبير".

وحضرت ياسمين على نشر صور ومقاطع فيديو من كواليس الزفاف

الذي جمع بين غزل والخديوي اللذين تجسد هي وزوجها أحمد العوضي دوريهما ضمن أحداث مسلسل "اللي ملوش كبير" الذي يعرض حاليا.

وتفاعل الجمهور مع الصور والفيديوهات معتبرا أن ياسمين حصلت على فرصة للظهور كعروسة بحفل زفاف على أحمد العوضي، لاسيما أن النجمين المصريين تزوجا العام الماضي سرا دون حفل زفاف.

بحفل زفاف على أحمد العوضي، لاسيما أن النجمين المصريين تزوجا العام الماضي سرا دون حفل زفاف.

وتفاعل الجمهور مع الصور والفيديوهات معتبرا أن ياسمين حصلت على فرصة للظهور كعروسة بحفل زفاف على أحمد العوضي، لاسيما أن النجمين المصريين تزوجا العام الماضي سرا دون حفل زفاف.

وتفاعل الجمهور مع الصور والفيديوهات معتبرا أن ياسمين حصلت على فرصة للظهور كعروسة بحفل زفاف على أحمد العوضي، لاسيما أن النجمين المصريين تزوجا العام الماضي سرا دون حفل زفاف.

اكتشاف أقدم موقع دفن بشري في أفريقيا

نيروبي - اكتشف رفات طفل لا يتجاوز عمره ثلاث سنوات مع ساقية مطويتين بعناية على صدره الصغير في مقبرة ترابية تعود إلى 78 ألف عام، وهو أقدم دفن بشري معروف في أفريقيا، وفق ما افاد به باحثون الأربعاء.

وأوضح الباحثون في مجلة "نيتشر" العلمية أن الحفرة الواقعة في مجمع كهوف على طول ساحل كينيا كانت مجردة من الزخارف أو القوابين أو المنحوتات الطينية التي يمكن العثور عليها في مقابر العصر الحجري الحديث في المنطقة.

لكن "متوتو"، التي تعني "طفلا" في اللغة السواحلية، كان ملفوفا في كفن مع رأسها أو راسه على ما يعتقد أنه وسادة، "ما يشير إلى أن المجتمع ربما كان يقوم بشكل من أشكال الطقوس الجنائزية" بحسب المؤلفة الرئيسية للبحث ماريا



المقام كما لم يشاهد من قبل